



7 ملايين دولار
ثمن معلومات
عن قيادي بحزب الله

2 ص 2



دونالد ترامب
يغير العالم بسياسات
«ميغا» غير التقليدية

12 ص 4



صمت السبسي
يطيل الترقب بشأن
مصير القانون الانتخابي

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/07/20

17 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11413

Saturday 20/07/2019

42nd Year, Issue 11413

العرب

واشنطن تضيق الخناق على وكلاء للحشد الشعبي في مناطق سنية

العقوبات الأميركية لن تكون مؤثرة إذا لم تشمل رؤوسا كبيرة موالية لإيران

بغداد - سلط قرار وزارة الخزانة الأميركية وضع أسماء أربع شخصيات عراقية على لائحة العقوبات، الضوء على التوجه الأميركي الجديد نحو الإشتباك مع ممثلي النفوذ الإيراني في المناطق السنية، في العراق.

وأصدرت وزارة الخزانة الأميركية، قرارا يقضي بمعاقبة أسماء كل من ريان الكلداني، وهو زعيم ميليشيا مسيحية مسلحة، تنشط ضمن الحشد الشعبي، وأبو جعفر الشبكي، وهو قيادي في ميليشيا محلية في الموصل، ومحافظ نينوى السابق نوفل العاكوب، ومحافظ صلاح الدين السابق أحمد الجبوري "أبو مازن".

ويسمح القرار بفرض قيود على أرصدة مصرفية ومراقبة التحويلات بين حسابات مصرفية محددة، فضلا عن قيود على السفر.

وانقسم المحللون بشأن منقطة سريانه، وما إذا كانت تشمل الولايات المتحدة فحسب، أم يسري في دول أخرى. وتساءل بيشف وهو عضو في مركز يورواسيا ضمن مجلس الأطلسي، لكن ماذا عن تركيا؟ وقال "تريد تركيا أيضا أن ترتدى في أحضان عالم التجارة وتجنبي الثمار. والقصة التي يرويها القصر الرئاسي التركي هي أن الاتفاق مع روسيا سيضمن بشكل أو بآخر نقلا للتكنولوجيا.

لكن هذا من الأمور غير المرجحة بالنظر إلى تصريحات المسؤولين الروس".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

دولة خليجية بصدد استبدال تركيا في خطوط إنتاج أف-35



الطائرة الأكثر تقدما في العالم

السعوديين يراقبون الاتفاق التركي مع موسكو عن كثب. ومن شأن احتمال البيع أن يفتح الباب في سوق الدفاع الخليجي الجذاب للغاية.

وتساءل بيشف وهو عضو في مركز يورواسيا ضمن مجلس الأطلسي، لكن ماذا عن تركيا؟ وقال "تريد تركيا أيضا أن ترتدى في أحضان عالم التجارة وتجنبي الثمار. والقصة التي يرويها القصر الرئاسي التركي هي أن الاتفاق مع روسيا سيضمن بشكل أو بآخر نقلا للتكنولوجيا.

لكن هذا من الأمور غير المرجحة بالنظر إلى تصريحات المسؤولين الروس".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

وأضاف أن "مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركية هي مخاطر قائمة بالفعل. لكننا لم نر حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، ومتى ستفرض تلك العقوبات، بالنظر إلى أن الصواريخ أس-400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل".

واشنطن - ذكرت مصادر أميركية

وخليجية متطابقة أن عقود توريد المكونات لطائرة أف-35 المقاتلة التي حرمته الولايات المتحدة تركيا منها، قد تذهب إلى دولة خليجية وأن مفاوضات بدأت بهذا الشأن.

وقالت المصادر بشرط عدم الكشف عنها إن الدولة الخليجية المعنية مهمة بمشروع المقاتلة أف-35 الشبح وأنها ترغب في الاستفادة من العقود لدعم صناعاتها الجوية الناشئة، وهو ما يتيح للدولة فرصة المشاركة في واحد من أكثر المشاريع التقنية تطورا في العالم.

وقررت الولايات المتحدة إخراج تركيا من مشروع تصنيع الطائرة الأكثر تقدما في العالم ردا على إصرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على شراء ونشر منظومة أس-400 الروسية المضادة للطائرات والصواريخ، كما أعلنت عن عدم توريد الطائرات لانقرة وأوقفت تدريب الطيارين الأتراك وطلبت منهم مغادرة الولايات المتحدة.

وتعد الطائرة أف-35 الحديثة مشروعا أساسيا في القوات الجوية التابعة لدول حلف الناتو وتم بيعها إلى حلفاء مقربين من واشنطن.

وطلبت تركيا 100 مقاتلة من هذا الطراز المتقدم وشمل العقد الموقع مع شركة لوكهيد مارتن الأميركية مشاركة أنقرة بإنتاج مكونات مهمة في الطائرة بمجموع عقود تصل إلى 9 مليارات دولار.

ودخلت تركيا في جدل مع الولايات المتحدة بخصوص إمكانية تشغيل الطائرة المنتورة في بلد يشغل منظومة روسية للدفاع الجوي بنيت خصيصا لمواجهة هذا النوع من الطائرات.

وتحركت روسيا فور الإعلان عن إيقاف المشاركة التركية في المشروع، وعرضت بديلا هو المقاتلة الشبح سوخوي أس يو-35

ووصفت محطة سي. إن. بي. سي. المقاتلة أف-35 بأنها قد غيرت طبيعة الصراع المستقبلية حتى من قبل أن تدخل الخدمة نتيجة مداها الطويل وقدراتها على تجنب الرصد.

ويعتقد مراقبون أنه من السهل على واشنطن تعويض الدور الذي تلعبه تركيا في مشروع أف-35، والبحث عن شريك جديد.

وعبر يميتر بيشف المتخصص بالشأن التركي الروسي، عن اعتقاده بأن

التي تنتجها شركة روستيك الحكومية الروسية والتي تعتبرها موسكو مكافئا عمليا للمقاتلة أف-35.

ويتركز الرفض الأميركي، ورفض الدول الحليفة في الناتو، على أن البيانات التي يمكن أن تجمعها منظومة أس-400 الروسية ستجعل المقاتلة أف-35 مكشوفة أمام الدفاعات الروسية عن شبكة الدفاع الجوي التركية غير معقولة، وأن أي فعالية للمنظومة يجب أن تفرض تشغيلها ضمن شبكة الدفاع الجوي التركية المتكاملة التي بدورها تشكل جزءا من شبكة دفاع الناتو.

وأكدت الشركة الأميركية المنتجة أنها بصدد توفير البدائل لتصنيع المكونات المطلوبة، إلا أنها لم تعلن عن مصادر التوريد هذه.

ووصفت محطة سي. إن. بي. سي. المقاتلة أف-35 بأنها قد غيرت طبيعة الصراع المستقبلية حتى من قبل أن تدخل الخدمة نتيجة مداها الطويل وقدراتها على تجنب الرصد.

واشنطن - ذكرت مصادر أميركية

وخليجية متطابقة أن عقود توريد المكونات لطائرة أف-35 المقاتلة التي حرمته الولايات المتحدة تركيا منها، قد تذهب إلى دولة خليجية وأن مفاوضات بدأت بهذا الشأن.

وقالت المصادر بشرط عدم الكشف عنها إن الدولة الخليجية المعنية مهمة بمشروع المقاتلة أف-35 الشبح وأنها ترغب في الاستفادة من العقود لدعم صناعاتها الجوية الناشئة، وهو ما يتيح للدولة فرصة المشاركة في واحد من أكثر المشاريع التقنية تطورا في العالم.

وقررت الولايات المتحدة إخراج تركيا من مشروع تصنيع الطائرة الأكثر تقدما في العالم ردا على إصرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على شراء ونشر منظومة أس-400 الروسية المضادة للطائرات والصواريخ، كما أعلنت عن عدم توريد الطائرات لانقرة وأوقفت تدريب الطيارين الأتراك وطلبت منهم مغادرة الولايات المتحدة.

وتعد الطائرة أف-35 الحديثة مشروعا أساسيا في القوات الجوية التابعة لدول حلف الناتو وتم بيعها إلى حلفاء مقربين من واشنطن.

وطلبت تركيا 100 مقاتلة من هذا الطراز المتقدم وشمل العقد الموقع مع شركة لوكهيد مارتن الأميركية مشاركة أنقرة بإنتاج مكونات مهمة في الطائرة بمجموع عقود تصل إلى 9 مليارات دولار.

ودخلت تركيا في جدل مع الولايات المتحدة بخصوص إمكانية تشغيل الطائرة المنتورة في بلد يشغل منظومة روسية للدفاع الجوي بنيت خصيصا لمواجهة هذا النوع من الطائرات.

وتحركت روسيا فور الإعلان عن إيقاف المشاركة التركية في المشروع، وعرضت بديلا هو المقاتلة الشبح سوخوي أس يو-35

ووصفت محطة سي. إن. بي. سي. المقاتلة أف-35 بأنها قد غيرت طبيعة الصراع المستقبلية حتى من قبل أن تدخل الخدمة نتيجة مداها الطويل وقدراتها على تجنب الرصد.

ويعتقد مراقبون أنه من السهل على واشنطن تعويض الدور الذي تلعبه تركيا في مشروع أف-35، والبحث عن شريك جديد.

وعبر يميتر بيشف المتخصص بالشأن التركي الروسي، عن اعتقاده بأن

التي تنتجها شركة روستيك الحكومية الروسية والتي تعتبرها موسكو مكافئا عمليا للمقاتلة أف-35.

ويتركز الرفض الأميركي، ورفض الدول الحليفة في الناتو، على أن البيانات التي يمكن أن تجمعها منظومة أس-400 الروسية ستجعل المقاتلة أف-35 مكشوفة أمام الدفاعات الروسية عن شبكة الدفاع الجوي التركية غير معقولة، وأن أي فعالية للمنظومة يجب أن تفرض تشغيلها ضمن شبكة الدفاع الجوي التركية المتكاملة التي بدورها تشكل جزءا من شبكة دفاع الناتو.

وأكدت الشركة الأميركية المنتجة أنها بصدد توفير البدائل لتصنيع المكونات المطلوبة، إلا أنها لم تعلن عن مصادر التوريد هذه.

ووصفت محطة سي. إن. بي. سي. المقاتلة أف-35 بأنها قد غيرت طبيعة الصراع المستقبلية حتى من قبل أن تدخل الخدمة نتيجة مداها الطويل وقدراتها على تجنب الرصد.

الفبركة الغبية لمقاطع الفيديو تثير مخاوف السياسيين أكثر من الفبركة العميقة

واشنطن - جذبت مقاطع الفيديو المفبركة والتي تسمى "الديب فيك" اهتمام العالم كتهديد محتمل يمكن أن يصل إلى نزاهة الانتخابات الأميركية.

ويواجه السباق الرئاسي الأميركي سنة 2020 في مقاطع فيديو يسهل كشف زيفها بسهولة إنتاجها، حيث غالبا ما لا تعتمد تقنيات متطورة أو تكلف ثمنا باهظا.

وعلى عكس "الديب فيك" الذي يتطلب تقنيات متطورة من الذكاء الاصطناعي ومعالجة الصوت وتحريك الوجه بمهارة، يمكن صنع هذه المقاطع بتطبيقات بسيطة لإنتاج "مففيك" أو فبركة غبية.

ويبقى إنتاج هذه المقاطع أسهل ويمكن أن تقنع المشاهد غير المتيقظ، مما يجعلها مصدر قلق أكبر.

وعُدل أحدهم فيديو يصور رئيسة مجلس النواب الأميركي الديمقراطية، نانسي بيلوسي، وجمع المقطع الذي لم تتجاوز "فبركته" إبطاء سرعته، أكثر من مليوني مشاهدة على موقع فيسبوك في

شهر مايو، حيث تساعل البعض إن كانت بيلوسي بخير. في نوفمبر.

ونشرت السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض آنذاك، سارة ساندرز، مقطع فيديو مسرّع لمراسل سي. إن. إن. جيم أكوستا. وبدأ المراسل أكثر عدوانية مما كان عليه عند تعامله مع متدرب. ونشرت الألاف من المستخدمين هذا المقطع من صفتها.

ويقول هاني فريد، خبير التحليل الرقمي الجنائية في جامعة كاليفورنيا بيركلي، إن مقاطع الفيديو التي يسهل إنتاجها ومن ثم مشاركتها على نطاق واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي لا تنشر بالخير في ما يتعلق بالانتخابات.

كما وصف فيديو نانسي بيلوسي كـ"كاناري في منجم للفحم"، وهو تشبيه يدل على إنذار مبكر بخطر يقترب.

ولم تضع شركات التواصل الاجتماعي سياسات واضحة تحظر مقاطع الفيديو المزيفة، ويرجع ذلك إلى أنها لا تريد أن تجد نفسها مضطرة إلى

خلافات المدنيين في السودان تؤجل مفاوضات الإعلان الدستوري

وتشكل "الحصانة المطلقة" التي يطلبها المجلس العسكري إحدى أكبر المسائل الخلافية في المفاوضات المقبلة. ومنذ اندلاع الاحتجاجات في 19 ديسمبر الفائت، قتل أكثر من 246 متظاهرا في مختلف أرجاء البلاد، بحسب لجنة أطباء السودان المركزية، بينهم 127 شخصا في 3 يونيو خلال عملية دامية لفض اعتصام أمام مقر قيادة القوات المسلحة في الخرطوم.

وقالت اللجنة إن 1353 شخصا أصيبوا بجروح منذ اندلاع التظاهرات، التي بدأت ضد الرئيس المعزول عمر البشير ثم تحولت إلى احتجاجات ضد المجلس العسكري الذي تولى الحكم بعد رحيله. وكانت السلطات أعلنت عن حصيلة أقل.



عمر الديكير
لم يُحدّد بعد موعد جديد للمفاوضات مع المجلس العسكري

وحول موقف التحالف من مسألة الحصانة، أكد الديكير أنّ "الحصانة بالشكل المطروح غير مقبولة بالنسبة لنا". وأضاف "لن نتنازل ولن نتراجع" عن موقفنا برفض الحصانة المطلقة. من جهته قال القيادي عثمان الموضوع غير مرتبط بأن يوافق الجيش أو يرفض. نحن نريد دولة قانون لا يوجد فيها أحد فوق القانون. لكن الفريق أول شمس الدين كباشي قال لفرانس برس الأربعاء إن "الحصانة ليست موضوع خلاف" بين الطرفين. كما كان الطرفان سيناقشان ملف قوات الدعم السريع وهي قوات شبه عسكرية واسعة الانتشار والتفوذ ويخشها الناس على نطاق واسع. ويتهم المحججون ومنظمات حقوقية قوات الدعم السريع، التي يقودها نائب رئيس المجلس العسكري محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، بالهجوم على المعتصمين. لكن الجيش ينفي أن يكون أمر بفض الاعتصام. ويعتبر حميدتي هذه الاتهامات محاولة لتشويه صورة قواته.

ويشكل تشكيل البرلمان المقبل نقطة خلافية أيضا بين الطرفين. واتفق المجلس العسكري وقادة الاحتجاج خلال جلسات المفاوضات الأولى في مايو على تشكيل برلمان يتألف من 300 مقعد، 67 بالملّة منها لقوى الحرية والتغيير، المنظم الرئيسي للاحتجاجات.

وتراجع المجلس العسكري عن ذلك ويطالب الآن بمراجعة منح قوى الحرية والتغيير نسبة 67 بالملّة من مقاعد البرلمان خشية أن يسيطر تماما على اتخاذ القرار في البرلمان، في ظل غياب منسوب الثقة بين الطرفين. وتؤدّد منظّمات حقوقية بموقف قيادة الاحتجاج معتبرين أنهم قدموا تنازلات كبيرة للمجلس العسكري في المفاوضات التي أسفرت عن توقيع "الإعلان السياسي" الأربعاء.

وتجمع آلاف المتظاهرين الخميس في الساحة الخضراء -وهي ميدان رئيسي في الخرطوم- للضغط على جنرالات الجيش قبيل المباحثات التي كانت مقررة الجمعة. وأوضح المحلل البارز فيصل محمد صالح أنّ أعضاء "الحرية والتغيير" لا يمكنهم تقديم مزيد من التنازلات، وإذا مضوا في طريق التنازلات سيفقدون الدعم الجماهيري. في المقابل "إذا تمسك كل طرف بموقفه اعتقد أنّ المفاوضات ستنتهي".

ولعب المجلس العسكري دورا حاسم في الإطاحة بالنظام السابق حينما قرر الانحياز إلى صفوف المنتفضين وعزل الرئيس عمر حسن البشير القابض على مفاسد السلطة لمدة 30 عاما وأجج خلالها السودانيون أوقاتا مريرة سواء في علاقة بتفجير العنف في عدة مناطق لعوامل عرقية، أو بتفري الأوضاع الاقتصادية. وهناك تخوف لدى السودانيين من انهيار الإنجازات التي تحققت حتى اليوم وعودة البلاد التي تواجه أزمة اقتصادية حادة، إلى مربع الأول، بيد أن محللين يستبعدون مثل هذا السيناريو في ظل إدراك التحالف المدني والمجلس العسكري الانتقالي خطورة الموقف، فضلا عن وجود إجماع دولي وإقليمي على ضرورة التصدي لأي انحراف قد يفضي إلى تعميم الأزمة.

الخرطوم - أكد ثلاثة قادة في قوى الحرية والتغيير التي تمثل الحراك الشعبي في السودان تأجيل جولة المفاوضات التي كان من المقرر إجراؤها الجمعة مع المجلس العسكري الحاكم لإجراء "مساووات داخلية" من أجل التوصل إلى رؤية موحدة بخصوص الاتفاق، دون أن يحددوا موعدا جديدا لإجرائها.

وهناك خلافات في صفوف قوى الحرية والتغيير التي تضم أحزابا سياسية ونقابات وحركات مسلحة، حول بعض البنود في الإعلان الدستوري. ووقع قادة الجيش وقوى الحرية والتغيير صباح الأربعاء بالأحرف الأولى اتفاقا لتشكل مجلس عسكري مدني مشترك يؤسس لإدارة انتقالية تدير البلاد لمرحلة تستمر 39 شهرا، ما يمثل أحد المطالب الرئيسية للمحتجين.

وكان من المقرر عقد جلسة مفاوضات الجمعة لمناقشة "الإعلان الدستوري" المكمل للاتفاق والذي يحتوي مسائل حاسمة وخلافية بين الطرفين ومن بينها منح حصانة مطلقة للجنرالات وتشكيل البرلمان ووضع القوات شبه العسكرية.

لكن القيادي في تحالف قوى الحرية والتغيير عمر الديكير أكد صباح الجمعة أنه "تم تأجيل المفاوضات"، مشيرا إلى أنّ التحالف "بحاجة إلى مشاورات داخلية للتوافق على رؤية موحدة" بشأن الاتفاق. وتابع "أنا متوجه إلى المطار للذهاب إلى أديس أبابا لمقابلة ممثلي الجبهة الثورية السودانية" التي تضم ثلاث مجموعات متمردة مسلحة في ولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان. وهو ما أكد صديق يوسف القيادي بالتحالف أيضا. وقال إنّ "المجموعات المسلحة أبدت تحفظاتها حول الإعلان السياسي لذا سيسافر الديكير إلى أديس أبابا". وتابع أنّ "هذه المجموعات غير راضية عن الاتفاق السياسي". وأوضح يوسف أنه "لم يُحدّد موعد جديد للمفاوضات، أما القيادي في حركة الاحتجاج طه عثمان فأكد أنّ تحالف قوى الحرية والتغيير بحاجة إلى "مشاورات داخلية" قبيل الجلوس مجددا مع قادة المجلس العسكري للتفاوض بشأن "الإعلان الدستوري".

كان من المقرر عقد جلسة مفاوضات الجمعة لمناقشة «الإعلان الدستوري» المكمل للاتفاق والذي يحتوي مسائل خلافية

وأعربت المجموعات المتمردة الثلاث عن قلقها الأربعاء فور التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق. وأكدت أنّ اتفاق الأربعاء "غير مقبول" بالنسبة لها، مشيرة إلى أنّ بعض القضايا الرئيسية مثل إحلال السلام في مناطق النزاع وتلبية احتياجات "الأشخاص الضعفاء" لم يتم تناولها.

وقال زعيم الجبهة الثورية السودانية جبريل إبراهيم في مؤتمر صحفي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا "الأسف لبعض الأطراف اختارت ألا تعبر أي اهتمام لهذه المسائل ومضت قدما دون التشاور مع زملائها".

وأفادت مصادر مطلعة على المفاوضات أنّ المجموعات المتمردة تريد أنّ ينص الإعلان الدستوري بوضوح على أنّ مباحثات السلام في هذه الولايات ستطرح كأولوية قصوى فور تشكيل الحكومة الانتقالية.

وتريد هذه المجموعات التي خاضت صراعا مريرا مع نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير أن يتم إشراكها في الحكومة الانتقالية بعد توقيع اتفاقيات السلام في هذه الولايات. وهي تطالب أيضا بتسليم المتهمين -بينهم البشير- بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية في السودان للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وتحارب هذه المجموعات القوات الحكومية منذ سنين طويلة في ولايات دارفور (غرب) والنيل الأزرق (جنوب شرق) وجنوب كردفان (جنوب). واعتبر محللون أنّ مباحثات الجمعة حاسمة خصوصا أنّ الطرفين كانا سيتفاوضان بشأن "الإعلان الدستوري" الذي يحتوي على بعض المسائل الخلافية المعقدة.

حماس توّطد علاقتها مع إيران وعينها على «الجزرة» الأميركية

واشنطن تدرج مسؤولا آخر في حزب الله اللبناني ضمن قائمة الإرهاب



القادم أصعب

اللاعبة. وبحسب المصدر، فإن حماس تعتبر الزيارة المقبلة إلى طهران "الأهم" منذ تراجع العلاقات مع إيران على إثر اختلاف المواقف من الثورة السورية عام 2011 وخروج قيادات حماس من دمشق. وكان وفد من حماس برئاسة نائب رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية أسامة حمدان اجتمع الخميس مع المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران حسين أمير عبدالمهيان في مقر سفارة إيران في بيروت.

وسبقت ذلك اللقاء عدة لقاءات أخرى بين مسؤولين في الحركة وطهران خلال الأشهر الأخيرة، ما يؤشر على أن العلاقات بين الطرفين باتت تتخذ بعد استراتيجيا.

وكان عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق قد أكد خلال زيارته لروسيا قبل يومين على "متانة العلاقة" بين حماس وإيران، داعيا الدول الكبرى إلى مساندة طهران في وجه ما أسماه بـ"الحصار الأميركي".

وأعلنت حماس في السنوات الأولى من الحرب السورية مواقف مساندة للمعارضة ونقلت قياداتها في الخارج من دمشق إلى قطر بعد أشهر من بدء الأزمة الداخلية في ذلك البلد ما أدى إلى تراجع كبير في علاقاتها مع طهران.

وعلى وقع تزايد الشكوك لديها في صوابية الرهان على الدوحة وأنقرة بدأت

حماس الذي يزور طهران سفيرته نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري ويضم عددا من كبار قادة الحركة على أن يلتقي عددا من المسؤولين الإيرانيين. وأوضح المصدر أن وفد حماس سيبحث تطوير العلاقات الثنائية مع إيران خاصة على صعيد دعمها السياسي والمالي لـ"المقاومة" الفلسطينية في مواجهة إسرائيل.

حماس الذي يزور طهران سفيرته نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري ويضم عددا من كبار قادة الحركة على أن يلتقي عددا من المسؤولين الإيرانيين. وأوضح المصدر أن وفد حماس سيبحث تطوير العلاقات الثنائية مع إيران خاصة على صعيد دعمها السياسي والمالي لـ"المقاومة" الفلسطينية في مواجهة إسرائيل.

حماس تعتبر الزيارة المقبلة إلى طهران «الأهم» منذ تراجع العلاقات مع إيران على إثر اختلاف المواقف من الثورة السورية

وكان من المقرر أن يقود هذا الوفد رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية بيد أنه اصطدم بتحفظات من القاهرة على هذه الزيارة.

ويرى متابعون أن حديث المصدر عن أن هدف الزيارة هو الحصول على دعم مالي من طهران، لا يبدو متسقا مع الوضع الاقتصادي المتدهور في إيران، معتبرين أن الهدف الأقرب من هذه الزيارة التنسيق بين الميليشيات المسلحة الموالية لإيران في ظل تدرج الصراع الأميركي الإيراني بسرعة نحو نقطة

وكان من المقرر أن يقود هذا الوفد رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية بيد أنه اصطدم بتحفظات من القاهرة على هذه الزيارة.

ويرى متابعون أن حديث المصدر عن أن هدف الزيارة هو الحصول على دعم مالي من طهران، لا يبدو متسقا مع الوضع الاقتصادي المتدهور في إيران، معتبرين أن الهدف الأقرب من هذه الزيارة التنسيق بين الميليشيات المسلحة الموالية لإيران في ظل تدرج الصراع الأميركي الإيراني بسرعة نحو نقطة

العسكريون المتقاعدون ينتفضون على البرلمان اللبناني

بيروت - شهد وسط بيروت الجمعة مشادات بين المئات من العسكريين المتقاعدين وقوات الأمن أثناء محاولتهم الوصول إلى مبنى البرلمان احتجاجا على أي تخفيضات في مزايهم في موازنة عام 2019. وخرق المتظاهرون الذين كانوا يرتدون السراويل الموهمة ويلوحون بأعلام الجيش اللبناني لافتات من الأسلاك الشائكة أثناء سعيهم للاقترب من مبنى البرلمان حيث كان النواب يصوتون على الميزانية العامة الهادفة إلى تقليص العجز الذي جاوز نسبة 9 بالمئة.

ويسعى لبنان، أحد أكثر دول العالم المثقلة بالديون، لخفض العجز بهدف توجيه الموارد المالية نحو مسار مستدام. وتضمنت مسودة مشروع الموازنة التي قدمتها الحكومة إلى البرلمان تخفيضات في مزايا المحاربين القدامى وتجديد التقاعد المبكر من الجيش. وكان البرلمان يناقش الميزانية ويصوت على بنود فيها، ولم تنضج الصورة النهائية للمواد المتعلقة بالتقاعد من الجيش.



قتلى من الحرس الثوري وحزب الله في قصف على معسكر للحشد الشعبي في العراق

عملية محرّجة للمليشيات الشيعية وإيران مهما كانت هوية منفذها



أتباع إيران مجبرون على إعادة حساباتهم

أسابيع عن قراره إعادة هيكلة الحشد وتوحيد سلاحه تحت راية القوات النظامية، ورغم ذلك فقد شارك الحشد في عملية "إرادة النصر" كهيكل مستقل خاضع لأوامر قيادته وأصدر بياناته الخاصة عن العملية.

ولوحظ خلال الفترة الأخيرة تزايد نشاط تنظيم داعش في المناطق الحدودية مع سوريا وتحديداً بمحافظة نينوى والأنبار بعد ورود أنباء عن فرار مئات من عناصر التنظيم الذي تلقى آخر هزائمه على يد المقاتلين الكبار المدعومين أميركياً في منطقة الباغوز بالشرق السوري إلى الأراضي العراقية.

كما ازدادت عمليات التنظيم في محافظات ديالى وكربوك وصلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، حيث نفذ سلسلة عمليات استهدفت عناصر أمن ومدنيين.

ولإيزال داعش يحتفظ بخلايا نائمة موزعة في أرجاء العراق واتجه تدريجياً نحو أسلوب شن هجمات خاطفة على طريقتي حرب العصابات.

وتكتسي المناطق المستهدفة بعملية إرادة النصر والواقعة بشمال وغرب العراق على الحدود مع سوريا أهمية خاصة جعلت مليشيات الحشد الشعبي تنتشبت بدور ميداني فيها وتشارك بفعالية في أي عمليات عسكرية تدور على أرضها، ذلك أنها تمثل نقطة الربط بين سوريا

والعراق، وهي بالتالي جزء من الطريق الذي عملت إيران على مده بين أراضيها نحو ضفة البحر الأبيض المتوسط مروراً بالأراضي العراقية السورية واللبنانية.

ومعروف عن المليشيات الشيعية في العراق ولاؤها لإيران وانخراطها في صراعاتها وعلى رأسها الصراع مع الولايات المتحدة التي تحتفظ بقوات محدودة العدد على الأراضي السورية والعراقية.

وينشط عناصر تنظيم داعش أيضاً في المنطقة التي يوجد بها معسكر الشهداء وفي الكثير من المناطق النائية بشمال العراق رغم أن التنظيم فقد سيطرته على تلك الأراضي.

وكان أعلن مؤخراً عن شنّ عملية عسكرية واسعة النطاق لملاحقة عناصر التنظيم بمناطق شمال وغرب العراق تحت مسمى "إرادة النصر" وبمشاركة مليشيات الحشد الشعبي.

وقال الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة يحيى رسول إن هدف من العملية تطهير مناطق تقع بين محافظات شمالي العراق وغربه وصولاً إلى الحدود مع سوريا، مضيفاً أن العملية مستمرة من أجل تحقيق أهدافها في تفتيش صحراء العراق التي تربط ثلاث محافظات هي صلاح الدين ونيوى والأنبار وصولاً إلى نقطة النهاية وهي الحدود مع سوريا.

وأشار إلى تحقيق العملية لعدة نجاحات حيث تمكنت القوات المشاركة فيها من تدمير العديد من الأنفاق والكهوف، وإضافة إلى مواقع لوجستية للإرهابيين والسيطرة على المركبات المخففة ووثائق مهمة، وقتل واعتقال إرهابيين.

ولفت إلى وصول القوات العراقية لمناطق مهجورة منذ سنين، كان داعش يستغلها قبل أحداث 2014، وكانت مركزاً مهماً للتدريب والتخطيط، ومنها انطلقت العمليات الإرهابية في كثير من مدن العراق، وأوضح أن الغاية من العمليات هي التطهير، وإرسال رسالة إعلامية دقيقة وواضحة لداعش، بأن العراقيين مستمرون بملاحقة الإرهاب.

وفي حال مسؤولية التنظيم عن قصف معسكر امرلي، فإن العملية تكون بمثابة رسالة مضادة من داعش للقوات العراقية، وخصوصاً للحشد الشعبي. وأعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي قبل

الشعبي وحلفائه الإيرانيين واللبنانيين سواء كان المسؤول عنها تنظيم داعش، أو أي جهة أخرى معنية بمواجهة الوجود الإيراني في العراق.

وشرح الخبير ذاته إن وقوف داعش وراء عملية القصف يعني فشل الحرب التي شارك فيها الحشد الشعبي في المتحذات ذاته، أشد إنذاراً توجهه واشنطن للطائرات المسيرة ضمن أسلحته ما سيشكل خطراً أمنياً كبيراً في المستقبل.

أما في حال وقوف الولايات المتحدة وراء الضربة فإن ذلك سيكون، وفق المتحدث ذاته، أشد إنذاراً توجهه واشنطن للفضائل الشيعية العراقية وإيران من خلفها بأنها ستكون مستقبلاً على لائحة الاستهداف في حال فكرت إيران في استخدامها ضد الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية.

المعسكر كان يحوي صواريخ إيرانية ومنصات إطلاق معدة للتهريب إلى سوريا ولبنان ويضم ورشات لت تركيب الأسلحة

وخلال الفترة الماضية تعرض عدد من القواعد العراقية التي تستضيف قوات أميركية لهجمات بالصواريخ لم تعلن أي جهة المسؤولية عنها.

وجاء هجوم امرلي وسط تفاهم التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

ويُنظر للعراق على أنه ساحة محتملة لأي مواجهة إقليمية بين الغربيين بسبب نشاط جماعات مسلحة شيعية تدعمها إيران بالقرب من قواعد تستضيف قوات أميركية.

وقوف تنظيم داعش وراء القصف الذي تعرض له معسكر تابع للمليشيات الشيعية في العراق، يعني أن التنظيم لا يزال حاضراً بقوة في البلد ويصعد تطوير وسائله ليشكل خطراً على الوضع الأمني الهش، أما في حال تنفيذ القوات الأميركية للضربة، فإن ذلك يتضمّن إنذاراً شديداً للجهة لتلك المليشيات وإيران في حال فكرت في استخدامها ضدّ المصالح الأميركية في العراق.

● صلاح الدين (العراق) - قصفت طائرة مسيرة مجهولة قاعدة عسكرية لقوات الحشد الشعبي شمالي العاصمة العراقية بغداد، الأمر الذي يعدّ ضربة موجعة للحشد المخون في غالبيته العظمى من مليشيات شيعية لا تزال عصية عن الخضوع لسلطة الدولة العراقية، رغم إعلان رئيس الوزراء مؤخراً عن نيته إعادة هيكلة تلك القوات وإخضاعها لإمرته كقائد عام للقوات المسلحة، وهو إعلان اعتبر سوريا وغير قابل للتطبيق.

وبحسب ما أعلنته قيادة العمليات المشتركة الجمعة في بيان، فقد أسفر القصف الذي استهدف فجر الجمعة معسكر الشهداء في منطقة امرلي التابع لـ"الوحدة 16 حشد شعبي" والواقع بمحافظة صلاح الدين، عن إصابة شخصين.

غير أن مصادر محلية تحدّثت عن خسائر بشرية ومادية أكبر، مؤكدة أن المعسكر المستهدف كان يضم إلى جانب عناصر ميليشيا بدر، خبراء من الحرس الثوري الإيراني، ومقاتلين من حزب الله اللبناني كون المعسكر يحوي مخازن لأسلحة إيرانية متنوعة من بينها صواريخ ومنصات إطلاق معدة للتهريب إلى سوريا ولبنان، إضافة إلى ورش لتجميع أجزاء تلك الصواريخ.

وسارعت وزارة الدفاع الأميركية "البيتاغون" إلى نفي أي علاقة لها بقصف معسكر الحشد، وقال الميجور شون روبرتسون المتحدث باسم الوزارة في بيان إن "القوات الأميركية غير متورطة" في هذا الحادث.

وأضاف "لدينا معلومات بأن هناك هجوماً محتملاً.. وليس لدينا معلومات أخرى".

وتؤكد إيران رسمياً أن لا وجود عسكرياً لها في العراق، لكن العديد من الخبراء يشيرون إلى تواجد مستشارين عسكريين يدرسون مقاتلين عراقيين، خصوصاً من فصائل الحشد الشعبي التي كان مشاركتها حاسمة في دحر تنظيم داعش.

وللولايات المتحدة قواعد عسكرية عدة في العراق أيضاً، وتقوم بتدريب القوات النظامية العراقية ضمن التحالف الدولي. وقال خبير أمني عراقي فضل عدم ذكر اسمه إن الضربة مؤلّة للحشد

القاعدة تعاود التحرش بمناطق استراتيجية في اليمن

● زنجبار (اليمن) - شنّ تنظيم القاعدة، الجمعة، هجوماً على نقطة أمنية بمحافظة أبين بجنوب اليمن أوقع خسائر بشرية، وذلك في أكبر ظهور من نوعه للتنظيم بعد سلسلة الضربات الكبيرة التي تلقاها خلال السنوات الأخيرة وأسفرت عن طرده من مناطق كان يحتلها وعلى انحسار وجوده في مناطق أخرى من ضمنها مناطق أبين كانت تعدّ في السابق من أكبر معاقله.

ويُقلّ الجمعة، عن مصدر أمني القول إن مسلحين ينتمون إلى تنظيم القاعدة شنّوا هجوماً على نقطة أمنية في أبين، ما أسفر عن مقتل خمسة جنود وإصابة مئلهم.

وما يزال عناصر من تنظيم القاعدة منتشرين في عدد من مناطق أبين على الرغم من نجاح قوات الحزام الأمني في تطهير العديد من مناطق المحافظة ذاتها من تلك العناصر بعد عمليات عسكرية واسعة النطاق نفذتها في وقت سابق.

● افتتاح محافظة أبين على بحر العرب يجعل من تركز تنظيم القاعدة فيما يشكل خطراً مباشراً على الملاحة البحرية

والقوات المذكورة هي من الفصائل المحلية التي عملت بالإسارات على

وأضاف المصدر الذي تحدّث لوكالة الأنباء الألمانية طلباً عدم الكشف عن اسمه إن النقطة الأمنية تتبع قوات الحزام الأمني في نقطة الحمر، بمدينة المحفد.

● رفع ثوب الكعبة إيدانا باقتراب موسم الحج

● مكة المكرمة - دخلت استعدادات السلطات السعودية لموسم الحجّ مراحلها النهائية مع اقتراب عدد الوافدين لأداء الفريضة من نصف مليون شخص من مختلف أنحاء العالم، وقامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي برفع الجزء السفلي من كسوة الكعبة بمقدار ثلاثة أمتار تقريبا، وتمت تغطية الجزء المرفوع بإزار من القماش القطني الأبيض بعرض مترين من الجهات الأربع وذلك جريا على العادة السنوية وحسب الخطة المعتمدة لموسم الحج لهذا العام.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" عن أحمد بن محمد المنصوري وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام مدير عام مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة المشرفة قوله إن هذا الإجراء يأتي من باب الاحتراز والحفاظ على نظافة وسلامة الكسوة ومنع العبث بها، حيث يشهد المطاف أعدادا كبيرة من الحجاج الراغبين جميعهم كس ثوب الكعبة والتعلق بأطرافه ما يعرضه لبعض الضرر، لافتاً إلى أنه سيعاد الثوب إلى وضعه الاعتيادي بعد انتهاء موسم الحج.

وكانت السعودية قد أعلنت قبل يومين أن عدد الحجاج الذين وصلوا إلى أراضيها من خارج المملكة عبر المنافذ الجوية والبحرية ناهز نصف مليون، ووفق إحصائية أصدرتها

وشرعت المملكة خلال السنوات الماضية بتنفيذ مشاريع ضخمة لتوسعة الحرم المكي وتطوير البنية التحتية والتجهيزات ذات الصلة بأداء فريضة الحج، وبدأت تلك المشروعات تسهم في تحسين ظروف الإقامة والنقل وفي رفع درجة انسيابية حركة الحجاج.

إلى ذلك تتعامل السعودية بصرامة مع أي محاولات لتسييس الحجّ، وأصدرت في هذا الإطار، كتابها في كل عام، بيانا دعت فيه الحجاج "ليتفرغوا لأداء الشعائر ومرعاة إخوانهم وخصوصية الأماكن المقدسة وروحانياتها والابتعاد عن كل ما يعكر صفو الحج وسكينة"، محذرة من "رفع أي شعارات سياسية أو مذهبية"، ومؤكدة عدم قبول "مثل هذه التصرفات بأي حال من الأحوال".

وكانت السعودية قد أعلنت قبل يومين أن عدد الحجاج الذين وصلوا إلى أراضيها من خارج المملكة عبر المنافذ الجوية والبحرية ناهز نصف مليون، ووفق إحصائية أصدرتها

وكانت السعودية قد أعلنت قبل يومين أن عدد الحجاج الذين وصلوا إلى أراضيها من خارج المملكة عبر المنافذ الجوية والبحرية ناهز نصف مليون، ووفق إحصائية أصدرتها

استجابة ضعيفة لمظاهرات عمار الحكيم ضد عادل عبدالمهدي

الخدمات وخصوصاً الطاقة الكهربائية وتوفير الوظائف.

وفي محافظات تقع جميعها جنوبي البلاد ووسطها، من بينها البصرة وميسان وذي قار وواسط والديوانية والمثنى والنجف وكربلاء وبابل وصلاح الدين وديالى وميسان، احتشد المحتجون أمام مقر الحكومات المحلية، مطالبين بتحسين واقع الخدمات، ورفع المستوى التعليمي وتوفير الوظائف.

ومنذ فترة، تشهد محافظات عراقية، وخصوصاً الجنوبية منها ذات الغالبية الشيعية؛ احتجاجات عارمة بسبب تفشي الفساد في مؤسسات الدولة وترجع الخدمات وخصوصاً تردي خدمة التزويد بالكهرباء في ظل ارتفاع درجات الحرارة وبلوغها 50 درجة مئوية في بعض المناطق.

وينحدر كل من الحكيم وعبدالمهدي من المجلس الأعلى الإسلامي الذي تفكك إلى فصليين سياسيين. ولم يلتحق عبدالمهدي بالحكيم عندما غادر المجلس الأعلى، لكنه لم يستجب أيضاً لدعوة عودته إلى المجلس.

ويستغرب مراقبون من توجه تيار الحكمة نحو خيار التظاهرات بالرغم من تمسكه بخوض المفاوضات السياسية مع باقي الأحزاب من جهة، والحكومة من جهة أخرى، للحصول على مناصب كبيرة في الدولة.

وقبل أيام حصل أحد ممثلي تيار الحكمة على منصب كبير في رئاسة الجمهورية فيما يستمر ممثله محمد المياحي في شغل منصب محافظ واسط. واحتشد أنصار الحكيم أمام مكتب رئيس الوزراء وطالبوا بتحسين

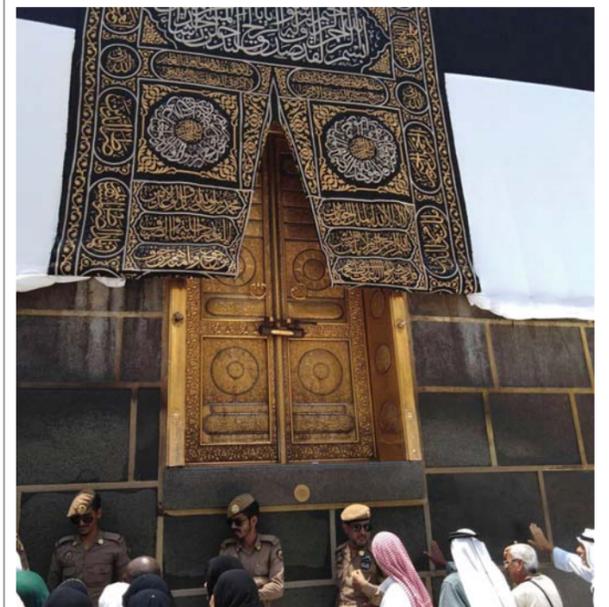
عادل عبدالمهدي، بينما يقول منتقدو تيار الحكمة وخصومه إن ذلك مجرد بافط للصراع الذي يخوضه زعيمه على المناصب الحكومية بعد عدم تمكنه من الحصول على أي منها.

● بغداد - تظاهر الجمعة آلاف من أنصار الزعيم الشيعي عمار الحكيم في العاصمة العراقية بغداد ومحافظات وسط العراق وجنوبه، احتجاجاً على "سوء الخدمات والفساد". فيما فرضت قوات الأمن إجراءات مشددة، خصوصاً في محيط مكتب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، وسط بغداد، تحسباً لأي طارئ.

والمحافظات وسط العراق وجنوبه، احتجاجاً على "سوء الخدمات والفساد". فيما فرضت قوات الأمن إجراءات مشددة، خصوصاً في محيط مكتب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، وسط بغداد، تحسباً لأي طارئ.

ورغم الاستجابة النسبية لدعوات التظاهر التي وجهها زعيم تيار الحكمة، فإن المظاهرات لم تبلغ المدى المأمول ولم تجتذب سوى أنصار التيار، فيما بدا أنه موقف شعبي رافض للتوظيف في الحركة الاحتجاجي المستمر منذ سنوات في الصراعات بين الأحزاب وتصفية الحسابات بين قادتها.

ويرفع الحكيم راية "المعارضة السياسية" لحكومة رئيس الوزراء



آخر الاستعدادات

صمت السبسي يطيل الترقب بشأن القانون الانتخابي المعدل

المماطلة خرق للدستور وتعطيل لعمل هيئة الانتخابات



صمت محير

وقاد الاتحاد بمعونة منظمات وطنية، حوارة وطنيا في عام 2013 بين الفرقاء السياسيين في السلطة والمعارضة جنب البلاد الإنزلاق إلى الفوضى خلال فترة الانتقال السياسي. وأفضى الحوار إلى الانتخابات غير متحيزة تولت تنظيم انتخابات نزيهة وديمقراطية في 2014. وقال الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوبي في وقت سابق إن المنظمة لن تقف موقف المتفرج في انتخابات 2019 في ظل الأزمة الاقتصادية والتوتر الاجتماعي اللذين تشهدهما تونس. وتعدّد الاتحاد بإعداد برنامج اقتصادي واجتماعي ليكون مرجعا للعمل والنقائين في اختيار الجهات التي ستتمثلهم في البرلمان. كما تعهد بأن يكون أحد أهم الضمانات لإنجاح العملية الانتخابية والحرص على شفافيته ونزاهتها.

وأوضح في بيانته "تشدد على وجوب تحييد الإدارة والمساجد والأمن والنأي بها عن التوظيف السياسي والتوقف عن اتخاذ أي قرار يخص التسميات والتعيينات والوظائف في كل المستويات في انتظار تشكيل حكومة منبثقة عن انتخابات نزيهة وشفافة". وتاريخيا يتمتع الاتحاد بنفوذ سياسي واسع في البلاد منذ فترة النضال ضد الاستعمار الفرنسي، علاوة على دوره النقابي والاجتماعي. وكان شريكا في بناء دولة الاستقلال منذ حقبة خمسينات القرن الماضي، لكنه اصطدم لاحقا وفي أكثر من مناسبة بالسلطة عبر احتجاجات وأعمال عنف في الشوارع كلفته قتلى في صفوفه على أيدي قوات الأمن، في أحداث يناير 1978.

المناخ السياسي والانتخابي، وإن لزم الأمر من خلال استفتاء الشعب حول هذه المسألة المصيرية مع الحرص على عدم المساس بالروزنامة المحددة للانتخابات". ووجدت الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) اعتراضه على التعديلات التي شملت القانون الانتخابي. وطالب الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) اعتراضه على التعديلات التي شملت القانون الانتخابي. ونشطاء المجتمع المدني بالمنطقة الغربية لإجتماع السبسي سببت فصل الحكومة عن المجلس الرئاسي وتغيير لجنة الطوارئ التي شكلها السراج في بداية المعركة التي انطلقت في 4 أبريل الماضي.

وكان الآلاف من المواطنين والسياسيين، والأحزاب والمنظمات الوطنية والجمعيات قد وقعوا على عريضة موجهة إلى الرئيس قاسم السبسي، أكدوا فيها رفضهم لتغيير القانون الانتخابي. واعتبروا في هذه العريضة التي وصل عدد الموقعين عليها أكثر من 80 ألف شخص، أن التعديلات على القانون الانتخابي هي "بمنايا إفراغ للعملية الانتخابية من كل معاني التنافس والاختيار وهي منافية لكل المعايير الدولية للانتخابات الديمقراطية وشفافة وحرية وسالبة لإرادة الملايين من الناخبين والمواطنين". وطالبوا الرئيس قاسم السبسي "باستخدام صلاحياته الدستورية للحفاظ على وحدة التونسيين وسلامة

انتهت الجمعة الأجل التي يمنحها الدستور التونسي لرئيس البلاد للإمضاء على التعديلات التي أدخلت على القانون الانتخابي، وهو ما عمق الجدل والغموض بشأن مصير تلك التعديلات التي تمنع مترشحين محتملين من الترشح للانتخابات القادمة.

تونس - يعمق صمت الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الغموض المحيط بالتعديلات على القانون الانتخابي، المقيمة للجدل وتترقب الأوساط السياسية منذ الأسبوع الماضي الخطوة التي سيخدها الرئيس بشأن تلك التعديلات، وما إذا كان سينفذ مرشحين محتملين للانتخابات القادمة تقصيم التعديلات الجديدة. ولدى الرئيس مهلة خمسة أيام لرد الطعن وإعادة التعديلات إلى البرلمان، وإلا فعليه في غضون تسعة أيام أن يصادق على رد الطعن وتوقيع القانون الانتخابي بنسخته المعدلة. وانتهت الاثنين، أجال النقض والجمعة، أجال التوقيع على القانون الانتخابي المعدل وهو ما فتح الحديث عن خرق رئاسة الجمهورية للدستور. وتسرّبت أخبار خلال الأيام الماضية أن الختم قد تم والنشر سيكون في عدد الجمعة من الرائد الرسمي للبلاد التونسية، وهو الأمر الذي لم يحدث.

الاتحاد العام التونسي للشغل يجدد اعتراضه على التعديلات التي شملت القانون الانتخابي ويدعو إلى تحييد المساجد والإدارات قبل الانتخابات

وتفرض التعديلات شروطا جديدة على المرشحين من بينها عدم توزيع مساعدات مباشرة على المواطنين وعدم الاستفادة من "الدعاية السياسية". ومن شأن ذلك استبعاد مرشحين كبار على غرار سيدة الأعمال الفة التراس رامبورغ، وقطب الإعلام نبيل القروي، مؤسس قناة نسمة الذي بنى شعبيته من خلال حملات خيرية تلفزيونية والملاحق بتهمة تبييض الأموال. وقد عارض نحو خمسين نائبا التعديلات معتبرين أنه يستحيل تعديل

فايز السراج يسترضي الإسلاميين لتجنب التصعيد معهم

المحلي بحكومة الوفاق جمعت الحساب المصرفي للبلدية بمصرف الجمهورية. وأشار إلى أن تجميد الحساب محاولة للضغط على المجلس وإجباره على اتخاذ موقف معاد للقوات المسلحة. وأوضح أن حكومة الوفاق تحاول لي نزاع المجلس البلدي مستغلة حاجته للمال من أجل تنفيذ المشاريع والاستمرار في تقديم الخدمات للمواطنين. وأكد أن المجلس البلدي لن يعدل عن موقفه الداعم للقوات المسلحة التي حاربت الإرهاب وفرضت حالة من الأمن كان الجنوب محروما منها لسنوات، لافتح حساب مصرفي جديد بعد التنسيق مع وزارة الحكم المحلي بالحكومة المؤقتة.

سعر الدولار في السوق السوداء الذي اقترب من 10 دینارات نهاية 2017. واعتبر مراقبون أن التصعيد نابع من مضاويف جدية لدى الإسلاميين من عقد السراج لاتفاق مع الجيش يخرجهم من المشهد، لاسيما في ظل تواتر الحديث عن فتح مستشارين للسراج للقوات تواصل مع القيادة العامة للجيش. وبالإضافة إلى إلحاحهم المستمر على الإغداق على الميليشيات لإغرائها ماليا للاستمرار في القتال والدفاع عن وجودهم، يضغط الإسلاميون على السراج في اتجاه معاينة المناطق الداعمة للجيش ماليا وهو ما يبدو أنه انصاع إليه. وقال عميد المجلس البلدي لبلدية سبها حامد رافع الخيالي إن وزارة الحكم

محسوبا على الإسلاميين الذين يطالبون بضخ المزيد من الأموال من أجل التصدي للجيش رغم إعلان السراج في بداية المعركة صرف أكثر من مليار ونصف المليار دينار (حوالي مليار دولار) على الحرب. وهو ما أثار دهشة الليبيين الذين أرققتهم أزمة السيولة وغلاء الأسعار وسط توقعات بأن تكون كل تلك الأموال موجهة لتأجير المقاتلين وخاصة من مدينة مصراتة التي تشارك بقوة في الحرب. وعانى الليبيون في مختلف مناطق البلاد طيلة السنوات الماضية من الأزمة الاقتصادية، حيث عجزوا عن سحب مرتباتهم من البنوك بسبب شح السيولة وسط ارتفاع مشط للأسعار نتيجة ارتفاع

شككت في جديته في التصدي لدخول الجيش إلى العاصمة. والفلأثناء أكد "تجمع ثوار تاجوراء" المحسوب على تيار الإسلام السياسي أنه قام بدعوة عدد من أعيان وحكامه بشأن عزوف بعض السفارات عن تقديم المساعدة لهم والوقوف معهم وتلبية احتياجاتهم والاهتمام بهم. أما عن التغطية المالية لهذه المنح فقد أشارت إلى ضرورة أن خصم القيمة من إحدى الودائع الموجودة في حساب البعثات وإحالة نسخة من تقرير المصارييف لوزارة المالية عن طريق المراقبين الماليين. وتأتي هذه الخطوة بعد انتقادات لاذعة وجهتها شخصيات محسوبة على تيار الإسلام السياسي للسراج حيث

طرابلس - يحاول رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج استرضاء الإسلاميين الذين صدعوا من انتقاداتهم لطريقة تعامله مع معركة التصدي لمساعي الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر لتحرير طرابلس. ويعت مدير مكتب رئيس المجلس الرئاسي يوسف أحمد المبروك بمراسلة لمدير مكتب وزير الخارجية نقضي بضرورة مخاطبة البعثات الليبية في الخارج بتقديم كافة التسهيلات لجرّح قواتهم المقاتلة في طرابلس. ونصت المراسلة على صرف مكافأة مالية أسبوعية لكل جريح تعادل مبلغ 200 دولار أميركي بعملة البلد المتواجد فيه. وأكدت المراسلة أن هذا الأمر تم بناء على تعليمات السراج بضرورة مخاطبة

الجيش يستعد للهجوم الحاسم لاستعادة طرابلس

الأمّن مسؤولياته تجاه ما يجري من أحداث وعدوان على العاصمة طرابلس". وأضاف سيالة في رسالة وجهها إلى رئيس المجلس، أن التصعيد الذي تقوم به قوات الجيش التابعة للقيادة العامة بقيادة المشير خليفة حفتر، "وقصفها للمنشآت المدنية من مطارات وغيرها والتي كان آخرها مستشفى ميداني بمدينة السواني جنوب العاصمة طرابلس، يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان". ويرفض الجيش تلك الاتهامات ويؤكد أنه يستهدف فقط الشق العسكري من مطار معتيقة الذي تنطلق منه طائرات تركية مسيرة لكصف مواقعه.

معسكر اليرموك بمحور خلّة الفرجان جنوب العاصمة طرابلس. ويحشد الجيش منذ نحو أسبوعين لهذه المعركة المفصليّة، حيث نشرت صفحات تابعة للقيادة العامة للجيش مقاطع فيديو تظهر ارتالا عسكرية ضخمة في طريقها نحو العاصمة. ومساء الخميس قال مجلس الدولة (مجلس استشاري مؤكّن من نواب المؤتمر الوطني الإسلاميين) إن لديه "معلومات استخباراتية تشير إلى هجوم وشيك لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر على العاصمة طرابلس". والجمعة طالب وزير الخارجية بحكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة، رئيس مجلس الأمن الدولي غوستافو ميزا كوادرا، بضرورة تحمل مجلس

طرابلس - يستعد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر للهجوم الحاسم لتحرير طرابلس من الميليشيات بعد أن استكمل المرحلة الأولى من المعركة. ودعت غرفة عمليات الكرامة الجمعة "كافة شعاب العاصمة للاستعداد لساعة الصفر وتنظيم التعاون بين الأحياء والمجموعات للانقضاض على الميليشيات المختبئة والهاربين من الجهات الذين يحتلون المدينة". نوهت إلى أن بيانها الذي نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك هو أيضا "بمنايا إنذار أخير للذين هم من خارج العاصمة للعودة إلى مناطقهم". وتحدثت الغرفة العسكرية عن التفاف قوات الجيش الجمعة ووصول



ثقة منعدمة

إيطاليا تجبر الاتحاد الأوروبي على مراجعة سياسة اللجوء

إنزو موفايرو ميلانيزي القول إن لديه مقترحات لمقاربة جديدة للتعامل مع قضية الهجرة ستقوم بعرضها على اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.

وقال ميلانيزي "لا يمكن أن نظل نتعامل مع كل حالة على حدة، ونبحث كل مرة عن حلول طارئة، إننا بحاجة إلى آلية مستقرة".

واقترح أن يتم تمكين راغب اللجوء في الدول التي تشهد صراعات في التقدم بطلبات خارج الاتحاد الأوروبي للحصول على اللجوء من خلال "مكتب أوروبي في الدولة الأقرب إليهم التي تنعم بالسلام".



أورولا فون دير لاين
يتعين علينا إصلاح قواعد دبلن، لتحقيق مزيد من العدالة

وأضاف أنه يتعين على الاتحاد لاحقا مساعدة المقبولين للجوء على الانتقال جوا، ليرحمهم من عناء التعامل مع مهربي المهاجرين وتكبّد الرحلات الشاقة عبر البحر، إلا أن روت قال إن ألمانيا تركت على التوصل إلى "آلية إنسانية فورية" قائمة على التضامن بين الدول الأوروبية الراغبة في استقبال المهاجرين على أساس كل حالة على حدة.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، أعادت معارضة إيطاليا ومالطا للاستمرار في استقبال قوارب نقل مهاجرين تم إقناؤهم من البحر المتوسط فتح القضية الشائكة المتعلقة بتقاسم أعباء بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وقال ميلانيزي "المهاجرون لا يتطلعون إلى الشواطئ الإيطالية أو اليونانية أو المالطية، إنهم يتطلعون إلى أوروبا. ولذلك علينا التوصل إلى حل في إطار أوروبي".

وأشار إلى أنه يفضل استئناف الاتحاد الأوروبي للمهام البحرية في البحر المتوسط، كما طالب الأمم المتحدة، شريطة ألا يتم نقل من يتم إقناؤهم إلى إيطاليا كما كان يحدث في الماضي.

وأضاف أنه يتعين أن يتم توزيع اللاجئين القادمين داخل الاتحاد الأوروبي وفقا "لمعايير موضوعية وواضحة"، إلا أنه أوضح أن "النظام لن يُطبق إلا إذا انضم إليه عدد كاف وكبير من دول الاتحاد الأوروبي".

ميركل: اتفاق بريكست غير قابل لإعادة التفاوض

الوصول إلى حل، قائلة "لذلك أقول إن اتفاقية الخروج هي اتفاقية خروج"، لكن يمكن "إذا جاز التعبير تجاوز" هذه القاعدة، إذا تم التوصل إلى اتفاق، موضحة أن المهمة تكمن في صياغة الاتفاق بشأن العلاقات المستقبلية على نحو أدق وأفضل وأوجز مما هو عليه الحال الآن. وتعهده بوريس جونسون، المناسف الأوفر حظا لخلافة ماي، بمغادرة الاتحاد الأوروبي بحلول الموعد الموعّد في 31 أكتوبر، في حال التوصل لاتفاق أو موضة أن غالبية من النواب يعارضون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، ما أدى إلى شهور من الجدل القانوني والتكهنات بان جونسون يمكن أن يحاول إنهاء الدورة الحالية للبرلمان قبل 31 أكتوبر.

توقع معهد حكومي بريطاني في تقرير نشر الخميس أن تدخل المملكة المتحدة في حالة ركود إذا غادرت الاتحاد الأوروبي دون اتفاق مع بروكسل. وأوضح المكتب الحكومي المسؤول عن التوقعات الاقتصادية وتوقعات الموازنة "ستدخل المملكة المتحدة في ركود في الفصل الرابع من 2019 لمدة عام، كما سترجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 2.1 بالمئة" في حال الخروج من دون اتفاق ودون فترة انتقالية. ولم يستبعد المرشحان لتسلم منصب رئاسة الحكومة فرضية خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، وهو ما سيؤدي إلى سيناريو هين حسب صندوق النقد الدولي: الأول سيناريو "لا اتفاق قاسيا" والثاني سيناريو "لا اتفاق ناعما".

فلورنسا (إيطاليا) - رُحّب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس باعتراف رئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة، أورولا فون دير لاين، بإزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد أن أجبرت الحكومة الشعبية في روما الرئيسية الجديدة للمفوضية على قبول مناقشة مقترحاتها بشأن تسوية نظام الهجرة واللجوء المثير للانشقاق.

وقال ماس الجمعة عقب لقائه نظيره الإيطالي إينزو موفايرو ميلانيزي في مدينة فلورنسا الإيطالية إنه من قبيل الصواب الحديث عن تنقيح مكثف لما يسمى بقواعد دبلن، والتفاوض بشأنها، وكانت فون دير لاين أعلنت اعترافها بإزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وإصلاح النظام الحالي لصالح دول الاتحاد المطلة على البحر المتوسط.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية السابقة الجمعة "لم أفهم مطلقا لماذا بدأت قواعد دبلن بالمعادلة البسيطة، حينما يطأ مهاجر الأراضي الأوروبية، يتعين أن يظل هناك... تحدثت الهجرة عبر الطرق البحرية أو البرية، لا يمكن أن يكون لدينا حدود خارجية مستقرة إلا إذا قدمنا مساعدة كافية للدول الأعضاء، التي تتعرض للضغط الأكبر بسبب موقعها على الخارطة، يتعين علينا إصلاح قواعد دبلن، لتحقيق مزيد من العدالة وتوزيع الأعباء".

ورفض وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر في وقت سابق مقترحات الحكومة الشعبية في إيطاليا بإبخال تغيرت على نظام دبلن، لكن يبدو أن تركية إيطاليا للألمانية أورولا فون دير لاين لمنصب رئيسة المفوضية الأوروبية، كان مقرونا بموافقتها على المقترحات الإيطالية بشأن الهجرة.

وتعاملت ألمانيا الاثنين بفنور مع مقترح إيطالي لمراجعة نظام الهجرة في أوروبا، واعتبرت أن الدلائل المقترحة، ومن بينها نقل اللاجئين الحاصلين على التأشيرات جوا إلى الاتحاد الأوروبي، لا توفر حلا فوريا.

وقال وزير الدولة الألماني لشؤون أوروبا ميشائيل روت إنه ممتن للمساهمة الإيطالية البناءة، إلا أنه ذكر أنه لا يعتقد أنها ستسهل "بصورة فعالة" في إعادة الأمور إلى نصابها لأن الاتحاد الأوروبي يتفاوض بالفعل من أجل نظام شامل منذ أشهر دون إحراز تقدّم كبير.

وكانت صحيفة كورييري ديلا سيريا نقلت عن وزير الخارجية الإيطالي

برلين - ذكرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيظل ساريا حتى عقب تعيين رئيس وزراء جديد لبريطانيا، موضحة في المقابل أن معضلة الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية المعروفة باسم "شبكة الأمان"، يمكن "تجاوزها".

وقالت ميركل الجمعة خلال المؤتمر الصحافي الاقتصادي في برلين إنه تم التفاوض على اتفاقية الخروج بعناية فائقة، مضيفة أنه تم النجاح في تجنب فرض رقابة على الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، رغم انتهاء السوق الأوروبية المشتركة هناك، فإنه يمكن بذلك تجاوز معضلة "شبكة الأمان".

وتضمن قاعدة "شبكة الأمان" في اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد عدم وجود رقابة على الحدود بين أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا العظمى وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي عقب خروج بريطانيا من الاتحاد.

وبسبب هذه القاعدة، ستظل المملكة المتحدة بأكملها في بادئ الأمر في الاتحاد الجمركي، وأيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية المشتركة، لحين توصل لندن وبروكسل إلى حل أفضل. ويرفض الداعم المتعصب للبريكست والمرشح لخلافة تريزا ماي في منصب رئاسة الوزراء في بريطانيا، بوريس جونسون، ومنافسه جيرمي هنت، هذه القاعدة. وذكرت ميركل أن قاعدة "شبكة الأمان" مجرد تعبير عن حقيقة عدم

مضيق هرمز مسرح لاختبار حماسية واشنطن في التصدي لتهديدات طهران

الولايات المتحدة تؤكد إسقاطها طائرة إيرانية مسيرة وإيران تنفي



قرصنة إيرانية في هرمز

الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية، والتفاوض مع شركاء لضمان حرية الملاحة في مياح الخليج، غير أن نائب قائد الحرس الثوري قال إن الولايات المتحدة ستدرك قريبا "أنه ليس من مصلحتها أبدا البقاء في المنطقة".

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفوردي إن الولايات المتحدة تريد تشكيل تحالف عسكري لحماية المياح الاستراتيجية قبالة إيران، حيث تنحو واشنطن باللوم على إيران ومقاتلين تدعمهم طهران في تنفيذ هجمات.

وستوفر الولايات المتحدة بموجب الخطة، التي لم تتبلور بعد، سفن قيادة للتحالف العسكري وستتقدم جهوده للمراقبة والاستطلاع.

وأوضح دانفوردي "نتواصل مع عدد من الدول لتحديد ما إذا كان بإمكاننا تشكيل تحالف يضمن حرية الملاحة في كل من مضيق هرمز ومضيق باب المندب". ونقلت وكالة تسنيم عن الأميرال علي فدوي قوله إن القوات الأميركية تواجه "ضغوطا نفسية" متزايدة في الخليج. وتأتي حادثة الطائرة وسط مخاوف إزاء مصير الاتفاق النووي الموقع عام 2015 وفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية خانقة على طهران بعد عام على انسحابها الأحادي من الاتفاق.

وفي وقت سابق هذا الشهر تجاوزت طهران سقف تخصيب اليورانيوم منتهكة أحد التزاماتها بموجب الاتفاق، سعيا إلى زيادة الضغط على الأطراف الأخرى الموقعة للوفاء بوعدوها في دعم إيران اقتصاديا. ورُجّحت تقارير إعلامية أميركية في الفترة الأخيرة أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها. ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالجرب ستكون باهظة الثمن للطرفين".

وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات

وتعهد قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي الخميس العمل "بقوة" مع شركاء لضمان حرية الملاحة في مياح الخليج، غير أن نائب قائد الحرس الثوري قال إن الولايات المتحدة ستدرك قريبا "أنه ليس من مصلحتها أبدا البقاء في المنطقة".

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفوردي إن الولايات المتحدة تريد تشكيل تحالف عسكري لحماية المياح الاستراتيجية قبالة إيران، حيث تنحو واشنطن باللوم على إيران ومقاتلين تدعمهم طهران في تنفيذ هجمات.

وستوفر الولايات المتحدة بموجب الخطة، التي لم تتبلور بعد، سفن قيادة للتحالف العسكري وستتقدم جهوده للمراقبة والاستطلاع.

وأوضح دانفوردي "نتواصل مع عدد من الدول لتحديد ما إذا كان بإمكاننا تشكيل تحالف يضمن حرية الملاحة في كل من مضيق هرمز ومضيق باب المندب". ونقلت وكالة تسنيم عن الأميرال علي فدوي قوله إن القوات الأميركية تواجه "ضغوطا نفسية" متزايدة في الخليج. وتأتي حادثة الطائرة وسط مخاوف إزاء مصير الاتفاق النووي الموقع عام 2015 وفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية خانقة على طهران بعد عام على انسحابها الأحادي من الاتفاق.

وفي وقت سابق هذا الشهر تجاوزت طهران سقف تخصيب اليورانيوم منتهكة أحد التزاماتها بموجب الاتفاق، سعيا إلى زيادة الضغط على الأطراف الأخرى الموقعة للوفاء بوعدوها في دعم إيران اقتصاديا. ورُجّحت تقارير إعلامية أميركية في الفترة الأخيرة أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها. ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالجرب ستكون باهظة الثمن للطرفين".

وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات

يثير تصاعد التوتر في منطقة الخليج العربي بين الولايات المتحدة وإيران مضاريف دولية من اندلاع حرب في المنطقة بين الخصمين، رغم تأكيد الطرفين على أنهما لا يريدان ذلك. وتبقى سياسة ضبط النفس التي تتبعها الإدارة الأميركية إلى حد الآن في التعامل مع التهديد الإيراني للملاحة الدولية في مضيق هرمز قابلة لإعادة النظر إذا ما وصلت إيران تهورها، وهو ما يدفع باتجاه حرب لا يمكن التكهّن بتداعياتها على الاستقرار في المنطقة والعالم.

سواحل دولة الإمارات وفي خليج عمان، فيما أكدت واشنطن ذلك. وتفاقت الأزمة في 4 يوليو مع احتجاز سلطات جبل طارق سفينة إيرانية، بمساعدة من البحرية الملكية البريطانية.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن الناقلة كانت في طريقها لتسليم النفط إلى سوريا، في انتهاك لعقوبات يفرضها الاتحاد الأوروبي وأخرى تفرضها الولايات المتحدة.

ووصفت إيران احتجاج الناقلة بعمل "قرصنة" وبعد أسبوع قالت لندن إن زوارق إيرانية هدت ناقلة بريطانية في الخليج قبل أن تقوم فرقاطة تابعة للبحرية الملكية بإبعاد تلك الزوارق. وأدى ذلك إلى مطالبات أميركية بتأمين مواكبة دولية للسفن المحملة بالمرحوقات من حقول النفط الخليجية والتي تعبر مضيق هرمز.

وأثارت تلك الأحداث مخاوف من نزاع إقليمي تشترك فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها في منطقة الخليج التي تعبر منها ثلث كميات النفط العالمي المنقول بحرا.

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني إن إيران لا تسعى "إلى بدء حرب" لكنها سترد على أعمال عدائية.

ونقلت وكالة سيبيا نيوز التابعة للحرس الثوري، الذي تصنّفه واشنطن منظمته إرهابية عن اللواء حسين سلامي قوله "إذا ارتكب العدو خطأ في الحسابات، تتغير استراتيجيتنا الدفاعية وكافة قدراتنا إلى استراتيجية الهجوم". وجاءت تصريحاته في أعقاب إعلان الحرس الثوري الخميس احتجاج "ناقلة أجنبية" يعتقد أنها السفينة "رياح" التي ترفع علم بنما، وطاقمها، فيما اتهم الحرس الثوري السفينة بنقل حمولة مهربة من الوقود الإيراني.

واشنطن - قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية الجمعة إن الولايات المتحدة ستدمر أي طائرات إيرانية مسيرة تحلق على مقربة من سفنها، فيما تسعى واشنطن إلى تشكيل تحالف عسكري دولي لحماية الملاحة الدولية في مضيق هرمز.

وأضاف المسؤول أن بلاده لديها أيضا "دليل واضح" على أنها أسقطت طائرة مسيرة إيرانية الخميس، مؤكدا "إذا حلقت أي طائرة على مسافة أقرب من اللازم من سفننا سنستمر في إسقاطها". ويأتي الحادث الأخير في مضيق هرمز الاستراتيجي وسط تصاعد التوتر بين الخصمين، وبعد إسقاط إيران طائرة مسيرة أميركية الشهر الماضي.



كينيث ماكنزي
تعمل بقوة مع شركاء لضمان حرية الملاحة في مياح الخليج

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس أن سفينة حربية أميركية أسقطت طائرة مسيرة إيرانية هدت السفينة لدى دخولها المضيق، وهو ما نفته إيران بشدة.

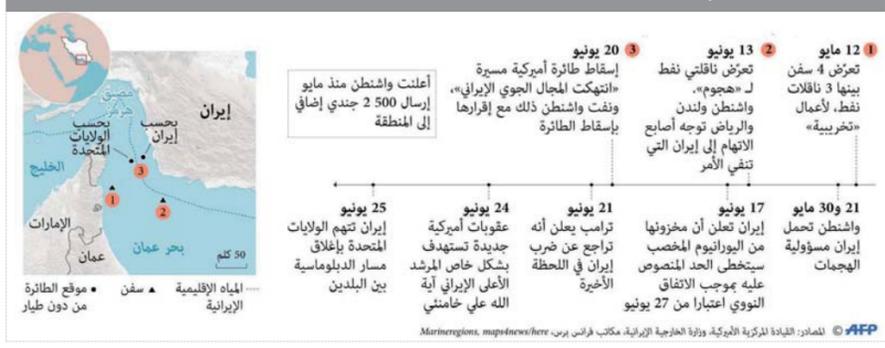
وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن السفينة "كانت في المياح الدولية" عندما اقتربت طائرة مسيرة، فيما أكد المتحدث باسم البنتاغون جوناثان هوفمان أن "السفينة قامت بعمل دفاعي ضد الطائرة المسيرة لضمان سلامة السفينة وطاقمها".

ورد المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية العميد يوفضل شكارجي "جميع الطائرات المسيرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في منطقة الخليج ومضيق هرمز ومن بينها الطائرة التي تحدث عنها الرئيس الأميركي عادت بسلام إلى قواعدها".

وأضاف شكارجي "لم يرد أي تقرير يشير إلى مواجهة عمالية للسفينة يو.إس.إس بوكسر الأميركية".

ويأتي ذلك بعد إسقاط طهران في يونيو طائرة استطلاع مسيرة أميركية، قالت إنها خرقت أجواءها وهو ما نفته الولايات المتحدة. وقال ترامب إنه تراجع في اللحظة الأخيرة عن شن ضربات انتقامية في أعقاب الحادثة. ورفضت إيران بدورها الاتهامات الأميركية لها بالوقوف خلف سلسلة الهجمات الأخيرة على ناقلات قبالة

تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة





مياه مضطربة



الاستقرار في الشرق الأوسط. وزادت دول الخليج، وهي من كبار المشترين للأسلحة الغربية، استثماراتها في تعزيز القدرات الجوية والبحرية مقارنة بالإمكانات البحرية ولا تملك خبرة تذكر في تنسيق عمليات بحرية كبيرة.

وقال توم والدوين، وهو باحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن «غالبيتها المناخ عبارة عن قوارب دورية صغيرة وطرادات».

ولحت ويلبرجر مسؤولية البنتاغون إلى أن السفن الصغيرة السريعة ستكون مفيدة، وقالت إن عدة دول عبرت عن اهتمامها بالمبادرة لكنها لم تذكر هذه الدول بالاسم.

باب المنذب، وتتعامل بكين بحذر في المنطقة بسبب علاقاتها الوثيقة في مجال الطاقة مع إيران والسعودية.

سفن صغيرة

تفتقر إيران إلى أسطول بحري قوي لكن تملك الكثير من القوارب السريعة وقاذفات الصواريخ المحمولة المضادة للسفن والألغام. وقال مسؤول بالخارجية الأميركية، إن البحرين ستستضيف اجتماع مجموعة عمل بشأن الأمن البحري والجوي في الخريف في إطار عملية متابعة لمؤتمر دولي عقد في أربس في فبراير وشاركت فيه نحو 60 دولة لبحث

لهذه الجهود، كما لا يريدون تحمل العبء المالي. وأضاف المصدر أن الجوانب الفنية والمالية، مثل تكاليف إعادة التزود بالوقود والتخزين والصيانة، يجب أن تحسم قبل أن توافق البلدان على المشاركة.

وسيقع عبء المراقبة بشكل أساسي على الولايات المتحدة، التي تقوم بحماية ممرات الشحن في المنطقة منذ عقود بأسطولها الخامس المتمركز في البحرين. كما تقود القوات البحرية المشتركة وهو تحالف بحري يضم 33 دولة مكلف بالقيام بعمليات أمنية ومحاربة القرصنة في المنطقة، ولبريطانيا قاعدة في عُمان كما أن للصين قاعدة في جيبوتي قبالة مضيق

خطة أميركية محفوفة بالتحديات لحماية ناقلات النفط

واشنطن تجد صعوبة في إقناع حلفائها بالمشاركة في مقترح حماية خطوط شحن النفط

تعمل الولايات المتحدة على بناء تحالف دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

تعمل الولايات المتحدة على بناء تحالف دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال مسؤولون دولي ستقوم قواته البحرية معاً بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

سيفيا ويستول وجون إيريش

باريس - تواجه الولايات المتحدة صعوبة في كسب دعم حلفائها لمبادرة تهدف إلى تشديد الرقابة على الممرات الحيوية لشحن النفط في الشرق الأوسط بسبب المخاوف من أن يزيد ذلك من التوتر مع إيران ويؤدي إلى اندلاع حرب.

اقترحت واشنطن في التاسع من يوليو تعزيز جهود حماية المياه الاستراتيجية قبالة إيران واليمن حيث تحمل طهران ووكلاهما المسؤولية عن هجمات على ناقلات نفط ويخشى المتربدون أن يتطور الأمر ليتحول إلى حرب ناقلات، فيما يرى خبراء أن خطة وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد تكون ضرورية بالنظر إلى الوضع الحالي، ومن المحتمل أن تساهم في ردع الهجمات الإيرانية.

واشنطن ستوفر سفن التنسيق وتقود جهود المراقبة بينما يقوم الحلفاء بدوريات ويرافقون السفن التي ترفع أعلام دولهم

لكن، يسيطر التردد على حلفاء واشنطن في الالتزام بتقديم أسلحة جديدة أو قوات قتالية. في المقابل، قال مسؤول كبير في البنتاغون إن هدف الولايات المتحدة ليس إقامة تحالف عسكري بل إطلاق تحذير في المنطقة لردع الهجمات على الشحن التجاري.

وقال مصدران خليجيان ومصدر أمني بريطاني إنه بسبب المخاوف من مواجهة، فمن المرجح أن يقتصر أي تدخل من جانب حلفاء واشنطن على أفراد البحرية والعتاد الموجود بالفعل بالقرب من مضيق هرمز في الخليج

من كابول إلى بغداد، منطقتان أمنيتان تختزلان تباين الوضع في العاصمتين

المنطقة الخضراء في العراق تتحرر من عزلتها والجدران العالية تزداد ارتفاعاً في المنطقة الأفغانية

طالبان والولايات المتحدة بهدف إنهاء النزاع المستمر منذ نحو 18 عاماً. ولكن حتى لو حدث انفراج في هذه المحادثات، فسيفيق تهديد جماعات أخرى مثلاً. ويقول مسؤولون في كابول إنهم ماضون قدماً في خطط لتوسيع المنطقة الخضراء. ويستهدف التوسيع خاصة الطرف الشمالي من المنطقة الخضراء بالقرب من المطار، والهدف النهائي هو إنشاء طريق جديد لدخول المنطقة، بحسب ما صرح مسؤولون أمنيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم.

وأقر المسؤولون بأن الخطط بدأت ببطء، موضحين أنه يجب تسوية وضع مساحات واسعة أولاً ونقل ملكيتها إلى منطقة جديدة.

ويأمل سكان كابول، الذين جلسون في سياراتهم لفترات طويلة فيما تحلق فوق رؤوسهم المروحيات في تنقلاتها من وإلى المنطقة الخضراء، ألا يستمر هذا الوضع للأبد. ويقول محمد «إذا فتحت المنطقة الخضراء مرة أخرى، فإن ذلك سيخفف بشكل كبير من ضغط الحركة المرورية في المدينة».

ويتطلع شكرالله خان، أحد سكان كابول، إلى اليوم الذي تفتح فيه المنطقة الخضراء «لعامة الناس وتزول فيه الجدران من المدينة». وقال «أصبحت كابول مدينة متسعة.. يجب أن ينقلوا المنطقة الخضراء إلى أطراف المدينة».

الخضراء حيث يتم فحص العربات مرة جديدة بواسطة أجهزة مسح، قبل أن يقوم حراس مسلحون بتفتيشها عند الحواجز الأمنية الكثيرة. ويقول سائق سيارة الأجرة شير محمد (48 عاماً) «آخر مرة دخلت فيها بسيارتي إلى تلك المنطقة كانت في عهد طالبان».

قصة المنطقتين الخضراوين تلخص الطبيعة المتغيرة بشكل كبير للنزاع الأفغاني الذي غطت عليه لفترة الحرب في العراق

المنطقة التي أنشئت في 2001 وتضم العديد من المرات مثل مقر حلف شمال الأطلسي والقصر الرئاسي، تصنف هذا بـ«الخضراء» باللغة الأمنية، فيما تصنف معظم المناطق الأخرى في المدينة بـ«الحمراء» بسبب مستويات التهديد المرتفعة فيها.

وفي السنوات التي تلت الغزو الأميركي للبلاد، ومع تدهور الوضع الأمني فيها، صعدت حركة طالبان ولاحقاً تنظيم الدولة الإسلامية الهجمات على كابول. وتراجعت الهجمات قليلاً في الأشهر الأخيرة، وسط محادثات بين

2017 أدى إلى مقتل نحو 150 شخصاً وإصابة المئات، فكان أكثر الهجمات دموية منذ الغزو الأميركي في 2001. والحق التفجير أضراراً هائلة بالسفارة الألمانية المجاورة وغيرها من المباني، وأدى إلى تحطم زجاج المباني على بعد مئات الأمتار.

وبعد ذلك بفترة قصيرة، أعلن مسؤولون توسيع الطوق الحديدي المحيط بقلب المدينة، رغم إقرارهم بأنه من المستحيل ضبط جميع الداخلين مع وجود أكثر من مئة طريق لدخول كابول.

ويتعين الآن على الشاحنات التي تدخل كابول في طريقها إلى المنطقة، المرور بجهاز مسح جديد متطور بالقرب من المطار للتأكد من خلوها من المتفجرات. وازدادت زحمة السير مع إغلاق المزيد من قطاعات المنطقة التي تضم بعض المحاور الرئيسية في العاصمة، ما يثير مخاوف أمنية متزايدة إذ يحد منقدو عمليات التفجير إلى استهداف المناطق المكتظة في ساعات الذروة. ويتجنب الدبلوماسيون المرور عبر الطرقات بشكل متزايد، ويتنقلون بواسطة المروحيات، في حركة متواصلة في سماء المدينة، يضاف صخبها إلى هدير مولدات الكهرباء ليحرم شوارع المدينة من الهدوء الذي كانت تنعم به في الماضي.

ولا يسمح سوى لجزء صغير من السكان الأفغان بالدخول إلى المنطقة

كابول - تحتل جدران إسمنتية مقاومة للانفجارات وأضواء ساطعة وحواجز أمنية مساحات كبيرة من كابول، في تباين شديد مع المنطقة الأمنية في بغداد حيث أدى انخفاض التوتر إلى إزالة الحواجز. تلخص قصة «المنطقتين الخضراوين»

الطبيعة المتغيرة بشكل كبير للنزاع الأفغاني الذي غطت عليه لفترة طويلة الحرب في العراق حيث حوّلت مختلف الصراعات التي أعقبت الإطاحة بالرئيس صدام حسين العاصمة إلى ساحة حرب. ولكن بعد خسارة تنظيم الدولة الإسلامية مناطق سيطرته في سوريا والعراق، شهدت بغداد تراجعاً كبيراً في أعمال العنف. وعادت المنطقة الخضراء

وفتحت أبوابها لجميع العراقيين بعدما حرموا من دخولها على مدى 16 عاماً، بعدما أصدرت السلطات قبل أشهر قليلة قراراً يسمح بالمرور عبر شوارعها لساعات محدودة من كل يوم.

ولكن الوضع ليس كذلك في وسط كابول التي كانت تعرف بمدينة الحدائق، إذ باتت كتل إسمنتية تغلق شوارعها وجاراتها التي كانت تحيط بها الأشجار، فيما تواصل الجدران العالية المقاومة للتفجيرات توسعها، كما تزايدت الحواجز الأمنية التي تشل حركة السير وتسبب الضغط النفسي لسكان المدينة.

وبدا توسيع المنطقة الخضراء بعد انفجار ساحة مفخخة بالقرب منها في



المنطقة الخضراء في كابول تخفف سكان العاصمة الأفغانية



المنطقة الخضراء في بغداد تزيل الحواجز بعد 16 عاماً

المرأة أولى ضحايا الصراع في ليبيا

الحبيب الأسود

وفي 19 يونيو الماضي، وتزامنا مع اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع المسلح، أطلقت ليبيا مبادرة لمناهضة العنف ضد المرأة والقضاء عليه وبالتحديد معالجة أوضاع ضحايا العنف الجنسي أثناء حرب التحرير في ليبيا وحتى نهاية المرحلة الانتقالية، وقد أصدر مجلس الوزراء الليبي قرارا بإنشاء صندوق يتولى ذلك ويتم تنظيمه بقرار من وزير العدل على أن يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية في حالة اكتمال هيكلته.

ويسجل العنف ضد المرأة في ليبيا ارتفاعا، وأعربت منظمات نسائية وحقوقية ليبية عن قلقها من تنامي حالات العنف ضد المرأة في ليبيا، مبدية استياءها من «عدم قيام السلطات الليبية بواجباتها»، ودعت المنظمات والسلطات إلى تحمل مسؤولياتها بحماية النساء من التعرض لكل مظاهر العنف.

وطالبت 21 منظمة نسائية وحقوقية من مختلف أنحاء ليبيا بإصدار التشريعات اللازمة وتخصيص الموارد لتنفيذ هذه التشريعات على أرض الواقع.

ما من شأنها حماية المرأة الليبية من العنف، وتطوير المؤسسات المعنية بحماية النساء وتأهيل العاملين فيها. كما طالبت المنظمات بإعادة خدمة الخط الساخن لمساعدة ضحايا العنف من الإبلاغ عن حالاتهن وتقديم المساعدة لهن، وتعزيز جمع البيانات بشكل دوري عن ظاهرة انتشار العنف ضد المرأة والفتيات، وكذلك العمل على حماية النساء المهاجرات وضمان تلقينهن المساعدة الملائمة وحمايتهن من الإذراء والاستغلال، ومحاربة الاتجار بالبشر.

ودعت إلى زيادة الوعي العام والتعبئة الاجتماعية من خلال برامج إعلامية وندوات تثقيفية وتعليمية تشارك فيها وزارات الثقافة والشؤون الاجتماعية والأوقاف والصحة والإعلام، وتأهيل العاملين في مؤسسات إنفاذ القانون، وزيادة نسبة النساء العاملات فيها، وللتعامل بشكل صحي مع قضايا العنف ضد المرأة وخاصة العنف الأسري.

وعلى الرغم من انضمام الدولة الليبية لأهم المواثيق الدولية التي تشكل قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان وبالرغم من انضمامها إلى «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة»، إلا أنه يظل انضمامها شكليا دون التزام ملموس، في شكل تشريعات وإجراءات وبرامج عملية على الأرض، من السلطات الليبية.

ويخشى المتابعون للشأن الليبي ألا تكون حادثة اختفاء النائبة البرلمانية سهام سرقية الأخيرة، فما أفرزته السنوات الثماني الماضية من تفكك اجتماعي واتساع لدائرة الخطاب المتشدد، وغياب سلطة القانون مقابل انتشار ظاهرة الإفلات من العقاب، يدفع إلى المزيد من الخوف على نساء ليبيا، في انتظار عودة سيادة الدولة وسلطة القانون.

جاءت حادثة اختطاف سهام سرقية، عضو مجلس النواب الليبي الأربعة الماضي، لتثير من جديدة قضية اضطهاد المرأة في بلد لا يزال يواجه أزمة متعددة الأبعاد منذ العام 2011. وطالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، الأجهزة الأمنية ومديرية الأمن ومكتب النائب العام بمدينة بنغازي بسرعة التحرك للكشف عن مصير النائبة سهام سرقية، وإطلاق سراحها. وحملت اللجنة الخاطفين المسؤولية القانونية الكاملة إزاء سلامة وحياة النائبة.

وتواجه المرأة الليبية منذ العام 2011 أشنع أشكال الإقصاء والعنف الممنهج سواء في سجون الميليشيات أو تحت وطأة التهجير القسري والإرهاب والقهر الاجتماعي. وشهدت البلاد عمليات اغتيال ضد عدد من اللبيات، ففي يوم 17 يوليو 2014 اغتيلت عضو مجلس النواب فريحة البركاوي عندما تم إطلاق الرصاص على سيارتها بمدينة درنة وهي في طريقها لتوصيل المساعدات للمحتاجين.

ونشر منبر المرأة الليبية من أجل السلام، الأربعة الماضي، بيانا بمناسبة الذكرى الخامسة للحادثة جاء فيه: «اغتيال فريحة البركاوي يوم 17 يوليو برصاص غادر في مدينة درنة، شرق ليبيا، كانت البركاوي عضوا في المؤتمر الوطني العام عن مدينة درنة، واستقالت في 3 فبراير 2014 على خلفية أزمة تمديده لولايته».

منظمات حقوقية ليبية تعرب عن استيائها من عدم قيام السلطات الليبية بواجباتها لحماية المرأة من العنف المستشري

وجاء اغتيال البركاوي بعد ثلاثة أسابيع من اغتيال سلوى بوقعيقص في بنغازي. ففي 25 يونيو 2014، اغتيلت بوقعيقص بعد نشرها أسماء ثلاثة جنود لبيين قتلوا في ذات اليوم في مدينة بنغازي على صفحاتها بموقع فيسبوك.

وفي 29 مايو 2014 قتلت الصحافية نصيب كرفانة التي كانت تعمل بالإذاعة المحلية في مدينة سبها جنوب ليبيا في مقبرة بضواحي المدينة حيث تم العثور على جثتها مع جثة سائقها وعليهما آثار تعذيب وحشية فيما تم ذبح كرفانة باله حادة وفقا لتقرير الطب الشرعي. وتعد هذه الحادثة الأخطر التي تلحق بصحافية تعمل في بيئة عمل متوترة ومشجونة بالصراعات القبلية في سبها والتي تعاني فيها الصحافيات والإعلاميات على وجه الخصوص من تحديات كبيرة.



صوت لا يهاب التمهيدات ويرفض الإقصاء



خطاب التطرف يفشل في اختراق أسوار المجتمع التونسي

مدرسة الرقاب بتونس: حكم قضائي يؤكد حقيقة الإرهاب ويفند التبريرات الانتقائية

المدرسة ومثيلاتها، من منطلقات دينية (ضرورة تدريس القرآن واعتبار غلق المدرسة بمفاصلة حرب على القرآن والإسلام)، أو من منطلقات حقوقية، من نوع اعتماد نقاش جانبي حول ظروف وكيفية إيقاف المتهمين، أو حول التشهير بالضحايا القصر وكانت منظمة العفو الدولية دخلت على الخط آنذاك للتعبير عن قلقها عما بلغها من شهادات الأطفال الذين اتصلوا بابائهم عبر الهاتف حول تعرض عدد منهم لفحص شرطي في إطار التحقيق في شبهة اعتداءات جنسية و"هو أمر بالغ الخطورة يمثل انتهاكا صارخا للالتزامات تونس بمقتضى الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل".

لكن الحكم الأخير مثل انتصارا للاصوات التي رأت في تلك المدارس القرآنية خطرا على البلاد وأمنها من منطلق أنها أولا خارجة عن سيطرة الدولة، وأنها تسمح أو تتيح تسريب الأفكار المتطرفة ثانيا، هذا إضافة إلى ما تخفيه من ارتباطات وتمويلات وصلات مع جماعات إرهابية.

ولا شك أن الحكم القضائي الجديد مثل تفنيدا لكل محاولات الدفاع أو التبرير، فضلا عن كونه توصل إلى تأكيد جزء مما أشارت إليه التقارير والبرامج التلفزيونية، التي أشارت إلى ما كان يجري في المدرسة من انتهاكات من قبيل الزواج على غير الصيغ القانونية، والاعتصاب واستغلال الأطفال والتشغيل القسري وتبييض الأموال.

لم تكن قضية مدرسة الرقاب في مطلع شهر فبراير الماضي، مجرد قضية مدرسة قرآنية، بل كانت قضية أمنية وسياسية بالدرجة الأولى. حيث اتاحت القضية التعرف على واقع المدارس الدينية الخارجة عن السيطرة، وما تخفيه وراءها من جمعيات دينية ومساجد تمثل همزة وصل مع التنظيمات الإرهابية. ولذلك فإن التعامل مع القضايا الأمنية والسياسية يجب أن يكون من نفس نوع الخطر الذي تمثلته، ولعل ما أكد ذلك أن السلطات التونسية اكتشفت بعد التقرير التلفزيوني الذي أمط اللثام عن تلك المدرسة المعسكر، وجود العشرات من المدارس المشابهة في مناطق مختلفة من البلاد.

يذكر أن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي لم يتأخر في "الإسهام" في الجدل المتصل بمدرسة الرقاب غير القانونية، وأصدر بيانا يوم 12 فبراير، أياما قليلة بعد الحادثة، حمل عنوان "الحرب على الإسلام في تونس والجزائر.. إلى متى السكوت"، وكان بيانا متطرفا أكد حقيقة تلك المدرسة وما تخفيه العبد والجمعيات والمنظمات.

الحكم يمثل انتصارا للأصوات التي رأت في تلك المدارس القرآنية خطرا على البلاد وأمنها من منطلق أنها أولا خارجة عن سيطرة الدولة، وأنها تسمح أو تتيح تسريب الأفكار المتطرفة ثانيا، هذا إضافة إلى ما تخفيه من ارتباطات وتمويلات وصلات مع جماعات إرهابية

أعاد الحكم القضائي الذي صدر الخميس الماضي ضد أحد المتهمين في مدرسة الرقاب القرآنية، وقضى بسجنه 20 عاما في قضية اغتصاب، السجل الذي اندلع في شهر فبراير الماضي، حول الانتهاكات والتجاوزات التي ارتبطت بتلك المدرسة القرآنية، وهو ما فتح آنذاك جدلا كبيرا حول الجمعيات الدينية والقرآنية، الخارجة عن سيطرة الدولة، وتأثيرها على بث الأفكار المتطرفة.

تونس - قضت المحكمة الابتدائية بمدينة سيدي بوزيد، في جنوب تونس، بسجن أحد حفظة القرآن والمقننين 20 عاما لاغتصابه طفلين في مدرسة "الرقاب القرآنية" المتورطة في الاتجار بالأطفال واستغلالهم جنسيا، في قرار لقي تأييدا شعبيا وحقوقيا واعتبر انتصارا ضد توجهات ترمي لضرب البنية التحتية للبلاد من خلال استهداف الأطفال والشباب والتشكيك في القيم التي بنيت عليها الدولة التونسية الحديثة.

وقال المسؤول القضائي جابر الغنيمي بمحكمة سيدي بوزيد إن المتهم في المدرسة الدينية متورط في قضيتي اغتصاب ضد طفلين من بين الأطفال الذين يتلقون دروسا دينية، ولكن يجري استغلالهم أيضا لأهداف اقتصادية. وأوضح الغنيمي، أن "المتهم هو تلميذ ومعلم وحافظ للقرآن، تبين تورطه في ارتكاب جرائم اغتصاب أطفال، وهو متورط في قضيتي اغتصاب".

وتابع الغنيمي "صدر حكم ابتدائي في الأولى بالسجن 20 عاما، أما الثانية فهي في انتظار قرار دائرة الاتهام بعد انتهاء التحقيق بشأنها". يذكر أنه تم الكشف عن انتهاكات صادمة في "مدرسة الرقاب الدينية"، وهي مدرسة كائنة بمنطقة نائية في مدينة الرقاب التابعة لمحافظة سيدي بوزيد، عبر تحقيق استقصائي تلفزيوني في فبراير الماضي. وأعلنت وزارة الداخلية إثر بث التحقيق، عن تورطها في المدرسة التي تتبع جمعية دينية، على العشرات من الأشخاص من الأطفال والبالغين، أغلبهم منقطعون عن الدراسة ويقومون في ظروف متدنية، كما أفادت بتعرضهم للعنف وسوء المعاملة والاستغلال في مجال العمل الفلاحي وأشغال البناء وأفادت بتلقيهم أفكارا وممارسات متشددة.

وكانت رئيسة الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص (حكومية) روضة العبيدي أكدت عقب الكشف عما عُرف بملف مدرسة الرقاب القرآنية خلال شهر فبراير الماضي، أن الأطفال الذين عُثر عليهم في المدرسة تعرضوا للاغتصاب والضرب المبرح وأجبروا على تناول أطعمة منتهية الصلوحية بهدف "مجاهدة النفس".

وأوضح الغنيمي أن صاحب المدرسة يواجه تهمة الاتجار بالأشخاص لمن سنهم أقل من 15 عاما وكذلك الاستغلال



في السجل الذي اندلع حول المدارس القرآنية، اندفعت بعض الأصوات المدافعة عن تلك

العرب..
عندما يتعافى العراقحامد الكيلاني
كاتب عراقي

الكبير وحلفائه، رغم أن عناصره المؤمنة سبق وأن أدت مهامها في مساعدة ذات الشيطان لاحتلال العراق.

أسلوب الصدمة والترويع الذي اتبعه تنظيم داعش الإرهابي يبدو بدايا مع ما توفرت له من فرص التدريب التقني والإعلامي، لكن أسلوب الميليشيات يطبع عملياته وجرائمه العشوائية المعلنه والموتقة والتي لم تتعرض أبدا، لا في العمليات ولا الخطب المسربة من زعاماته، إلى مناهج العدوان الإيراني، بل كانت تصب في صالح إنضاج التناقضات لمزيد من الاشتباك والتعقيد في أهداف الأطراف الدولية بما يمنع الاستقرار والأمن.

كان ذلك في صميم المطالب الاستراتيجية لولاية الفقيه باعتبار الإرهاب ضمانا لتحييد الميليشيات، ومن جهة أخرى ضمانا للتدخل الأجنبي الذي هو الآخر في النتائج يقدم لمطبخ الإرهاب الإيراني كل مستلزمات البقاء والتمدد في الفتاوى والتجاوزات المحمية بالإعلام والسلطة وكتل سياسية نافذة في البرلمان.

أسلوب الصدمة والترويع تقاذفه النظام الإيراني ميكرًا بإقدام أحرابه ومنظمااته التي تبنت بفخر المفخخات والعبوات الناسفة والتفجيرات في العراق سنوات الثمانينات من القرن الماضي، أما بعد الاحتلال الأمريكي في أبريل 2003 فقد انفتح المشهد على إرهاب سلطة كالتي في إيران مضاف إليه ضياع أبسط القيم من خلال قوائم الاعتقال ومحاسبة الرموز التاريخية، إلى التهديد القسري والاعتصاب، ومعقولات لا تضاهيها سوى محاصصة التعذيب والإساءة بين القوات الأمريكية في سجون الاحتلال ومعقولات دولة الميليشيات التي ما زالت دون رقابة أو ملاحقة أو عقاب.

إجلاء الموظفين من السفارة الأمريكية في بغداد، اعتراف صمني لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعدم قدرتها على إحداث التوازن المطلوب في إدارة مقادير حكم العراق بسلطة تتعدى المشروع الإيراني قياسا إلى مصالحه الوطنية أو قياسا إلى خلفية، تفرزها الولايات المتحدة، ما قدمته من سلطة جاهزة لهؤلاء الذين جاءت بهم وهي أدرى بميولهم وخصائص تكوينهم العقائدي والأيدولوجي والنفسية الذي استغلته ولاية الفقيه لإنجاز مهمة الصدمة والترويع ضد شعب العراق وهي تقصد إيصال أصداء رسائلها إلى العرب، وقد فعلت وتمادت وأوغلت.

ضغط العقوبات الأمريكية فضح الإرهاب الإيراني تحديدا في العراق لأنه أعاد النظام السياسي إلى المربع الأول من دون رتوش المظلة الأمريكية، وهذا يفسر لنا التخطئ في خلط أوراق الأحزاب الإيرانية بين ولاءاتها وجذورها وحجم دورها السياسي والميليشياوي وتشبثها بتحسين مكتسبات الاحتلال حد الإحتراب والتدافع بين التنظيمات والشخصيات، وهو ما يعطي الفرصة للتساؤل عن مدى التهيب المتعمد للعراقيين وعن دور شعب العراق في ردم المستنقع الإيراني لتتعافى بلاده، فالعراق كما يخبرنا التاريخ والواقع عندما يتعافى تتعافى معه أمة العرب.



أمراض إيران السبعة

علي الصراف
كاتب عراقي

تتوفر الكثير جدا من التقنيات لمعرفة ما إذا كان الإنسان مريضا أم لا، حتى وإن لم تظهر عليه أعراض. ولكن لا توجد تقنيات لمعرفة ما إذا كان نظام سياسي مريضا. على سبيل المثال، نظام الملاي في إيران. الكل يرى أنه نظام غريب الأطوار تماما. يتصرف تصرفات لا تتنظم مع السلوك السوي لأي دولة. ويقوم بأعمال ضارة لغيره، كما لنفسه أيضا. حتى لكان البكتيريا المستشرية في جسده تنقل عدواها إلى الآخرين بمقدار ما تنهش من لحمه وعظامه هو.

لا أعرف ما هي نظائر الفحوص التي يمكن إجراؤها لمعرفة طبيعة المرض وعواقبه، ولكن مقدارا من "التفحص" قد يجعل الأمر سهلا. 1. فهذا نظام أيدولوجي. وهو بمعنى آخر، أعمى البصر والبصيرة. الأيدولوجيا بطبيعتها إنما تعمل عمل النظارة التي تضفي على الأشياء لونها. وذلك ما يحول دون القدرة على النظر إلى تلك الأشياء على حقيقتها.

2. وهو نظام "فوري". والثورية اصطلاحا مأخوذة من أعمال النور عندما يهيج. ولكنها في السياسة عمل من أعمال الهيجان حيال كل شيء

بهاء العوام
صحافي سوري

التعامل مع اللاجئين السوريين كأوراق تسويات سياسية داخلية أو خارجية، أمر يفرغ الفعل الإنساني من محتواه ويجعله محط نقد وليس تقديرا للدول المضيفة. صحيح أن الأزمة السورية امتدت أبعد من توقعات أكثر المتشائمين. إلا أن مساعدة اللاجئين يجب أن تكون فعلا مستمرا حتى يزول سبب لجوئهم.

ما يحصل في تركيا ولبنان وبقدرة أقل في الأردن ومصر، هو أن اللاجئين السوريين يحاكمون وفقا للمتغيرات الدولية في أزمتهن وللمتغيرات المحلية في الدول المضيفة. وأبرز المتغيرات المحلية في هذه الدول ما يمكن وصفه بتضخم الشعبوية فيها. وكلما استغلت هذه الشعبوية سياسيا وإعلاميا تتضخم للتحول إلى قوة ضاربة. الشعبوية كانت من أسباب انتصار المعارضة التركية ببلدية إسطنبول. وقد تمددت إلى حد لم يعد يستطع فيه

لمجتمع أن عانى منها مثلما يعاني المجتمع الإيراني ومقلدوه من مجتمعات الاستخذاء الطائفي مع المرض.

ما أعرفه، هو أنه لا يوجد جهاز واحد يمكنه أن يفحص كل هذه الأمراض. حتى أجهزة التصوير المقطعي سوف تضطرب، فتقدم صورة مشوشة لعقل وجسد نهش فيها المرض كما لم ينهش أحدا من قبل.

هذا نظام أيدولوجي، وهو بمعنى آخر، أعمى البصر والبصيرة، الأيدولوجيا بطبيعتها إنما تعمل عمل النظارة التي تضفي على الأشياء لونها. وذلك ما يحول دون القدرة على النظر إلى تلك الأشياء على حقيقتها

فإذا ما نظرت إلى ملايين الضحايا الذين قتلوا وتهجروا وتهدمت منازلهم من جراء حزمة الأمراض الإيرانية هذه، فلسوف تدرك أنها أسوأ من الطاعون.

فبينما يحكمه ويتحكم فيه كبير الملاي، فإنه لا يجد غضاضة في أن يذهب الناس إلى صناديق الاقتراع لينتخبوا بكتيريات كانت قد مرت عبر مرشحات المؤسسة التي تدعى التشخيص أقرب إلى التشخيص الطبي المضاد. فما لم يكن المرء مصابا بلوثة ثورية، وهستيريا طائفية، ومستعدا لنشر العدوى، فإنه لا يكون مريضا بما يكفي لكي يحتل مكانه العضوي المناسب في نظام مهستر سياسيا ومهوس طائفيا ومضطرب نفسيا.

6. وهو نظام ميليشياوي يجعل من الدولة مجرد نظام شكلي تتنازعه تصورات متضاربة ومصالح أنية، ويعتمد على ترتيبات طارئة لا علاقة لها بأي قيمة من قيم البناء المؤسسي. وهذا حال، لا يقتصر في ضرره على منع الدولة من أداء وظائفها المعتادة، ولكنه يجعلها جهازا مشلولاً. وهو عمل يناظر ما يعمله مرض الإيدز عندما يدمر جهاز المناعة أو يمنع من العمل.

7. كما أنه نظام حرارته مرتفعة وضغطه يعلو من دون سبب، ويكي باستمرار حتى لكانه مصاب باكتئاب شديد. وقد يخلع ملبسه ويضرب رأسه بالسماطور، أو يسيلخ جلده بسلاسل الحديد، فينشر بالراحة النفسية. وهذا مزيج من الاكتئاب التقليدي والمازوشية التي لم يسبق

يبود مستقرا أو قاعدا على أسس. إنها نسف للانس، من دون أن يعني ذلك بالضرورة إرساء البديل على أسس جديدة. فيبدو الهيجان وكأنه نوع من الهستيريا التي تجعل المرء غير مستقر كليا. والثورية تبدو مفيدة لحرق المراحل واختصار الطرق، ولكنها إذ تسير على طرق غير مهيأة عادة، فإنها غالبا ما تغرق في الحفر والمستنقعات والالتواءات التي تجعل من "الثورية" عملا بلا طائل، أو مجرد هيجان من أجل الهيجان نفسه.

3. إنه نظام ديني، أو يزعم أنه نظام ديني، قادر على حل المشاكل الدنيوية. وهذا شيء يشبه الذهاب إلى طبيب الأسنان عندما يصاب المرء بمغص في المعدة.

4. وهو النظام السياسي الوحيد الذي يجعل من "تصدير الثورة" التزاما دستوريا. وكأنه لا يكفي المرء أن يكون هو نفسه مريضا، فيتخذ لنفسه واجبا بنقل المرض إلى آخرين. ولو كانت "الثورة" قبل التصدير بضاعة صالحة في مجتمعها لكان الأمر "نص مصيبة"، ولكن ما بالك وأنها بضاعة لم تقدم للمجتمع الإيراني، حسب مختلف أوجه الإحصاءات، إلا الفقر والفساد والبطالة والمخدرات والدعارة والتخلف الاقتصادي.

5. إنه نظام دكتاتوري - ديمقراطي. إي أنه مثل البكتيريا التي تجمع بين وظيفتين، تؤدي فائدة وتلحق ضررا.

الشعبوية الشرقية

حتى ولو كان مشابها في ثقافته ولا يشكل خطرا فكريا على المجتمع، كما يدعي الشعبويون في الغرب عندما يحشون ضد المسلمين والعرب في "بلاد المسيحيين" كما يسومونها.

لا يختلف الشعبويون عن جوارهم ومحيطهم العربي، فكرا ودينا وثقافيا، إلا ببعض التفاصيل التي قد تسجل لصالحهم وليس ضدهم. وقبل الأزمة التي حلت في بلادهم بسنوات قليلة فقط كانت سوريا الوطن الثاني للكثير من العرب وشعوب الجوار، ولم تظهر الشعبوية فيها عندما احتضنت اللاجئين العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين. أمام الشعبوية الشرقية والغربية، لا يملك اللاجئون السوريون الكثير لإقناع العالم بضرورة إنهاء أزمتهن، ولا يعولون على المعارضة أو النظام في تحقيق ذلك. لم تقدم المعارضة نموذجا أفضل من النظام في مناطق سيطرتها، ولا يزال الشغل الشاغل للأسد هو مطاردة الشباب والرجال، داخل البلاد وخارجها، من أجل تعبتهم في صفوف الجيش أو الحصول على بدل خدمة يدعم الخزينة المتهالكة للدولة.

الحزب الحاكم للبلاد تجاهلها، فانخرط مؤخرا في عملية الضيق على اللاجئين السوريين من أجل إعادتهم. صحيح أن الحزب بقيادة رجب طيب أردوغان يستغل اللاجئين منذ بداية أزمتهن بطرق شتى، لكن دفعهم خارج المدن التركية الكبرى على الأقل، بات اليوم ضرورة انتخابية للحزب قبل كل شيء.

في لبنان الوضع أكثر فجاجة والشعبوية أكثر قبحا، لأن صاحب النفوذ السياسي هو حليف للنظام بشار الأسد في دمشق، فتلقي مطالب الشعبوية بترحيل اللاجئين السوريين مع مساعي حزب الله لإعادتهم إلى بلادهم خدمة للبلاد الطامح إلى استعادة شرعيته الميتة. في مثل هذه البيئة العفنة يتصدر المشهد الإعلامي نجوم مثل وزير الخارجية جبران باسيل والفنان عادل كرم، ويمارس الشعبويون على الأرض نفوذهم بأدوات انتقامية همجية ومتطرفة.

ويبدو أن الشعبوية الشرقية ذات طابع اقتصادي إلى حد ما، فتجد مطالب ترحيل اللاجئين السوريين في الدول التي تستضيفهم محمولة على أسباب مادية بالدرجة الأولى. فمرة تكون الحجة أن وجودهم يرهق ميزانية الدولة، ومرة أخرى تكون سيطرتهم على سوق العمل المحلية. الأرقام التي تدل على المنفعة الاقتصادية للاجئين لا تصمد أمام الخطاب الشعبوي، فهو أساسا خطاب انفعالي لا يقوم على الحقائق ومن يتجنه لا يقبل الآخر أيا كانت الظروف. يمكن القول إن الشعبوية الشرقية أكثر قبحا من نظيرتها في الغرب، ربما بفضل وصفها بالعمياء والصماء في الوقت ذاته، لأنها ترفض الآخر

أمام الشعبوية الشرقية والغربية، لا يملك اللاجئون السوريون الكثير لإقناع العالم بضرورة إنهاء أزمتهن، ولا يعولون على المعارضة أو النظام في تحقيق ذلك

أمام الشعبوية الشرقية والغربية، لا يملك اللاجئون السوريون الكثير لإقناع العالم بضرورة إنهاء أزمتهن، ولا يعولون على المعارضة أو النظام في تحقيق ذلك



السعودية: للحرب وقت وللسلم وقت

علي قاسم
كاتب سوري

«حان الوقت لكي تضع الحرب في اليمن أوزارها، وإنهاء حقبة الحوثيين (..) المملكة العربية السعودية لا تريد حرباً مع إيران، سواء في اليمن أو في أي مكان آخر». هذا ما أكدته السعودية على لسان مندوبها لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة قد مهدت الطريق، بعد أربعة أعوام من مشاركتها قوات التحالف العربي في اليمن، للانتقال من استراتيجيات القوة العسكرية، إلى خطة «السلام أولاً».

وتشارك دول عربية أخرى السعودية والإمارات موقفيهما، حيث عبرت عن قلقها إزاء الحرب بالوكالة التي تشنها إيران في اليمن وسوريا ولبنان ومناطق أخرى بالمنطقة.

تغيير أنظمة الحكم لم يعد الطريق للاستقرار والأزدهار، ولعبة الهيمنة التي تقودها إيران وتركيا، أوشكت على نهايتها، فكل البلدين يواجه أزمات اقتصادية وعقوبات تهدده بالإفلاس.

واليوم يبدو «الربيع العربي»، الذي بدأ من تونس، وإحتاج دولا عربية، وأطل إطلاقة خجولة على دول أخرى، فاشلا إن نظرنا إليه عن بعد، حيث استثمرت قوى إسلامية في أحلام

الشعوب العربية وطموحاتها، وسارعت لعرض بضاعتها رافعة شعار «الإسلام هو الحل»، لكن سرعان ما ثبتت هشاشة الشعار، وبدلاً من تقديم الحلول، حلت الكوارث وحل الاقتتال.

سوريا تتقاسمها اليوم قوى خارجية تحاول تثبيت الأمر الواقع، وكذلك هو الحال في ليبيا واليمن وتونس التي يصير العالم على أن يعتبرها تجربة ناجحة، ما زالت عرضة هي الأخرى للمخاطر.

الحراك الشعبي لم تقده القوى الإسلامية، بل تصرفت تلك القوى لانتهازيه واضحة، وحاولت أن تستثمره للوصول إلى الحكم، مستغلة رغبة الشعوب العربية في تحسين أوضاعها.

بضعة أشهر كانت كافية لتفضح الكذبة، ويتضح جليا أن الإسلاميين لا يحملون أي مشروع حقيقي للتنمية وحل مشاكل المنطقة، بل على العكس هم عمقوا الحفرة وفشلوا في تقديم أي حلول.

حتى الغرب ظن لوهلة أن «الإسلام هو الحل»، وبناء على ذلك تصرف الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وسانده قادة أوروبيون وعرب.

ونجحت النخب العربية، الثقافية والسياسية، في إضفاء بعد سياسي على التحركات الشعبية، لتبدو المطالب التي حركت الشارع، محصورة بحرية الرأي وصناديق الاقتراع.

التضليل الذي مارسه النخب حجب الأهداف الحقيقية التي تقف وراء الانفجار الشعبي، وحول الثورات إلى نزاع على الحكم، مغلف بشعارات عاثرية أيديولوجية حيناً، وانتماءات طائفية وقبلية وعرقية حيناً آخر، لتغرق هذه الدول في اقتتال داخلي، تدعمه قوى خارجية لديها أطماع في المنطقة، وعلى رأس تلك القوى إيران وتركيا وروسيا. وساهمت فيه بحسن نية، أو بسوء نوايا، دول أوروبية أخرى.

الطموحات السياسية هي التي مهدت للمواجهات العسكرية. إن لم تتمكن من اعتلاء كرسي الحكم عبر الصناديق، اعتلناه فوق الدبابات، حتى وإن كانت دبابات قوى خارجية معادية. هذا هو المنطق الذي سير الأطراف المتخاصمة.

رغم ذلك.. حمل المشروع الفاشل بذور التغيير، وشعلة النار التي ألهبت ثورة لم تنطفئ. وأول شيء أحرقته هو ورقة التوت التي دأبنا على ستر عيوبنا بها.

باحترافها بانت العيوب، اجتماعياً، نحن نعيش علاقات تنحصر فيها مفاهيم جاهلية لا تنتمي إلى عصر التكنولوجيا إلا بالمظهر. واقتصادياً، أفضلنا يعيش على اقتصاد ريعي، ينتظر ما تخرج به الأرض، وما تهطل به السماء، وأكثرنا ينظر المعونات أو هو غارق في الديون.

نظرة سريعة إلى البنية التحتية والخدمات الصحية والتعليم، في معظم

بلداننا العربية، تكفي لمعرفة كم هو سيء حالنا.

الأزمات الاقتصادية والاجتماعية هي المحرك الأساس للانفجار الاجتماعي، الذي شهده الدول العربية، وتمثل في انخفاض مستوى المعيشة والتضخم، الذي انعكس على مستوى الدخل، والبطالة المتفشية، وفشل تلك الحكومات في تحقيق نسب نمو يمكن أن تساهم في حل المشاكل المستعصية.

في العالم اليوم دول فاشلة، وأخرى ناجحة. وفي كلا النموذجين معيار الفشل والنجاح لا علاقة له بنوع نظام الحكم.

بين الدول الناجحة دول ملكية، وأخرى إمبراطورية، ودكتاتورية، وجمهورية. وكذلك هو الحال بين الدول الفاشلة.

الدول العربية التي شهدت التحركات الاحتجاجية جميعها فاشل، فاشل المعنى الاقتصادي والتنموي والاجتماعي، وأي محاولة لإيجاد حل يتجاهل هذه الحقيقة محكوم بالفشل.

يجب أن تكون هناك إرادة لوقف الاقتتال والخوض للحكم والسلم، والجلوس إلى طاولة المفاوضات.

الإمارات والسعودية، ومعهما دول أخرى، امتلكت الشجاعة لاتخاذ قرار مهاد لوقف الاقتتال، داعية الدول العربية لخوض معركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، معلنة أن «للحرب وقت، وللسلم وقت».



هل تنتهي عضوية تركيا في حلف الناتو؟

أميركي قد أنهت إمكانية تحسن العلاقات بين أميركا وتركيا، وقربت الأخيرة من موسكو التي تشاركها ذات الهواجس. وأخيراً يبدو أن شراكة تركيا مع روسيا خلال السنوات الماضية قد خلقت نوعاً من التبعية على مستويات الاقتصاد، ويضاف لها اليوم المستوى العسكري.

ولكن الأزمة الحالية لم تأت بصورة مفاجئة لتعكر صفو العلاقات الأميركية-التركية، بل هي نتاج سنوات من توتر العلاقات بينهما. فعلى خلفية دعم البلدين لتيارات متعارضة ومتحاربة في سوريا، تعمقت أزمة الثقة وتحولت العلاقات المتينة بين الدولتين إلى علاقات هشّة، وصولاً إلى توتر كبير وصل إلى إمكانية التصادم المباشر في شمال سوريا عندما هدّدت تركيا بتفخيذ عمل عسكري في مناطق تواجد القوات الأميركية وهددت الأخيرة برد قاس.

كذلك الأمر مع الاتحاد الأوروبي حيث توترت العلاقات بين الجانبين على خلفية أزمة اللاجئين السوريين واستخدام أنقرة للعلف كورقة ابتزاز لتحصل على التنازلات السياسية والدعم المالي من قبل الاتحاد الأوروبي. ويهدد الأخير بداية، وبان عقوباته الحالية ما هي إلا حال واصلت أنقرة التفتيح عن الغاز. تركيا بدورها لا تبدو بصدد اتخاذ خطوات للتهدئة، بل دفعت للتصعيد مرسله المزيد من سفن التفتيح عن الغاز والنهط إلى جمهورية شمال قبرص غير المعترف بها دولياً. تشير تلك التصرفات التركية إلى تضائل أهمية العضوية بحلف الناتو بالنسبة لأنقرة.

في الحقيقة ليست تركيا فقط من ترى أن عضويتها في حلف الناتو بمثابة زواج فاشل يتجه نحو النهاية، بل الغرب أيضاً. ويمكن ملاحظة أن أحد أسباب اتجاه تركيا نحو روسيا والصين بعيداً عن الغرب هو الشروط الأوروبية والأميركية التي تم وضعها أمام زيادة التعاون مع أنقرة على المستويين الاقتصادي والدفاعي. إذ يماطل الاتحاد الأوروبي بشأن عضوية تركيا منذ سنوات من خلال مفاوضات ماراتونية. كما سحبت الولايات المتحدة بطاريات صواريخ باتريوت من تركيا عام 2015 ورفضت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بيعها بطاريات صواريخ خاصة بها. وقد قام الطرفين، الأوروبي والأميركي، بتلك الخطوات كنوع من الضغوط على أنقرة بسبب سياساتها الخارجية التي باتت متعارضة مع سياسات الناتو من جهة، وسياساتها الداخلية التي خفقت الحريات العامة وأضعفت حكم القانون من جهة أخرى. ساعدت التطورات السياسية، الإقليمية والداخلية في تركيا، على تكريس خلافات أنقرة مع الغرب وتعزيز علاقاتها مع روسيا. إذ ليس من المنتظر أن يتراجع هوس الزعامة لدى أردوغان، الذي يحول الدولة التركية بصورة تدريجية لحكم عائلي وهو ما يثير انتقادات الدول الغربية. كما أن دولة الأمر الواقع في شمال سوريا بدعم

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

ليست الخلافات التركية مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالجديدة، ولكن العلاقة بين الجانبين تدهورت بشكل مستمر ومتسارع منذ عدة أعوام ويبدو أنها بلغت منعطفاً خطيراً، قد يدفع بها إلى طريق اللاعودة. في غضون يومين، تلقت تركيا صفتين من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. رداً على تنقيب تركيا عن الغاز في المنطقة الاقتصادية الخاصة بقبرص، أعلن الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على أنقرة تتضمن فرض قيود على شركات وأفراد على صلة بأعمال التنقيب وتعليق الاتصالات رفيعة المستوى وخصوصاً المتعلقة بعضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، واتفاقيات النقل الجوي وتجديد المساعدات المالية، ومراجعة القروض التي منحها بنك الاستثمار الأوروبي لتركيا عام 2018 بقيمة 434 مليون دولار.

ساعدت التطورات السياسية، الإقليمية والداخلية في تركيا، على تكريس خلافات أنقرة مع الغرب وتعزيز علاقاتها مع روسيا

بعد ذلك بيوم واحد فقط، قررت الولايات المتحدة استبعاد تركيا من برنامج الطائرات الحربية «أف 35»، وذلك بعد تسلم أنقرة الأجزاء الأولى من برنامج الدفاع الروسي أس 400. تعرف تركيا أن انتماء الصفة مع روسيا سوف يتسبب بإلغاء طلبية الطائرات الأميركية وبرنامج تدريب الطيارين الأتراك، بسبب الخشية من قدرة منظومة الدفاع الروسية على جمع معلومات حساسة حول عمل تلك الطائرات وقدراتها. بل إن الرد الأميركي حتى الآن لا يزال معتدلاً، إذ يجبر قانون مكافحة أعداء الولايات المتحدة، والذي يعرف بـ«كاستا»، الرئيس الأميركي على معاينة الدول التي تشتري السلاح وتتعاون عسكرياً مع كل من موسكو وطهران وكوريا الشمالية. وعلى الرئيس الأميركي فرض عقوبات من أصل 12 منصوص عليها ضمن القانون. رغم كل تلك التهديدات مضت تركيا في تنفيذ الصفقة وبخلت أزمة خطيرة مع الولايات المتحدة.

تركيا.. المعمة السورية والتموضع بين واشنطن وموسكو

المحاولة الانقلابية لما تمكن في صيف 2016 من بدء تكوين منطقة نفوذ له في الشمال السوري يعمل على توسيعها. بالرغم من الأعباء التي تحملتها أنقرة بسبب تبعات النزوح السوري، إلا أن ورقة اللاجئين كانت سبباً في الدعم المالي الأوروبي وفي ربط الصلة مع برلين والاتحاد الأوروبي. وعبر البوابة السورية فرضت أنقرة نفسها في المعادلة الإقليمية ونتج عن ذلك تغيير على الصعيد الداخلي أتاح النقلة إلى النظام الرئاسي السلطوي، لكن هذه المكاسب بقيت ناقصة بعيون القيادة التركية طالما يخيم شبح الشريط الكردي في المناطق السورية الملاصقة والغربية للحدود، وطالما ليس هناك حل نهائي في سوريا يضمن المصالح التركية على المدى البعيد.

والأدهى في المقاربة التركية للمسألة السورية لا يكمن فقط في حل العقدة الكردية أو تنفيذ التعهد باحتواء أو تصفية المجموعات المصنفة إرهابية، بل يتصل أيضاً بشبكة العلاقات الإقليمية والدولية لأنقرة وخاصة بالنسبة للعضوية في حلف الناتو والتقارب الحديث مع روسيا.

وأخيراً دخل التوتر المتصاعد بين أنقرة وواشنطن على خلفية شراء الأخيرة الصواريخ الروسية أس 400- مرحلة جديدة مع إعلان واشنطن أنها لن تبني مقاتلات أف 35- لأنقرة، الأمر الذي يفتح الباب أمام المزيد من الضغوط الأميركية على تركيا، ويهدد بالمزيد من إضعاف الاقتصاد التركي. لكن تحميل الرئيس دونالد ترامب المسؤولية لإدارة باراك أوباما التي لم تسمح ببيع الباتريوت لتركيا، وتربيته على عكس عاداته في فرض عقوبات إضافية، ينم عن رغبة في عدم القطيعة مع تركيا، وذلك في حقبة

المواجهة مع طهران ولضمان عدم

بند أن أردوغان يحرك بيباق أخرى على الرقعة الإقليمية ويلوح بورقة غزو شرق الغوات في سوريا حيث توجد القوات الأميركية إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية تحت القيادة الكردية، وذلك تحت غطاء المدى الأمني الحيوي، وقد سبق له أن لوح مراراً بعمليات عسكرية لكن الممانحة الأميركية وعدم الحماس الروسي قطعاً الطريق أمام القوات التركية، وهذه المرة تحاول الرئيس التركي تجنب العقوبات الترابية عبر السعي لإبراز حاجة واشنطن إلى قاعدة إنجليبريك وإلى حماية وجودها في سوريا وعدم التضحية بحلفائها الأكراد.

وصلت ديون تركيا الخارجية إلى 460 مليار دولار. لكن تركيا تبقى من الدول الأساسية في الشرق الأوسط وتحوز قدرات إنتاجية صناعية وإنتاجية ملحوظة. لكن المشكلة تكمن في أداء أردوغان وطموحه اللامتناهي، وبدل أن يكون عنصر استقرار يمكن لمشروعه في التجديد الإمبراطوري أن يهز استقرار الإقليم ويقوّض تركيا.

د. حنظل أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للدراسات والبحوث - باريس

وضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جانباً شعارتي صديقه السابق أحمد داوود أوغلو عن «صفر مشاكل» و«تركيا اليابان الشرق الأوسط»، واعتمد المواجهة على كل الجبهات مرهناً على تعزيز دوره وموقع بلاده على الخريطة الدولية.

بعد ثلاث سنوات على محاولة الانقلاب الفاشلة واستناداً إلى دروس المعمة السورية والمسألة الكردية والانغماس التركي في القضايا الإقليمية، يضع أردوغان يده في موقع تخيط استراتيجي بين واشنطن وموسكو، وفي توتر مع الاتحاد الأوروبي واليونان ودول عربية أساسية. إنها سياسة على جانب كبير من الغمارة غير المحسوبة، بينما الاقتصاد التركي في وضع صعب وتناك التراجيح السياسي عبر هزيمة انتخابات إسطنبول.

يتوجب التذكير أن أردوغان كان يرتبط بعلاقات طيبة مع النظام السوري قبل 2011، ولذا تردد قبل اتخاذ خيارات أخرى، وإلى التحول لآسيا داعماً للمعارضة العسكرية والحركات الإسلامية المقاتلة ومعادياً للصعود الكردي داخل سوريا. بيد أن تقاوم النزاع في سوريا ليصبح أول نزاع متعدد الأقطاب في القرن الحادي والعشرين مجسداً للعبة الكبرى التي يمكن أن تغير وجه الإقليم وتعيد تركيب دوله وخرائطه، دفع بأنقرة إلى الغوص في المعمة السورية.

لكن الانخراط التركي اصطدم بتردد الحليف الأميركي والتدخل الإيراني والروسي. ولا شك في أن بروز العامل الجهادي زاد من تعقيد النزاع وانحرف الحراك الثوري السوري عن أهدافه، وجرى استغلال ذلك ملياً من النظام وداعميه ومجمل اللاعبين الخارجيين. ولم يسهّل بروز القوى الكردية المقربة فكرياً وتنظيمياً من حزب العمال الكردستاني (العدو للحدود حسب أنقرة) أداء أردوغان على الساحة السورية.

ولولا رقصته على الحبل بين واشنطن وموسكو بعد



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عمال إيران يهربون من العقوبات للعمل في العراق

تفاقم البطالة بين العراقيين بسبب قبول الإيرانيين بأجور زهيدة



منافسة العمال العراقيين بالأجور المنخفضة

ويتابع القول أما اليوم فإن كل العراق مشغولة، لذلك "رفضت زبائن، جميعهم إيرانيون". ويقول العامل الإيراني طه، الذي يحمل شهادة جامعية في الرياضيات، إن عمله في العراق يساعد عائلته في محافظة سنانج بغرب إيران، وإنه يبحث حاليا عن منزل في أربيل لاستقبال أصدقائه وأقربائه الذين يسعون للسفر على خطاه. وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "قبل العقوبات الأخيرة، كنا ناكل اللحم ثلاث مرات في الأسبوع، أما الآن

وقت تعود فيه الاستثمارات ببطء إلى كردستان العراق، بل ينظر إليهم أيضا "كمصدر للنزوة".

في أربيل، يسكن كثيرون لدى خورشيد شقلاوي، وهو كردي عراقي يبلغ من العمر 54 عاما، حول ثلاثة مبانٍ قديمة إلى فندق إقامة للعمال الأجانب. ويقول شقلاوي "في الخريف الماضي، لم يكن لدي سوى 58 زبينا من العمال الإيرانيين. الآن لدي 180" يستأجرون غرفا بمساحة 9 أمتار مربعة، بنام في كل واحدة منها أربعة أشخاص، مقابل 3 دولارات للشخص في الليلة الواحدة.

العراق يمكنه توفير الحاجات الأساسية لعائلته "في نهاية يوم عمل، يمكنني شراء دجاجة، لكن العائلة تحتاج إلى

(أشياء) أكثر من دجاجة". وذكرت الوكالة أن العمال الإيرانيين يدخلون إقليم كردستان بتأشيرات سياحية لمدة شهر، يحاولون خلاله العمل طوال أيامه ليعودوا إلى بلادهم محملين بالسلع الأساسية ولوازم الأطفال التي لم تعد سهلة المنال في إيران. ويقول عالم الاجتماع العراقي عادل بكوان إن هؤلاء العمال المهاجرين يشكل مؤقت ليسوا فقط "لتلبية الحاجة" في

تصاعدت شكوى العمال العراقيين الذين يعملون بأجور يومية من تدفق العمال الإيرانيين الهاربين من قسوة العقوبات، الذين ينافسونهم على فرص العمل القليلة، ويقبلون بأجور ضئيلة، لا يستطيع العمال العراقيون قبولها.

بغداد - اتسع غزو العمال الإيرانيين للمدن العراقية من محافظة البصرة في الجنوب إلى إقليم كردستان وصولا إلى مدن محافظة الأنبار في أقصى غرب العراق، بسبب تفاقم وطأة العقوبات الأميركية، التي شلت معظم النشاطات الاقتصادية في إيران وتراجع مستويات الأجور بسبب انحدار العملة المحلية. وادت تلك الظاهرة إلى تصاعد التذمر بين العراقيين، الذين يعملون بأجور

يومية خاصة في قطاع البناء والأعمال الإنشائية بسبب منافسة الإيرانيين لهم على فرص العمل القليلة وقبولهم بأجور ضئيلة. وذكرت مصادر مطلعة أن بعض نواب البرلمان قدموا طلبات للحكومة بمعالجة هذه الظاهرة، وإلزام حتى الشركات الإيرانية بتشغيل ما لا يقل عن نصف الأيدي العاملة من العراقيين في وقت يدافع فيه أعضاء آخرون في أحزاب موالية لتهران عن تشغيل الإيرانيين. ويتركز نشاط العمال الإيرانيين في بغداد ومدن وسط وجنوب العراق، لكن مواطنين من محافظات الأنبار وصلاح الدين والموصل أكدوا تدفق العمال الإيرانية إلى تجمعات عمال البناء، ليمت استجراهم بأجور يومية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير أمس وجود أعداد كبيرة من العمال الإيرانيين في الموقع الذي يعرض فيه العمال جهودهم للقيام بأعمال البناء بأجور يومية، لكنها قالت إن غالبيةهم من مناطق كردستان إيران.

ونسبت إلى عامل إيراني يدعى رستم قوله، إن المشكلة في إيران ليست الحصول على العمل، بل إن "العملة لم تعد لها قيمة هناك" جراء العقوبات الأميركية التي أدت لارتفاع التضخم إلى 52 بالمئة، بعدما فقد الريال الإيراني نحو 60 بالمئة من قيمته خلال عام واحد. ويضيف رستم وهو أب لطفلين، مفضلا عدم ذكر اسمه الكامل خوفا من تعرض أسرته للمساءلة، أن العمل في

في المقابل يجد الكثير من أصحاب العمل في الأيدي العاملة الإيرانية فرصة لخفض التكاليف، بسبب قبولهم العمل لساعات طويلة على مدار الأسبوع وأجور منخفضة، مقارنة بالعمال العراقيين.

السفارة الإيرانية والمليشيات الموالية لها تساعدان الشركات والعمال الإيرانيين في انتزاع فرص العمل والعقود

ويأتي اتساع تدفق العمال الإيرانيين بسبب انهيار العملة الإيرانية، الذي يجعل أجور العمل مغرية بالنسبة لهم، خاصة في ظل توقف نشاط معظم الشركات في إيران بسبب العقوبات الأميركية، التي عزلت البلاد عن العالم.

ويقول مراقبون إن السفارة والقنصليات الإيرانية، تعمل على تسهيل تدفق العمال والشركات الإيرانية

عزوف عالمي يقوض مبيعات الهواتف الذكية

مهمة، وأن ذلك يؤدي بالتالي إلى زيادة عمر تلك الأجهزة".

وقالت شركة أبحاث السوق إن إطالة متوسط العمر الافتراضي للهواتف الذكية، الذي بدأ في العام الماضي، من المتوقع أن تصل إلى 2.9 عام بحلول عام 2023 مقارنة بنحو 2.6 عام حاليا. وأدى اندفاع الشركات لزيادة الأسعار خلال العامين الماضيين إلى عزوف الكثيرين عن شراء هواتف جديدة، وهو ما أجبر المصنعين على مراجعة سياساتهم والتسويق لإنتاج أجيال منخفضة التكلفة.

وسارت الشركات الصينية وخاصة هواوي عكس تيار تراجع المبيعات وانتزعت حصة كبيرة من السوق بفضل أسعارها المنخفضة، التي لم يتمكن منافسوها من مجاراتها. وتتطلع الشركات المصنعة إلى زخم جديد في الطلب بعد طرح هواتف الجيل الخامس للاتصالات بسبب التحول الهائل في سرعة البيانات، لكن البعض يشكك في ذلك بسبب اكتفاء الكثيرين بوظائف الهواتف الحالية. وتتوقع غارتنر أن تستأثر مبيعات هواتف الجيل الخامس بنسبة تصل إلى 45 بالمئة من إجمالي المبيعات في العام المقبل وأن ترتفع إلى 51 بالمئة بحلول عام 2023.

وأصدرت العديد من الشركات المصنعة للهواتف الذكية في النصف الأول من العام الحالي هواتف مزودة بتقنية الجيل الخامس للاتصالات مثل هواوي وسامسونغ في وقت تنتظر فيه الأسواق مفاجات آبل في سبتمبر المقبل.



لندن - رجحت تقديرات إحصائية أن تسجل المبيعات العالمية للهواتف الذكية أكبر انخفاض على الإطلاق خلال العام الحالي، بسبب تراجع المتواصل في ميل المستخدمين لتغيير هواتفهم القديمة.

وتوقعت شركة غارتنر لأبحاث السوق أن تنخفض الشحنات العالمية للهواتف الذكية هذا العام بنحو 68 مليون جهاز أي بنسبة 3.8 بالمئة مقارنة بالعام الماضي وهو أسوأ انخفاض منذ طرح أول هاتف ذكي قبل 12 عاما.

وتذكرت أن البيانات ترجح أن يصل إجمالي شحنات الأجهزة الإلكترونية على مستوى العالم، والتي تضم الهواتف والأجهزة اللوحية والكمبيوترات المحمولة، خلال العام الحالي إلى 2.2 مليار جهاز بانخفاض نسبته 3.3 بالمئة على أساس سنوي، أي بتراجع مقداره 74 مليون جهاز.

وأرجع التقرير سبب انخفاض الطلب إلى أن المستهلكين أصبحوا يحتفظون بهواتفهم لفترة أطول بانتظار حدوث تغييرات جذرية في الأجهزة، التي تباطأت وتيرة الابتكار فيها. وقالت غارتنر إن سوق الهواتف المحمولة الحالي الذي يبلغ 1.7 مليار جهاز سنويا يقل بنحو 10 بالمئة عن ذروة الطلب المسجلة في عام 2015 حين بلغت المبيعات نحو 1.9 مليار هاتف ذكي.

وأوضحت أن "المستخدمين ما عادوا يميلون لشراء هواتف جديدة إلا إذا قدمت فائدة أو كفاءة أو تجارب جديدة

ألمانيا تتحول لميدان مثالي لمعركة السكوتر

ويشير فريدريك هيلم الرئيس التنفيذي لشركة فوي بإعجاب إلى سرعة تغيير المدينة، لكن يؤكد وجود تحديات كبيرة بسبب كثرة الشركات التي تنفق إلى الحرفية في تشغيل أساطيلها من السكوتر وهو ما يثير غضب بعض السكان.

ويرجع محللون أن تؤدي التحديات والمنافسة الشرسة في سوق السكوتر في ألمانيا وعموم أوروبا إلى توقف نشاط الكثير من الشركات الضعيفة بحلول نهاية العام الحالي.

ويبدو أن ركوب السكوتر والدراجات الكهربائية يمثل مغامرة ممتعة للكثيرين، حيث يستخدمها كثيرون للمتعة وليس للانتقال من مكان إلى آخر. ويقول البعض إنها تعيدهم إلى أحاسيس الطفولة.

ومن المتوقع أن ترتفع حدة الأسئلة القانونية بعد تسجيل إصابات وحتى وفيات، لأن عددا قليلا من مستخدميها يرتدون خوذة. وتحاول باريس، التي كانت سياحة في السماح باستخدامها، كبح جماحها بعد تزايد عدد الشركات التي أطلقتها مما أدى إلى انحدار الأرصدة.

ويقول مراقبون إن هناك اليوم آلاف الأنواع من السكوتر والدراجات الإلكترونية وهي تتطور بسرعة كبيرة. ويقوم العديد من مشغلي الاستئجار بإرسال البيانات إلى سلطات المدن حول مكان وكيفية استخدام أساطيلهم من أجل تطوير القوانين التنظيمية. ولا يزال استخدام السكوتر غير قانوني في بلدان كثيرة مثل بريطانيا، ومع ذلك فقد اقتحمت هذا الميدان شركات كبرى مثل أوبر وجيم، التي بدأت تنتشر بالفعل في جميع أنحاء لندن. ويقول محللون إن ثورة السكوتر والدراجات الكهربائية قد تغير مستقبل النقل في المدن، لأنها تتطور بسرعة كبيرة وقد تفرض مراجعة خطط البرامج الأخرى مثل السيارات ذاتية القيادة لأنها قد تسببها في التحول إلى القيادة الذاتية.

ميدان المعركة والسباق الجديد والجميع يركز عليها حاليا".

قبل عام كانت شركة لايم أند بيرد، التي مقرها وادي السيليكون الأميركي، أول شركة تشغل السكوتر في باريس، التي سرعان ما اختفت بالمنافسة، حيث تشير التقديرات إلى وجود أكثر من 20 ألف سكوتر معروضة للإيجار في باريس من خلال تطبيقات على الهواتف الذكية.

ويقول رومان إن "باريس كانت السوق الأكثر تنافسية حتى وقت قريب. كان الجميع هناك، رغم أنها سوق صعبة للغاية لأنها مدينة كبيرة ومن الصعب تشغيل السكوتر فيها بسبب انتشار أعمال التخريب والسرقة".

ويؤكد مشغلو السكوتر أنها يمكن أن تساعد في تخفيف الازدحام والتلوث في المدن حيث يطالب الكثيرون بالحد من السيارات في مناطق وسط المدن.

وتتنافس سيرك، التي كانت من أوائل المشغلين للسكوتر في ألمانيا مع عدد كبير من الشركات الناشئة المحلية مثل "فوي" و"تير" إضافة إلى شركات أجنبية مثل لايم أند بيرد الأميركية، لاقتطاع حصة من هذه السوق السريعة النمو.

وقال بوريس ميترمولر، المؤسس المشارك ومسؤول التشغيل في شركة سيرك، إن ألمانيا في حالة هوس بالسكوتر الكهربائي. الطقس جيد ونحن مندشون من حجم الإقبال الكثيف".

وتتسابق الشركات لتطوير أداؤها بالالتزام بالقواعد الألمانية مثل الفرامل المزدوجة ووضع لوحات الترخيص. ويقول مكسيم رومان، الرئيس التنفيذي لشركة "دوت" الهولندية إن "ألمانيا



ثورة السكوتر قد تغير مستقبل النقل داخل المدن

بيروت تبحث عن خطة لإدارة جبال الدين العام

بدأ لبنان يستشعر خطر جبال الدين العام وتداعياته المحتملة في المستقبل بعد أن بعث اقتصاديون طيلة السنوات الأخيرة بإشارات سلبية تحذر من آثار كارثية ما لم يحدث تغيير جذري في هذا الوضع وبالسريعة المطلوبة لنفض غبار الخراب المخيم على الاقتصاد.

بيروت - عكست تحركات الحكومة اللبنانية لتطويق مشكلة الدين العام جدية المسؤولين بأن بلادهم عاقدة العزم على معالجة هذه القضية، التي تشكل صداعا مزمنًا.

ويمثل الدين العام، الذي يعادل نحو 150 بالمائة من الناتج المحلي اللبناني، وهو ثالث أعلى المستويات في العالم بعد اليابان واليونان، القمة الطافية من جبل الأزمات الاقتصادية والمالية للبلاد. وأكد وزير المالية علي حسن خليل خلال جلسة برلمانية الخميس الماضي أن لبنان يحتاج إلى خطة لإدارة دينه العام الضخم تتيح فرصة "لتحرير الموازنة العامة من عبء تراكم قاتل للدين وخدمة الدين".

وأيد محافظ مصرف لبنان المركزي رياض سلامة في وقت سابق هذا الشهر مساعي الحكومة لخفض تكاليف خدمة الدين العام في الموازنة، لكن لم يتم التوصل حتى الآن إلى اتفاق بشأن كيفية تنفيذ ذلك ويجب ألا يُفرض أي شيء على البنوك التجارية.

وتحركات الحكومة، التي تعاني من أحد أكبر أعباء الدين العام في العالم، في الأشهر الأخيرة لتنفيذ إصلاحات طال تأجيلها في مسعى لوضع الموازنة العامة على مسار مستدام وتجنب أزمة.

وقال لبنان مطلع العام الجاري إنه لا يقترح على الإطلاق أي إعادة هيكلة للدين العام وأنه ملتزم بدفع كل الديون المستحقة وإسقاط الفائدة في المواعيد المحددة سلفًا.

وأكد اقتصاديون لبنانيون أن بلادهم قادر على سداد كافة ديونه دون الحاجة إلى إعادة جدولتها بعد تحذير أصدرته وكالة موديز للتصنيف الائتماني.

وقال نسيب غبريل رئيس قسم الأبحاث الاقتصادية في بنك "بيلوس" لوكالة شينخوا الصينية إن لبنان قادر على السداد ولا يحتاج إلى إعادة جدولة ديونه وأنه يقوم بدفع التزامات خدمة الدين في الوقت المحدد.

وأضاف أن "لبنان دفع أيضا قيمة سندات اليورو المستحقة البالغة نصف مليار دولار في أبريل الماضي وسندات أخرى بقيمة 650 مليون دولار في مايو". وأكد غبريل أن لبنان بعيد عن الوصول إلى استنتاج موديز "لأنها ليست المرة الأولى التي يتباطأ فيها نمو ودائعنا".

لكنه أشار إلى أنه يتعين على البلاد العمل على تحسين تمويلها العام، وقال "نحن بحاجة إلى تقليل عجزنا المالي وعمليات الاقتراض، لكننا لن نصل إلى وضع مقلق".

وأوضح الخبير الاقتصادي اللبناني غازي وزني، أن لدى بيروت القدرة على دفع مستحقاتها في العامين الحالي والمقبل.

وقال إن "تقرير موديز هو مجرد تحذير للسلطات اللبنانية بأنه يتعين عليها تنفيذ إجراءات إصلاح أكثر جدية لتخفيض الدين العام وعجز الموازنة الذي سيجذب المستثمرين والمودعين مرة أخرى".

ويعتد البرلمان برسالة طمأنة للمؤسسات المالية ووكالات التصنيف الدولية بقدرة اقتصاد البلاد على الصمود حين تتكشف أن لديه مقترحات طموحة لخفض العجز في الموازنة أكثر مما توقعته الحكومة.

وقالت لجنة المال والموازنة في البرلمان مطلع هذا الأسبوع إنها عثرت على سبل لتقليص العجز المقترح في الموازنة بواقع واحد بالمائة ليلعب 6.6 بالمائة، لكن هناك شكوك حول إمكانية تحقيق ذلك نتيجة تباطؤ تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

وحدث صندوق النقد الدولي الحكومة اللبنانية على تحديد وتطبيق إجراءات أكثر ديمومة لخفض الإنفاق وزيادة الإيرادات لمعالجة الاختلالات المالية.



الاقتراب من نقطة التوازن

القاهرة تضع الاقتصاد أخيرا على سكة الخروج من الأزمات

إشادات دولية بسرعة تنفيذ الإصلاحات الصعبة

والحماية الاجتماعية وبرامج التنمية البشرية وزيادة الاستثمارات الحكومية. واتخذت الحكومة في وقت سابق الشهر الحالي قرارا بتنفيذ خطة الأخيرة من خفض دعم الوقود، وهو ما أدى إلى زيادة الأسعار المحلية بين 16 و30 بالمائة لتنسجم مع التكلفة الحقيقية.

وخلال العام المالي الماضي، زادت نسبة الاستثمارات الحكومية الممولة من الخزنة العامة في إطار تنفيذ خطة الدولة للارتقاء بمستوى الخدمات العامة وتطوير البنية التحتية. وأشار معيط إلى أن نسبة مساهمة الاستثمارات الخاصة والحكومية بلغت حوالي 45 بالمائة من النمو المحقق، تليها نسبة مساهمة الصادرات بنحو 34 بالمائة. وتؤكد القاهرة أن تقوية الصناعة هدف استراتيجي للحكومة وأنها سوف تعمل على تعزيز دور التصنيع وزيادة قدرته التنافسية من أجل خفض الواردات وتحسين الميزان التجاري.

وبدأت مصر في عام 2016 برنامجا للإصلاح الاقتصادي، ووقعت على اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض لدعم برنامج الإصلاح بقيمة 12 مليار دولار. ويصل إجمالي ما حصلت عليه القاهرة منذ توقيع اتفاق القرض إلى 10 مليارات دولار، وتتبقى دفعة أخيرة بملياري دولار ستسلمها مصر قبل نهاية العام الجاري.

حملت بيانات الاقتصاد المصري للعام المالي الذي انتهى الشهر الماضي، مفاجآت كبيرة تؤكد أن القاهرة نجحت أخيرا في وضع الاقتصاد على سكة الخروج من الأزمات المزمنة بفضل الإصلاحات الشجاعة، التي تمكنت من استئصال "الأورام الخبيثة"، رغم أنها كانت قاسية على معظم المصريين.

القاهرة - أظهرت حزمة البيانات التي أعلنتها الحكومة المصرية في الأيام الماضية أن الاقتصاد بدأ يخرج من علق الركاب بعد أن سجل في العام المالي المنتهي في يونيو الماضي أعلى معدل نمو منذ 2010، إضافة إلى تحقيق أول فائض في الموازنة منذ ذلك الحين. وأكد اقتصاديون أن الأرقام تعطي الحكومة شهادة كبيرة على شجاعته في الإقدام على العلاجات الصعبة التي طال التهرب منها وتنفيذها وفق جدول زمني شفاف بموجب اتفاق مع صندوق النقد الدولي تضمن قرضا بقيمة 12 مليار دولار.

ومن أبرز المؤشرات الإيجابية على تحسن النشاط الاقتصادي انخفاض البطالة بدرجة كبيرة لتصل في ديسمبر الماضي إلى 8.9 بالمائة مقارنة بنحو 10.6 بالمائة قبل عام، مع تسارع وتيرة خلق فرص العمل.

وأضاف بالقول أمام الصحافيين "نريد أن نحقق أرقاما أكبر. نريد أن نحقق أرقاما وطموحات المواطن المصري أكثر من هذا وأسرع من هذا". وتفسير البيانات الرسمية إلى أن عجز الموازنة انحسر إلى نحو 8.2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، ليلعب نحو 26 مليار دولار، وهو ما يقل عن التوقعات الحكومية السابقة ويمثل انخفاضا كبيرا عن السنة المالية السابقة، التي بلغ فيها نحو 9.7 بالمائة.

وقال وزير المالية محمد معيط في نفس المؤتمر الصحفي إن "تلك النتائج المالية هي الأفضل منذ أكثر من عشر سنوات. وأكد أن الحكومة تستهدف مواصلة خفض نسبة العجز الكلي في السنة المالية الحالية والسنوات المقبلة.

وأشار إلى أن إجراءات الضبط المالي ومعدلات النمو المحققة ساهمت في خفض دين أجهزة الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف "أنا نستهدف الوصول بمعدلات النمو في الموازنة الحالية، إلى أكثر من 6 بالمائة"، مؤكدا أن هيكل النمو تحسن وأصبح أكثر استدامة وتنوعا. وتقدر السلطات المصرية الناتج المحلي الإجمالي بنحو 235.4 مليار دولار، وهو ثالث أكبر اقتصاد بين الدول العربية بعد السعودية والإمارات.

ومن ملامح تعافى الاقتصاد تراجع نسبة الدين العام إلى ما يعادل 90.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي من نحو 108 بالمائة في العام المالي السابق. وتهدف الحكومة إلى خفضه خلال السنة المالية الحالية إلى 82 بالمائة على أن يصل إلى مستوى 70 بالمائة في السنة المالية المقبلة.

وساهمت إجراءات ترشيد دعم الطاقة في خفض فاتورة دعم الطاقة، وهو ما سمح بوجود مساحة مالية للإنفاق على برامج الدعم النقدي

المصريين. وقالت لجنة المال والموازنة في البرلمان مطلع هذا الأسبوع إنها عثرت على سبل لتقليص العجز المقترح في الموازنة بواقع واحد بالمائة ليلعب 6.6 بالمائة، لكن هناك شكوك حول إمكانية تحقيق ذلك نتيجة تباطؤ تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

وحدث صندوق النقد الدولي الحكومة اللبنانية على تحديد وتطبيق إجراءات أكثر ديمومة لخفض الإنفاق وزيادة الإيرادات لمعالجة الاختلالات المالية.

وأضاف بالقول أمام الصحافيين "نريد أن نحقق أرقاما أكبر. نريد أن نحقق أرقاما وطموحات المواطن المصري أكثر من هذا وأسرع من هذا". وتفسير البيانات الرسمية إلى أن عجز الموازنة انحسر إلى نحو 8.2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، ليلعب نحو 26 مليار دولار، وهو ما يقل عن التوقعات الحكومية السابقة ويمثل انخفاضا كبيرا عن السنة المالية السابقة، التي بلغ فيها نحو 9.7 بالمائة.

وقال وزير المالية محمد معيط في نفس المؤتمر الصحفي إن "تلك النتائج المالية هي الأفضل منذ أكثر من عشر سنوات. وأكد أن الحكومة تستهدف مواصلة خفض نسبة العجز الكلي في السنة المالية الحالية والسنوات المقبلة.

وأشار إلى أن إجراءات الضبط المالي ومعدلات النمو المحققة ساهمت في خفض دين أجهزة الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف "أنا نستهدف الوصول بمعدلات النمو في الموازنة الحالية، إلى أكثر من 6 بالمائة"، مؤكدا أن هيكل النمو تحسن وأصبح أكثر استدامة وتنوعا. وتقدر السلطات المصرية الناتج المحلي الإجمالي بنحو 235.4 مليار دولار، وهو ثالث أكبر اقتصاد بين الدول العربية بعد السعودية والإمارات.

ومن ملامح تعافى الاقتصاد تراجع نسبة الدين العام إلى ما يعادل 90.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي من نحو 108 بالمائة في العام المالي السابق. وتهدف الحكومة إلى خفضه خلال السنة المالية الحالية إلى 82 بالمائة على أن يصل إلى مستوى 70 بالمائة في السنة المالية المقبلة.

وساهمت إجراءات ترشيد دعم الطاقة في خفض فاتورة دعم الطاقة، وهو ما سمح بوجود مساحة مالية للإنفاق على برامج الدعم النقدي

المصريين. وقالت لجنة المال والموازنة في البرلمان مطلع هذا الأسبوع إنها عثرت على سبل لتقليص العجز المقترح في الموازنة بواقع واحد بالمائة ليلعب 6.6 بالمائة، لكن هناك شكوك حول إمكانية تحقيق ذلك نتيجة تباطؤ تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

وأشار إلى أن عجز الموازنة انحسر إلى نحو 8.2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، ليلعب نحو 26 مليار دولار، وهو ما يقل عن التوقعات الحكومية السابقة ويمثل انخفاضا كبيرا عن السنة المالية السابقة، التي بلغ فيها نحو 9.7 بالمائة.

وقال وزير المالية محمد معيط في نفس المؤتمر الصحفي إن "تلك النتائج المالية هي الأفضل منذ أكثر من عشر سنوات. وأكد أن الحكومة تستهدف مواصلة خفض نسبة العجز الكلي في السنة المالية الحالية والسنوات المقبلة.

وأشار إلى أن إجراءات الضبط المالي ومعدلات النمو المحققة ساهمت في خفض دين أجهزة الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف "أنا نستهدف الوصول بمعدلات النمو في الموازنة الحالية، إلى أكثر من 6 بالمائة"، مؤكدا أن هيكل النمو تحسن وأصبح أكثر استدامة وتنوعا. وتقدر السلطات المصرية الناتج المحلي الإجمالي بنحو 235.4 مليار دولار، وهو ثالث أكبر اقتصاد بين الدول العربية بعد السعودية والإمارات.

ومن ملامح تعافى الاقتصاد تراجع نسبة الدين العام إلى ما يعادل 90.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي من نحو 108 بالمائة في العام المالي السابق. وتهدف الحكومة إلى خفضه خلال السنة المالية الحالية إلى 82 بالمائة على أن يصل إلى مستوى 70 بالمائة في السنة المالية المقبلة.

وساهمت إجراءات ترشيد دعم الطاقة في خفض فاتورة دعم الطاقة، وهو ما سمح بوجود مساحة مالية للإنفاق على برامج الدعم النقدي

المصريين. وقالت لجنة المال والموازنة في البرلمان مطلع هذا الأسبوع إنها عثرت على سبل لتقليص العجز المقترح في الموازنة بواقع واحد بالمائة ليلعب 6.6 بالمائة، لكن هناك شكوك حول إمكانية تحقيق ذلك نتيجة تباطؤ تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

وأشار إلى أن عجز الموازنة انحسر إلى نحو 8.2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، ليلعب نحو 26 مليار دولار، وهو ما يقل عن التوقعات الحكومية السابقة ويمثل انخفاضا كبيرا عن السنة المالية السابقة، التي بلغ فيها نحو 9.7 بالمائة.

وقال وزير المالية محمد معيط في نفس المؤتمر الصحفي إن "تلك النتائج المالية هي الأفضل منذ أكثر من عشر سنوات. وأكد أن الحكومة تستهدف مواصلة خفض نسبة العجز الكلي في السنة المالية الحالية والسنوات المقبلة.

وأشار إلى أن إجراءات الضبط المالي ومعدلات النمو المحققة ساهمت في خفض دين أجهزة الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف "أنا نستهدف الوصول بمعدلات النمو في الموازنة الحالية، إلى أكثر من 6 بالمائة"، مؤكدا أن هيكل النمو تحسن وأصبح أكثر استدامة وتنوعا. وتقدر السلطات المصرية الناتج المحلي الإجمالي بنحو 235.4 مليار دولار، وهو ثالث أكبر اقتصاد بين الدول العربية بعد السعودية والإمارات.

ومن ملامح تعافى الاقتصاد تراجع نسبة الدين العام إلى ما يعادل 90.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي من نحو 108 بالمائة في العام المالي السابق. وتهدف الحكومة إلى خفضه خلال السنة المالية الحالية إلى 82 بالمائة على أن يصل إلى مستوى 70 بالمائة في السنة المالية المقبلة.

وساهمت إجراءات ترشيد دعم الطاقة في خفض فاتورة دعم الطاقة، وهو ما سمح بوجود مساحة مالية للإنفاق على برامج الدعم النقدي

المصريين. وقالت لجنة المال والموازنة في البرلمان مطلع هذا الأسبوع إنها عثرت على سبل لتقليص العجز المقترح في الموازنة بواقع واحد بالمائة ليلعب 6.6 بالمائة، لكن هناك شكوك حول إمكانية تحقيق ذلك نتيجة تباطؤ تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

مؤشرات العام المالي الماضي

- 5.6 بالمائة معدل النمو الأعلى منذ 2010
- 2 بالمائة فائض مالي هو الأعلى في 8 سنوات
- 8.2 بالمائة عجز الموازنة انخفاضا من 9.7 بالمائة
- 18 بالمائة تراجع الدين العام في عام واحد
- 8.9 بالمائة معدل البطالة بعد بلوغه 10.4 بالمائة
- 9.4 بالمائة معدل التضخم بعد تراجع كبير

وتستهدف مصر اقتراض ما بين 4 و7 مليارات دولار خلال العام المالي الجديد الذي بدأ في يوليو الجاري. ويمكن أن تتضمن عملية الاقتراض طرح سندات خضراء تخصص للمشاريع البيئية والمناخية وصكوك إسلامية، إلى جانب إصدار سندات دولية بالعملة الصينية واليابانية. وستتراوح حصيللة السندات الخضراء بين 250 و500 مليون دولار، كما أنه من المتوقع جمع مبالغ مماثلة من خلال طرح سندات بالين الياباني وبالين الصيني.

مشروع خليجي أردني مصري للربط الكهربائي مع أوروبا

وكان وزراء الخارجية العرب قد وافقوا خلال اجتماع دورتهم الـ146، التي عقدت بمقر جامعة الدول العربية في شهر سبتمبر 2016، على مذكرة تفاهم لإنشاء سوق عربية مشتركة للكهرباء في خطوة لتعزيز التكامل.

وأشارت زواتي إلى أن المشروع سيعود بالفائدة على بلدها من خلال توفير حد أدنى من القدرة المركبة والاحتياطي التشغيلي، إضافة إلى معالجة التذبذبات وتقليل الانقطاعات في عمليات الإمداد.

وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسريع إنجاز المشروع من خلال خطة عمل وإجراءات عملية، لأهمية المشروع في "خدمة البلدان العربية وتحقيق مصالح شعوبها".

ويشكل الإعلان خطوة ستعمل على ترسيخ التعاون القائم بين الأردن

وفي عمان - كشف مسؤولون بقطاع الطاقة في الأردن ومصر وهيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي عن خطط لتنفيذ مشروع ربط كهربائي بين الشبكة الخليجية وأوروبا عبر الأردن ومصر.

ووافق المسؤولون خلال اجتماع في العاصمة الأردنية عمان الخميس الماضي، على تشكيل لجنة فنية مشتركة وتحديد اطر زمنية وصياغة مذكرة تفاهم توطر لأسس التنفيذ.

ولم يذكر المسؤولون تفاصيل حول التكاليف المحتملة للمشروع أو التوقيت، الذي من المفترض أن تبدأ فيه عمليات تشييد الشبكة لنقل الكهرباء إلى أوروبا.

واعتبرت وزيرة الطاقة الأردنية هالة زواتي أن المشروع يشكل نواة للسوق العربية المشتركة للكهرباء القائمة على مبدأ تشغيل أنظمة كهربائية بطريقة تنافسية تغطي جميع الدول العربية.

وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسريع إنجاز المشروع من خلال خطة عمل وإجراءات عملية، لأهمية المشروع في "خدمة البلدان العربية وتحقيق مصالح شعوبها".

ويشكل الإعلان خطوة ستعمل على ترسيخ التعاون القائم بين الأردن

وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسريع إنجاز المشروع من خلال خطة عمل وإجراءات عملية، لأهمية المشروع في "خدمة البلدان العربية وتحقيق مصالح شعوبها".

ويشكل الإعلان خطوة ستعمل على ترسيخ التعاون القائم بين الأردن

وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسريع إنجاز المشروع من خلال خطة عمل وإجراءات عملية، لأهمية المشروع في "خدمة البلدان العربية وتحقيق مصالح شعوبها".

وفي عمان - كشف مسؤولون بقطاع الطاقة في الأردن ومصر وهيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي عن خطط لتنفيذ مشروع ربط كهربائي بين الشبكة الخليجية وأوروبا عبر الأردن ومصر.

ووافق المسؤولون خلال اجتماع في العاصمة الأردنية عمان الخميس الماضي، على تشكيل لجنة فنية مشتركة وتحديد اطر زمنية وصياغة مذكرة تفاهم توطر لأسس التنفيذ.

ولم يذكر المسؤولون تفاصيل حول التكاليف المحتملة للمشروع أو التوقيت، الذي من المفترض أن تبدأ فيه عمليات تشييد الشبكة لنقل الكهرباء إلى أوروبا.

واعتبرت وزيرة الطاقة الأردنية هالة زواتي أن المشروع يشكل نواة للسوق العربية المشتركة للكهرباء القائمة على مبدأ تشغيل أنظمة كهربائية بطريقة تنافسية تغطي جميع الدول العربية.

وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسريع إنجاز المشروع من خلال خطة عمل وإجراءات عملية، لأهمية المشروع في "خدمة البلدان العربية وتحقيق مصالح شعوبها".

ويشكل الإعلان خطوة ستعمل على ترسيخ التعاون القائم بين الأردن

وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسريع إنجاز المشروع من خلال خطة عمل وإجراءات عملية، لأهمية المشروع في "خدمة البلدان العربية وتحقيق مصالح شعوبها".

ويشكل الإعلان خطوة ستعمل على ترسيخ التعاون القائم بين الأردن

وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتسريع إنجاز المشروع من خلال خطة عمل وإجراءات عملية، لأهمية المشروع في "خدمة البلدان العربية وتحقيق مصالح شعوبها".



شبكة مشتركة لتصدير الكهرباء

الرئيس الأميركي الذي يخطئون قراءة أفكاره

دونالد ترامب

يغير العالم بسياسات «ميغا» غير التقليدية



● قمة البيت الأبيض المخصصة لوسائل التواصل الاجتماعي في 10 من يوليو الجاري لم تدع إليها منصات فيسبوك وتويتر وغوغل لأن ترامب يتهمها بالتمييز ضده وضد مريديه.



● التعقيدات الكبيرة التي تواجهها واشنطن في سياستها الخارجية لم تجد من يخرج من صفوف سياسيتها ليلبار باقتراح سياسات مقنعة ومتماسكة للتعامل مع النظام العالمي المتهالك الذي ورثته.



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

في الرابع من شهر يوليو الجاري الذي يصادف عيد الاستقلال الأميركي، كان الاحتفال في مدينة كالامازو بولاية ميشيغان مغايرا تماما لما شهدته مدن الولايات المتحدة من احتفالات رسمية وشعبية عارمة بهذه المناسبة.

فقد قرر الزوجان، الضابط في سلاح البحرية الأميركية جيف جونسون وعروسه أودرا، أن يقيما حفل زفافهما في هذا اليوم تحديدا؛ يوم الاستقلال، وأن يحملا بصمة وطنية خالصة وعربون ولاء وتأييد للرئيس دونالد ترامب، ولشعاره الذي أطلقه في حملته الانتخابية للعام 2016 "اجعلوا أميركا عظيمة مجددا"، والذي يختصر باحرفه الإنكليزية الأولى في عبارة "ميغا".

ولهذا الغرض اتجهت العروس إلى العاصمة واشنطن مع إشيبتها للقاء مصمم الأزياء أندريه سوريانو، وهو من

أكبر المصممين لترامب، ويرتدي باستمرار قبعة كتب عليها "ميغا"، ويصمم أزياءه بالوان العلم الأميركي الأبيض والأزرق والأحمر. لقاء العروس جونسون بمصمم الأزياء سوريانو أعاد العروس بثوب زفاف وطني جدا يحمل الشعار عينه، واسم ترامب مطرز عليه بالأحرف الحمراء. وقد تم الإعلان عن الزفاف على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال هاشتاغ يمثل تسمية العرس واجواء مؤيدي ترامب.

ملامح العام 2020

قد يكون ذلك العرس مقدمة شعبية لافتتاح الحملة الرسمية الانتخابية لترامب، المرشح الجمهوري لانتخابات 2020 لفترة رئاسية ثانية وأخيرة، وفقا للدستور الأميركي. فهل سينجح ترامب من جديد؛ وهل الشريحة الاجتماعية التي انتخبته للمرة الأولى هي نفسها من ستنتخبه للمرة الثانية؛ أم أنها توسعت لتشمل المزيد من الطبقات الاجتماعية المغايرة؛ والسؤال الأكبر، من هو دونالد ترامب وكيف يمكن أن نقرأه بشكل موضوعي خارج دائرة مناصره أو مناوئيه؛ وما هي البصمات التي تركها ترامب على مؤسسات الإعلام الضخمة وجلة الاقتصاد



منتقدو ترامب يركزون على العيوب التي تعترى شخصية الرئيس، وعلى جنوحه الفوضوي إلى الإعلان عن سياساته في بضع كلمات تسمح بها تفريده على تويتر، بينما عكف القليل من المراقبين على دراسة جوهر سياسته الخارجية بشكل موضوعي وتحليلي



في الولايات المتحدة منذ وصول ترامب إلى سدة البيت الأبيض، ووفرة الفرص موازاة مع انخفاض معدل البطالة إلى مستوى قياسي لم يشهده الأميركيون منذ خمسين عاما، ستكون من أهم العوامل التي ستتحكم بمن سيفوز في انتخابات 2020. فشعار "أميركا أولا" الذي جاء به ترامب في انتخابات 2016، لم يكن يقصد به عزل أميركا عن العالم، أو شق الصف الوطني، أو إحياء المحرضات العنصرية، بل إن ترامب أدرك بحسن رجل المال والأعمال، أن منظومة العولمة التي فشلت بامتياز لأنها جاءت دون أن تتأرق بعولمة اجتماعية ثقافية مهيبة، وأن التعافي من الانحسار العولمي لا يتم إلا بالعودة إلى المساحة الوطنية في حدودها الجغرافية مع الاستمرار في العلاقات الدولية المقتنة بما يتناسب مع تحديات العصر الرقمي الذي وصل في تطوره إلى درجة أن عملة منصة فيسبوك قد توصلت إلى عملة رقمية خاصة سيتم التبادل التجاري بها عالميا كتقد معترف به.

وبعيدا عن نهج أوباما الذي كان يبني على مدى ثماني سنوات مجدا شخصيا وشعبية من زجاج، لنفسه ولعائلته، على حساب القضايا الداخلية والدولية الملحة التي تركها معلقة ومؤجلة، فقد بدا ترمب قادرا على التصحية بشعبيته لحساب تحقيق المصالح الوطنية العليا. فقد قبل المواجهة وخسارة السمعة في غير موقع من القرارات التي اتخذها مقابل تمسكه بفكرة أن نجعل أميركا عظيمة مجددا. وإذا كان هذا الشعار قد حفز طبقة اجتماعية شعبية لا تنتمي إلى النخبة للتصويت له في العام 2016، فإن انتخابات 2020 ستشهد بالتأكيد انضمام شرائح اجتماعية ومهنية وفكرية أخرى للتصويت لصالح ترامب بما قد يفاجئ الأميركيين أنفسهم من جديد، ويفاجئ العالم.

وأخيرا، ورغم ما يثار حاليا من موقف ترامب من النابات المهاجرات، فإن العنصرية التي يتهم بها ترامب قد تكون بعيدة إلى حد ما عن خياراته العائلية الخاصة على الأقل. فالرجل تزوج مرتين من سيدتين أجنبيتين وأنجب أولاده منهما، وكلتاهما تتحدثان الإنكليزية بلكنة ثقيلة ملحوظة وليس بلهجة أميركية صرفة، وهذا بحسب له، ويبعد عنه قليلا وزر تلك التهم التي تتناقض مع القيم الأخلاقية والسياسية والدستورية الأميركية، وهي مقوثة تماما، وصاحبها نراه هنا في الولايات المتحدة الأميركية من أصحاب الكبار.

حزمة هائلة من التغييرات العميقة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة يقوم بها ترامب منذ توليه الرئاسة، ومنذ أن بدأت تلك السلسلة المتلاحقة من التغييرات، ظل خصومه السياسيون يطلقون عليها شتى النعوت من المتهورة إلى المتسعة وحتى الخرقاء



سياساته الخارجية أفضل بكثير مما يصفها خصومه. في واقع الأمر لا يظهر منتقدو سياسات ترامب أي تعاطف معه، أو محاولة صادقة لفهم طبيعة التحذيرات التي يوجهها في محاولة التعامل مع النظام العالمي المتدهور الذي ورثه، فالصين تتمتع بقوة عظمى بطرق غير مريحة، وأوروبا تنسحب للمرة الأولى منذ خمسة قرون من دورها القيادي في الشؤون العالمية، والانتعاش السياسي الروسي يأتي على حساب زعزعة استقرار جيرانها، والحلف الأطلسي يراجع دوره العالمي من جديد وموقع حلفائه منه ومن العالم، والشرق الأوسط يشهد تغيرات سياسية دموية وعينية ضد عقود من حكم الاستبداد والطغيان، أما التكنولوجيا فقد تعاضلت إلى أن أصبحت في مرحلة من الصعب إدارتها واحتواؤها. كل هذه التعقيدات التي تواجهها الولايات المتحدة في سياساتها الخارجية لم تجد من يخرج من صفوف سياسيتها ليلبار باقتراح سياسات مقنعة ومتماسكة للتعامل مع

هذا النظام العالمي المتهالك، بينما ينشغلون بصب جام غضبهم، وبإلقاء باللوم على سياسات ترامب دون أن ينسبوا له أي ميزة أو نجاح يذكر، ولاسيما في القدرة على التحكم والسيطرة، إلى لم نقل الإدارة، وهو يسير على حقل من الألغام بإدخال والخارج في آن.

حرب غير مسبوقة

من نافل القول أن لا رئيس في التاريخ الأميركي المعاصر حدث وأن تعرض إلى هذا الحجم من المناكفة والعرقلة من قبل خصومه في الضفة الأخرى في خصومه في الديمقراطية في حالته، كما تعرض ترامب، فمسيرته في البيت الأبيض كانت عبارة عن تعطيل متواصل نسج خيوطه الديمقراطيون وصل إلى حد البحث بإصرار ودون ملل عن أي مسوغ قانوني أو دستوري لعزله من منصبه وإبعاده عن البيت الأبيض. ووصل هذا الكيد السياسي المبرم إلى حد التشكيك في قدراته الصحية والعقلية وأهليته لقيادة الدولة، بحيث غدا هم الديمقراطيون الدائم والخط الراسم لهم ولطبقة من الجمهوريين أيضا من أجل تقويض أي مبادرة يقوم بها أو أي قرار يتخذ.

إلا أن الحالة الاقتصادية المزدهرة

وسائل الإعلام التقليدية كتلفزيون "سي. إن. إن." مثلا، فقد أعلنت أن "هذه القمة هي أشبه بغزو البيت الأبيض من قبل البمين المتطرف". وكان ترامب قد دعا إلى القمة في البيت الأبيض عددا من المنظمات والشخصيات المحافظة، التي تعرضت للرقابة أو الحظر على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف الدفع بموقفه القائل "إن شبكات التواصل الاجتماعي الكبيرة تمارس التمييز ضد المحافظين"، إذ أعلنت تويتر الشهر الماضي أنها ستضيق تحذيرات إلى تغريدات مسؤولين وسياسيين تنتهك قواعدها في خطوة يحتمل أن تؤثر على تغريدات ترامب اليومية. وصرحت رابطة الكمبيوتر وصناعة الاتصالات، وهي مجموعة تجارية تضم بين أعضائها منصتي "فيسبوك" و"غوغل"، بأن الاجتماع في البيت الأبيض "يهدف على ما يبدو إلى ترهيب الشركات من أجل تحوير المضمون لصالح الجهة الداعية للاجتماع".

«الترابية» والسياسات الدولية

على مدار العامين الأولين من توليه منصبه، قام ترامب بحزمة من التغييرات العميقة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وقد بدأت تلك السلسلة المتلاحقة من التغييرات، والتي كان خصومه السياسيون يطلقون عليها شتى النعوت من المتهورة إلى المتسعة وحتى الخرقاء، بدأت بانسحاب واشنطن من اتفاق باريس للمناخ، ثم بفرض حظر التاشيرات على بعض الدول للدخول إلى أميركا، والضربة التي وجهها للنظام السوري في العام 2017، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها، والانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران لدول 1+5، والاجتماع مع كيم جون أون زعيم كوريا الشمالية وقطع الحدود بين الكوريتين سويلا وسيرا على الأقدام، وأخيرا إرسال بوارجه إلى الخليج العربي ومنطقة باب المندب ومضيق هرمز في تهديد مباشر لإيران بضربة عسكرية قد تحدث في أي لحظة ما لم تردع طهران عن المضي في برنامجها النووي ذي الأغراض العسكرية المبيتة.

كثيرا ما كان ترامب يستقبل في جولته الدولية بالمظاهرات الشعبية الواسعة، استنكارا لنهجه السياسي المستغرب والمغاير لما عهده العالم عن السياسات الأميركية الرصينة على مدار عقود. أما الإعلام الأميركي والدولي فلا يرى فيه غير الرجل الفوضوي المعجرف والشعوي غير المنكف واليميني العنصري المنحاز لصالح الرجل الأبيض.

وفي حين ما فتح الناقدون والخصوم يركزون على العيوب التي تعترى شخصية الرئيس، وجنوحه الفوضوي إلى الإعلان عن سياساته في بضع كلمات تسمح بها تفريده على تويتر، إلا أن القليلين عكفوا على دراسة جوهر سياسته الخارجية بشكل موضوعي تحليلي. هؤلاء القلة يعتقدون بقوة أن

فايا يونان تكسب الرهان مجددا على خشبة قرطاج

الفنانة السورية «الظاهرة» تغني لتونس «نرجعلك ديما» وهي التي تود أن تشفى من حبها



كاريزما استثنائية وخامة صوتية ملانكية

وسوف ونجوى كرم ومارسيل خليفة وصباح فخري، وعمالقة الغناء التونسي كعلي الرياحي والهادي الجويني وصابر الرباعي ولطفي بوشناق وزيد غرسية وأمينة فاختر وصوفية صادق وعدنان الشواشي الذي يعود هذا العام للغناء على خشبة قرطاج بعد غياب فاق العقدين من الزمن. ومن العالم استضاف قرطاج شارل أنزافور ويوسو ندور والديا وجيمس براون ولويس أرمسترونغ وري تشارلز ألفا بلوندي وجو كوكر وسيرج لاما وإروس رامانزوتي وخوليو أغليسيان وياني وجون ميشال جار وغيرهم.

الجواب عند متعهدي الحفلات ومدراء أعمال الفنانين، وإذا حبسك ارتاح.. لا تتعب ولا تشقى" كما يقول مطلع الأغنية التونسية العربية التي أعادت غناها نبهية كراولي. ويعتبر مهرجان قرطاج الدولي من أهم المهرجانات العربية والأفريقية والعالمية وأعرقتها، وتطور فعاليته في المسرح الأثري بقرطاج الذي تفوق طاقة استيعابه الإثني عشر ألف متفرج. واستقبل المهرجان منذ تاسيسه في العام 1964 أهم الفنانين العرب مثل وردة الجزائرية وكاظم الساهر ومحمد عبده وماجدة الرومي ونجاة الصغيرة وجورج

قرطاج، وهو الذي يُعتبر سجله خاوي إلا لما من أغان تمكنه من تأنيث حفل مُنفرد، فقال باقتضاب "حب الناس أوصلي إلى قرطاج؟"

فلنتنظر إذن كيف سيتفاعل جمهور الفنان مع فنان خاوي الوفاض إلا من صوت أشبه بمدريه في "إكس فاكتور" وائل كفوري وأغنية "توب" عنوانها "هو الحب" اطلقها في نوفمبر 2018 لتتجاوز 117 مليون مشاهدة على يوتيوب، فهل بات قرطاج مهرجانا للترويج أم للترويج؟ وهل أصبح أعرق مهرجان عربي يحتكم في برامجه إلى ما يطلبه المتابعون لـ"لليوتوب" ومشتقاته؟

بقرطاج 2017، كان للاكتشاف أما حفل، ليلة الخميس، فكان للتأكيد، في منحنيين: تأكيداً لعذوبة صوتها وبلوغها قلوب التونسيين دون استئذان.

ومع ذلك ظل الحفل في جزئه الأول، تحديداً، رتيباً، فما يُعاب على فايا يونان رغم اجتهادها وصوتها المتمكن المليء إحساساً وشجناً، عدم تنوع الإيقاع في جل أغانيها التي أنت مُتشابهة/ مُتقاربة إلى حد الاستنساخ لحنا وكلمة، الأمر الذي جعل الجماهير تتفاعل أكثر مع الجزء الثاني من الحفل حين غنت من السجل الغنائي التونسي وأيضا من الفلكلور الحلبي والشامي، بمرافقة موسيقية متميزة لعازفين من تونس وسوريا.

ودون مقدمات غنت فايا ضمن هذه الأجواء الحميمية والتفاعلية بينها وبين جمهور قرطاج أغنياتها الجديدة "دمشق" على طريقة الأكايلادون مرافقة موسيقية، وهي الأغنية التي تستعد لتقديمها في سبتمبر المقبل، لأول مرة ببلدها سوريا، إلا أنها أثرت غناؤها بتونس في شكل استقبالي واستثنائي، وهي التي قالت في المؤتمر الصحافي الذي عقدته أياما قبل صعودها على خشبة قرطاج "أنا ابنة سوريا لكني أحسن نفسي أيضا ابنة تونس"، كما غنت أيضا بطلب من الجمهور مقطعا من أغنياتها "بغداد".

بين فايا وأدهم

فايا يونان التي قدمت مؤتمرها الصحافي، لحفل الخميس، قبل العرض الأول لـ"ملوك الطوائف" للرحابنة (مساء الثلاثاء)، مُصرة على مشاهدة المسرحية الأوبرالية إثر انتهاء مؤتمرها الصحافي، وهي التي قالت ليلتها "إذا كان لي أن أسامر فنا آخر غير الغناء، فلن يكون سوى المسرح الغنائي الذي أتابعه بشغف كبير".

في المقابل، سبق عرض فايا يونان، كعادة المهرجان، مؤتمر صحافي سريع، لم يتجاوز الـ15 دقيقة لتقديم حفل السبت، والذي سيجيبه الفنان الأردني-القطري أدهم النابلسي خريج برنامج "إكس فاكتور 2013".

والفنان الشاب الذي يبدو أنه لا يعلم أنه سيجسد، مساء السبت، على أعرق المسارح العربية، تهزّب في أكثر من مرة من سؤال الصحافيين، حول ما الذي سيقدّمه في أول صعود له على خشبة

لم تخف الفنانة السورية "الظاهرة" فايا يونان سعادتها بقاء جمهور قرطاج الذي عرفها وعرفته في صانفة 2017 خلال سهرة فنية لم تمح من بالها، حتى أنها شُبهت عودتها إليه في ليلة الخميس بقاء الحبيب الذي يكتنفه الشوق والرغبة، ومع ذلك ظهرت في صعودها الثاني على خشبة المسرح الروماني بكاريزما استثنائية وخامة صوتية ملانكية.

صابر بن عامر
صحافي تونسي

يونان الغاني على الخشبة ذاتها، حيث حدثته وداعته وأسرت له في أكثر من مناسبة عن عميق حبها له، وهي التي افتتحت حفلها مستلهمة مقولة محمود درويش "كيف تشفى من حب تونس؟" لتتلو الزغاريد مدرجات المسرح الروماني والهاثاف باسمها واسم بلدها سوريا.

وفي الجزء الثاني من الحفل فاجت فايا يونان جمهورها بدعوتها للفنان التونسي ياسر الجرادي لتغني معه أغنيته الشهيرة "نرجعلك ديما" (أعود إليك دائما)، والتي قالت عنها أنها كلما سمعتها إلا وفاضت الدموع من عينيها بحارة، كما أشادت أيضا للشاعر التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد "أحب البلاد"، لتتعلق إثرها الفنانة الحلبية في غناء "عمري للفن" للفنان التونسي الراحل محمد الجموسي وأيضا أغنية "ريك ما تعرف وين" للطفى بوشناق، قبل أن تختم حفلها بأغنية من الريبرتوار السرياني وأخرى من الفلكلور الشامي وسط تفاعل كبير من الحضور الغفير الذي احتفى بالفنانة ليلتها وصفق لها طويلا، مما يثبت أن حفل فايا يونان

تونس - أحييت "الظاهرة" الفنية فايا يونان، مساء الخميس، حفلها الثاني لها على خشبة مهرجان قرطاج الدولي، الذي صعدت عليه في صانفة 2017، لتعود إليه في دورة هذا العام في حفل أشبه بالتأكيد على استحقاقها الصعود على خشبة أعرق المهرجانات العربية.

حميمية اللقاء

"الفتاة الجميلة"، وهو معنى اسم الفنانة السورية "فايا" في اللهجة السريانية، غنت وسط تفاعل جماهيري حميمي من سجلها القصير لكنه عميق، أشهر أغانيها "حب الأقوياء"، "يا ليلته يعلم"، "في الطريق إليك"، "حكايا القلب"، "بيناتنا في بحر"، "يا قاتلي"، "كيفنا تنبتاتنا"، "صدي موالنا"، "أحب بيديك"، مروراً بأغنيته "غن" و"يمكن نسي"، ومن كلمات الشاعر أبي فراس الحمداني غنت "فليتك تحلو"، وكذلك أغنيته البدوية "خلخالها"، وغيرها من الأغاني بصوت دافئ شفيف زاده سحرنا اكتمال القمر المشع على مدرجات مسرح قرطاج، ليلة الخميس.

والتفاعل الحميمي مع جمهور قرطاج كان العنوان الأبرز لحفل فايا

«الفتاة الجميلة»، وهو معنى اسم «فايا» في اللهجة السريانية، غنت وسط تفاعل جماهيري حميمي من سجلها القصير لكنه عميق

مهرجان جرش للثقافة والفنون يوقد شعلته الرابعة والثلاثين

الفنان الأردني عمر العبدلات الحفل بمجموعة من أغانيه الجديدة والقديمة على المدرج الجنوبي. وقال وزير الثقافة ورئيس اللجنة العليا للمهرجان محمد أبوroman في كلمة الافتتاح "هنا في جرش، وقف عمالقة الفن العربي والعالم، وأدت الفرق المعروفة معزوفاتها، وقدمت عروض خلابة، وجاء الشعراء والأدباء والمثقفون والسياسيون لبشدهوا هذا الحدث الثقافي العالمي، ليمتدح جمال الآثار وإرثها العظيم بالفن والثقافة والأدب". ومن بين المغنين العرب المشاركين في المهرجان هذا العام المصري محمد منير والبناني مارسيل خليفة والفلسطيني محمد عساف والتونسية صوفية صادق، ومن الأردن عمر العبدلات ونداء شرارة وديانا كرزون ومكادي نحاس وكارولين ماضي وزين عوض وجهاد سركيس. وكان مهرجان جرش قد انطلق في العام 1981، واستمر حتى العام 2007 ليحل محله مهرجان الأردن في عمان، إلا أنه استؤنف في العام 2011.



الفلكلور الأردني هوية متجددة

حفيدة أسمهان تذكر بليالي الأونس في لبنان

الموهوب نيكولا سلوم (15 عاما) الذي استضافه.

وعزف على الأورغ مقطوعة من فيلم "سيتي أوف إنكس" تميزت بحوار بين قيثارتين، إضافة إلى مقطوعة من فيلم "ذي تالند مستر ريبلي" موجهة تحية إلى مخرجه الراحل أنطوني مينغولا، ومقطوعة فالس من فيلم "كامي كلوديل" وجه من خلالها تحية إلى الممثل الفرنسي جيرار فوباردو الذي حضر الحفلة. وقال فوباردو الذي يقدم ضمن مهرجانات بيت الدين حفلة غنائية، السبت، يحيي فيها ذكرى صديقه الراحلة بربارا "أحب أجواء هذا المهرجان ورئيسه وسبق وقدمت حفلة في مهرجانات بعلبك. أقرت الجمهور اللبناني كثيرا".

وتستمر فعاليات مهرجانات بيت الدين، بمسرحية غنائية بالإنكليزية مقتبسة من رواية جبران خليل جبران "الأجنحة المتكسرة" يقدمها الفنان الشاب نديم نعمان من 24 إلى 26 يوليو الجاري، بالاشتراك مع الموسيقية القطرية دانا الفردان. وفي 30 من الشهر الجاري موعد مع الموسيقى الكلاسيكية، في أمسية عزف مزدوج على البيانو تضم عبد الرحمن الباشا وبيلي عيدي. كما يعود الفنان العراقي كاظم الساهر، الضيف الدائم للمهرجان، بثلاث حفلات هذه السنة. ويطل في 6 أغسطس عمر غدي الرحباني مقدما أغنياته مع فرقة "باسبورت تشامبر" ومجموعة من الأغنيات الرحبانية، وفي 8 من الشهر عينه حفلة جاز لفرقة "مانداي بلوز باندا". وسيكون ختام المهرجان في العاشر من أغسطس القادم مع المغني المغربي عبده شريف الذي يحيي تراث المطرب المصري الراحل عبدالحليم حافظ.

ويقام على هامش المهرجان، معرض صور مستوحاة من أوضاع الطائفة الدرزية في القرن التاسع عشر للمصور اللبناني جاك دباغيان ومعرض للمصور السوري عمار عبدي.

و"ليالي الأونس في فيينا" التي لحنها لأسمهان شقيقها فريد الأطرش وغنتها في فيلم "غرام وانتقام" (1944)، وهي إحدى أشهر أغانيها. وأضفى يارد على الأغنيتين إحساسه الخاص ونسجهما مع الأوركسترا بأسلوبه الأنيق. وقدمت باسمينا جنبلاط عددا من أغنياتها الخاصة التي لحنها لها يارد، ومنها "داب قلبي" و"يلا تنام"، ونالت أغنية "يومين" التي أعادت غناها في ختام الحفلة تصفيقا حارا. وطعم يارد البرنامج بمقطوعة من فيلم "النبى" الذي أنتجته المظلة المسيحية المتحدرة من أصل لبناني سلمى حايك، بما يعكس تعلق الموسيقى اللبناني الأصل بجذوره. وقدم مقطوعة من فيلم "بيتي بلو" بأنامل عازف البيانو

أعود للاحتفال بمرور 35 عاما على ولادة هذا المهرجان ولكن لن أكون وحيدا، إذ ستشاركني الحفلة باسمينا جنبلاط. ورافقت يارد في الحفلة عزفا "الأوركسترا الفهارمونية الوطنية اللبنانية" بقيادة المايسترو البلجيكي ديرك بروسيه.

وضم البرنامج 17 عملا موسيقيا ليارد موزعة بين أغنيات جنبلاط من كتابتها وتلحين يارد، ومقطوعات موسيقية له طبعته العديد من الأعلام العالمية، والحانا أعاد توزيعها لأبرز أغنيات أسمهان.

وقدمت باسمينا جنبلاط، وهي حفيدة أسمهان من الجيل الرابع، اثنتين من أغنيات أسمهان، هما "يا حبيبي تعال إلحني" التي كتب كلماتها أحمد جلال ولحنها في العام 1940 مدحت عاصم،

بيت الدين (لبنان) - حضر نحو ثلاثة آلاف شخص حفل افتتاح مهرجانات بيت الدين بلبنان، مساء الخميس، والتي أقيمت في قصر الأمير بشير الشهابي في البلدة الواقعة جنوب شرق بيروت، وحملت عنوان "لقاء على شرق جديد" وهي من تأليف الموسيقي الفرنسي اللبناني غبريال يارد.

وفضل غبريال يارد (69 عاما) الذي ولد في بيروت وهاجر إلى فرنسا في التاسعة عشرة من عمره، أن يخاطب الجمهور بالفرنسية في مستهل حفله. وقال "كنت أود أن أحذتكم بالعربية لكنني وجدت أنني لن أنهب بعيدا، بما أن مفرداتي ليست غنية، ولذلك سأحذتكم بالفرنسية". وأضاف يارد "مرت عشرة أعوام بعد أول حفلة لي في بيت الدين، وهذا أنا الليلة



غبريال يارد يعزف 17 مقطوعة موسيقية من قديمه وجديده واسمينا جنبلاط تغني من سجل جدتها أسمهان

حين تنفصل المنظومة الكلامية عن المنظومة العقلية

ومما يمكن القول في هذا الموضوع تحديداً، إن الذين يعانون من حالة الانفصال التي أشرنا إليها من قبل، لا يستطيعون تجاوزها، حتى لو حاولوا ذلك، لذلك نراهم بعد كل كذبة فاضحة تتناولها الأعلام والألسنة، يعودون إلى مثلها أو إلى أسوأ منها.

وقد يضطر إنسان طيب إلى كذبة بيضاء ليتجاوز بها حرجاً ما أو يدفع عن نفسه أذى، وقد يكون كذاباً آشراً، غير أنه لا يفيد من كذبه، أما أخطر أنواع الكذب فهو الذي يمارسه السياسيون والعاملون في الشأن العام، لأنهم يستثمرونه في مصالحهم، مادية كانت أم معنوية.

حميد سعيد
كاتب عراقي

في أحاديثنا اليومية، طالما استمعنا إلى من يقول وهو يمدح شخصاً ما ويشيد به، إنه قول وفعل، بمعنى أن ما يقوله، يفعله، وهو موضوع مهم ودائم الحضور، وما جعلني أتوقف عنده وأتناوله هنا، والتفكير فيه، بل ما لفت نظري وقادني إلى التأمل فيه، هو ما الأخطه عند أشخاص كثيرين وبخاصة من العاملين في السياسة والشأن العام، كونهم، حين يتحدثون في مجالسهم الخاصة أو العامة، ومنها لقاءات واجتماعات ومنابر إعلامية واسعة الانتشار، تصل إلى من يعرفهم وإلى من لا يعرفهم، فتراهم يتحدثون، بما يؤكد انفصال المنظومة الكلامية لديهم عن المنظومة السلوكية، بل عن المنظومة العقلية، ومنهم من يجيد الكلام ويتصف بقدرات خاصة في التعبير عما يريد الحديث عنه، وهذه القدرات في إجابة الكلام، توهم الكثيرين منهم، بأن كل ما يقولونه وما يعبرون عنه، يصل إلى الآخر ويؤثر فيه، ويمكن أن نلاحظ على الكثيرين من أمثال هؤلاء الذين نتحدث عنهم وورد وصفهم من قبل، بأنهم حين ينساقون في الحديث الصادر عن منظومة كلامية، في حال انفصال عن المنظومة السلوكية والعقلية، لا يحسبون أي حساب لمن يعرفهم بمن فيهم أقرب الناس إليهم، من ذويهم وأصدقائهم، بل يستطيع أن أقول، وهذا القول صادر عن رصد وتامل طويلين، إنهم لا يحسبون أي حساب حتى لأنفسهم، وكان الكلام يتوفر على طاقة سرية لإخفاء الواقع وتغطية كل ما فيه، وكان بإمكانه، بل بإمكان أي شخص متابع، ضرب أمثلة لا تعد ولا تحصى، عن هذا الموضوع، وبخاصة في هذه المرحلة، حيث تنتج كثرة وسائل الاتصال وانتشارها، أمثلة كثيرة جداً، لكنني تجاوزت ضرب مثل هذه الأمثلة وذكر الأسماء وما أكثرها، لأن ذلك يبعد الهدف من تناول هذا الموضوع، وهو هدف ثقافي، ويحوطه إلى موضوع سياسي، وقد يدخله مدخل التشهير والنقد اللاذع، وأنا لست ضد النقد الذي يوجه إلى هؤلاء، لكن وكما يقال، لكل مقام مقال.

ليس الانفصال بين القول والفعل أو بين المنظومة الكلامية والمنظومتين السلوكية والعقلية، في دائرة فعل الكذب وحدها

لقد جاء في محكم الكتاب "ويحلفون على الكذب وهم يعلمون" صدق الله العظيم، وفي هذه الآية الكريمة إشارة واضحة ووصف دقيق لأولئك الذين يعيشون انفصالاً بين القول والفعل، وهم من أكثر الناس حلفاً باغظ الأيمان، وكانهم يفصحون عن صراع داخلي ومعاناة بسبب ما يقولون كذبا، فهم يكذبون ويعرفون أنهم يكذبون، وما مبالغاتهم في الحلف، إلا محاولة لتغطية كذبهم، والتخفيف من عاء إحساسهم الناتج عن علمهم بأنهم يكذبون.

وليس الانفصال بين القول والفعل، أو بين المنظومة الكلامية والمنظومتين السلوكية والعقلية، بفعل الكذب وحده، بل يكون أحياناً بسبب خلل في الوعي وارتباك في إدراك معنى المسؤولية، وهذه الحالة تمارس على نطاق واسع، بل ربما مارسناها من دون قصد سلبي، وإنما في ظل حماسة ومبالغة في الوهم، في طاقاتها وقدراتنا على إنجاز ما نعلن عنه ونعد به، وعلى سبيل المثال، نجد ذلك في الحملات الانتخابية، مهما كانت طبيعة هذه الانتخابات، نيابية أو نقابية أو مهنية، حيث يبالغ المرشح في وعده، وهو يعرف أنه غير قادر على الإيفاء بها أو حتى ببعض منها.

إذا فاز في الانتخابات، ابتلع لسانه ونسى أو تناسى كل وعده، وتهرب من أي مواجهة مع ناخبه، ومن مفارقات هؤلاء، حين يعودون إلى حملة انتخابية قادمة، يكررون وعودهم السابقة وقد يزيدون عليها، ويمكن رصد هذه الحالة في مؤتمرات الأحزاب والنقابات والمنظمات، حيث يتضمن البياض الختامي من التوصيات والوعود والقرارات، ما لو نفذت لصارت دنيا الناس فردوساً، ثم ينتهي الزمن المقرر بين مؤتمرين، ويعقد المؤتمر التالي، ولم تُنفذ قرارات ولا تحققت الوعود، ومع هذا يكرر كل ما كان من قبل من دون وعي بمعنى المؤتمر ومعنى قراراته، ومسؤولية قيادته، وواجب تحقيقها في الزمن الممتد بين مؤتمرين.

وهذا يذكرنا بمثل شعبي معروف وشائع في العراق، يقال لمن يبالغ في وعده ولا يحققها، وهو "سؤالنا الهور مرك والزور خواشيك" ومعناه: أعد لنا طعاماً -مرك- بحجم الهور، وجعل من نباتات البرية ملاعق ليؤكل بها ذلك الطعام، وفي الحقيقة، لا طعام ولا ملاعق.

الذي نأمل في أن يساعد الدول التي خرجوا منها على الوقوف عند أسباب هروب اللاجئين منها، لمحاولة تلافيفها مستقبلاً، وكذلك تقديم معلومات للقارئ في بلد اللجوء لتفهم معاناة اللاجئين، وكيف يمكن دمجهم داخل المجتمع، وأيضاً لكي يتعرف اللاجئين على بعضهم البعض من خلال هذه القناة المرئية. وفي المقابل، ربما يساعد هذا الكتاب مؤسسات المجتمع المدني على المطالبة بحقوق أكبر لهم ولموطنهم لفتح مجال أكبر للحريات في الوطن العربي، فنحن نعتقد بأن معظم اللاجئين لجأوا لأسباب إنسانية تتعلق بحرية الرأي وبحرية الممارسة الدينية وبمجموعة أسباب سنقف عليها في الكتاب من خلال من سيقوم بالمشاركة.

وعن التحديات التي واجهها المشروع يقول البديري "في الحقيقة، هنالك رغبة من اللاجئين لاستعراض تجاربهم، وطرحها بمصداقية، وتسليط الضوء عليها، ولا نعلم -حتى الآن- عدد المشاركات التي ستصل، ولا نعلم إن كانت ستصل أم لا، لكننا متفائلون تماماً، حيث أهدت مجموعة جيدة إلى الآن رغبتها في الكتابة واستعراض تجاربها في هذا الكتاب الذي سيصدر بنسختين: نسخة عربية موجهة إلى العالم العربي، ونسخة إنكليزية موجهة إلى القارئ الإنكليزي في العالم".

ويؤكد البديري بأن دار عرب للنشر والترجمة لم تتلق أي دعم من أي جهة من الجهات، وأن هذا المشروع ينطلق بمجهودات الدار الذاتية المادية والإدارية، وبأنها ستكون أمام تحد مالي، وتحد أمام الوقت والجودة، ولكن ستتجاوز ذلك عبر فريق عمل جيد تم تشكيله من أجل هذا المشروع، وهو مكون من كتاب وإعلاميين ومصممين ومترجمين وإداريين تم انتقاؤهم بدقة.

لاجئون عرب يحكون عما لم تدونه كاميرا الصحافة وأقلامها

«أنا لاجئ، وهذه حكايتي» يسلط الضوء على جانب مسكوت عنه



اللجوء أقسى الرحلات (لوحة للفنان همام السيد)

خمس كتب تشتغل عليها الدار، وذلك حتى تكون باكورة إصداراتها الموجهة للقارئ الإنكليزي، حيث كان هذا هو هدف الدار الأول.

أرشفة تاريخية

يقول البديري "حتى نتعرف على الصعوبات التي قد تواجهنا في النشر بدأنا بسوق معروفة نسبياً، وهي سوق النشر العربي. والآن، نرى أن هذا الوقت هو أفضل وقت للعودة بمشروعنا إلى هدفه الأول، خاصة بعد فوز الرواية العربية العمانية جوجة الحارثي بجائزة مان بوكر، حيث وجدنا ما يشبه التعطش للتجارب العربية عموماً من القارئ الإنكليزي. وحتى نحقق جانباً من التنوع في الترجمة فستكون هناك روايتان وسيرة ذاتية وكتاب عن تجارب اللجوء".

ومن خلال هذا المشروع طمعت دار عرب في ترجمة الكتاب إلى عدة لغات غير العربية والإنكليزية التي سيطبع بها في البداية، كما أعلنت الدار عن فتح باب المشاركات باللغتين العربية والإنكليزية لمن أحب المشاركة من اللاجئين العرب في العالم، بحيث يكون عدد الكلمات لا يقل عن 3000 (ثلاثة آلاف كلمة) ولا تزيد عن 6000 كلمة كحد أقصى.

وحصدت الدار آخر موعد لاستلام المشاركات هو 1 أكتوبر 2019. مع إرفاق نبذة شخصية مختصرة، وتعهدهت الدار بأن السيرة ستظل سرية لمن لا يرغب في نشرها كمقدمة، ما عدا اسم البلد المرشح عنه فسيتم ذكره. وتسعى الدار لنشر الكتاب تزامناً مع معرض لندن للكتاب القادم 2020، وللشاركة يتم إرسال كل من يريد رواية قصته إلى إيميل الدار.

في حديثه لـ"العرب" يوضح مدير دار عرب الشاعر العماني ناصر البديري بأن هذا الكتاب يأتي ضمن مشروع إصدار

تبقى تجارب الهجرة واللجوء من التجارب الإنسانية اللافتة، لما تحويه من حكايات مؤلمة وغريبة وكأنها أساطير مختصرة لكل هارب من وطنه إلى بلاد أخرى لاجئاً. هذه الحكايات وبالإضافة إلى أهميتها الخبرية في كشف الحقائق فإن لها كذلك أهمية ثقافية بالغة.

وتقديم الطلب، ثم يستعرض الكتاب مراحل طلب اللجوء، ومتى وكيف تم قبول الطلب؟

وهكذا تستمر التجربة في محور جديد يسجل فيه اللاجئ تجربة ما بعد الحصول على اللجوء، وكيف يعيش اليوم نفسياً واجتماعياً ومادياً وأسرياً في داخل بلد اللجوء، وكيف أصبحت العلاقة مع البلد الأم من النواحي ذاتها أيضاً. ثم يتناول الكتاب المستقبل، وكيف ينظر إليه اللاجئ العربي عبر التفاصيل والإضافات والإضاءات التي توسع من مدارك التجربة للقارئ.

تعمل دار عرب في لندن على إصدار الطبعة الأولى من كتاب "أنا لاجئ، وهذه حكايتي"، بنسختين منفصلتين (عربية وأخرى إنكليزية). وستتناول الكتاب مجموعة تجارب وحكايات وقصص وشهادات لمجموعة من اللاجئين واللاجئات العرب، وحكاياتهم منذ أن كانوا في أوطانهم قبل اللجوء، وكيف دفعتهم أسباب الحياة إلى اتخاذ قرار اللجوء، والبحث عن عالم أو دولة جديدة لحياتهم، وما الذي حدث وكيف حدث؟

يحاول الكتاب أن يتعرف -من خلال الحكايات- على كيفية وصول اللاجئ إلى دولة اللجوء، وكيف واجه الخيارات والتحديات التي اشتملت عليها رحلة الهجرة. ثم يتناول لحظة الوصول، وما الذي حدث في الدقائق/ الأيام/ الأشهر الأولى بعد الوصول إلى بلد اللجوء

زكي الصدير
كاتب سعودي

إيماناً من دار عرب للنشر والترجمة ومقرها المملكة المتحدة بأهمية التجارب الإنسانية المصليية في حياة الأفراد والمجتمعات، أعلنت عن إعدادها لمشروع كتاب يتناول تجربة اللاجئين العرب في المنافي بهدف توثيق هذه التجارب والتعريف بها، منذ إرهاباتها الأولى وإلى أين وصلت اليوم وفق مجموعة من المحاور الرئيسية.

حكايات اللاجئين

تعمل دار عرب في لندن على إصدار الطبعة الأولى من كتاب "أنا لاجئ، وهذه حكايتي"، بنسختين منفصلتين (عربية وأخرى إنكليزية). وستتناول الكتاب مجموعة تجارب وحكايات وقصص وشهادات لمجموعة من اللاجئين واللاجئات العرب، وحكاياتهم منذ أن كانوا في أوطانهم قبل اللجوء، وكيف دفعتهم أسباب الحياة إلى اتخاذ قرار اللجوء، والبحث عن عالم أو دولة جديدة لحياتهم، وما الذي حدث وكيف حدث؟

يحاول الكتاب أن يتعرف -من خلال الحكايات- على كيفية وصول اللاجئ إلى دولة اللجوء، وكيف واجه الخيارات والتحديات التي اشتملت عليها رحلة الهجرة. ثم يتناول لحظة الوصول، وما الذي حدث في الدقائق/ الأيام/ الأشهر الأولى بعد الوصول إلى بلد اللجوء

سمير قسيمي يصعد سلالم ترولار



الكذب له أكثر من وجه (اللوحة للفنان بسيم الرئيس)

الكذب له أكثر من وجه (اللوحة للفنان بسيم الرئيس)

أما عن فكرة الرواية ومقاربتها لما يحدث في الجزائر اليوم فيقول الكاتب "كانت الفكرة منذ شرعت في كتابة هذه الرواية مطلع عام 2014، أن أنتقد ما هو حاصل في الجزائر اجتماعياً وسياسياً وحتى دينياً. وهو واقع شخناً أم أبيضاً، أكثر فانتازية من أي عالم خيالي قد يفكر فيه أي روائي".

ونذكر أن رواية "سلالم ترولار" قد صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، في طبعها العربية، بعد أن كانت قد صدرت في طبعها الجزائرية بالشراكة بين منشورات المتوسط ودار البرزخ، كما ستصدر كذلك في طبعة المتوسط الفلسطينية "الأدب الأقوى" (وهي سلسلة أطلقتها المتوسط لإصدار طبعة فلسطينية لعدد من كتبها بالتعاون مع صدور طبعاتها في العالم العربي).

أحسن الكاتب وصفه في شخص تشبهه المسوخ، نسج من خلالنا نصاً ما بعد حدائي يستشرف الثورة.

قال قسيمي "إن روايته الجديدة تظهر عمق الهاوية التي تتربص بالجميع وقد سقطت فيها الجزائر". ويضيف "النص له طابع فانتازي تخيلي، حيث يصور كيف تخنفي الأبواب من البيوت والمباني والمقرات الحكومية والسجون، وتتدفق الحواجز بين الداخل والخارج، لتسقط الألهة في مازق وضوح الرؤية لدى الشعب.

إبراهيم بافولولو، وغيرهم ممن تتقاطع حكاياتهم مع مصير الانفجار الأعظم لقيامه تاخرت عشرين سنة.

نجد الواقع في الرواية يتجاوز المخيلة، وخيال الكاتب الذي يصنع واقعا موازيا يتفوق فيه على ملهاة الشعوب العربية في ربيعها الممزق، فيصنع ملحمة ساخرة، تشبه ملحم الأدب الكبرى التي تقع وجهها لوجه مع السياسة. وهذا ما يمكنه أن يحقق متعة فريدة في نفس القارئ، ولكنها في نفس الوقت تشعره بالوطن المغتصب الذي

ميلانو (إيطاليا) - قدم أخيراً الروائي الجزائري سمير قسيمي آخر أعماله الروائية "سلالم ترولار"، التي تعتبر رواية جريئة، صادمة، وتقرأ مستقبلاً يحدث الآن.

هي رواية تنبؤية، كما يقول عنها ناشرها، تعيد صياغة تاريخ الجزائر السياسي ومنه التاريخ العربي بأسلوب ساخر، يستمد مادته من عوالم فانتازية تحاكي الواقع، بحيث تحكي عن وطن تخنفي فيه الأبواب لتتحى الحدود الفاصلة بين الداخل والخارج. تمضي الرواية في رصد حيوات تتقاطع وتتساخ حسب السيناريوهات المحتملة للمبشئة في عاصمة الجزائر، أو "المدينة الدولة" التي نقرأ قصتها في قصة جمال حميدي، وزوجته السابقة أولغا، وموح بوخونة،

على الروائيين أن يجدوا مفتاح الشعر ويتعلموا الموسيقى

ميشيل بوتور يحدد سمات الرواية الجديدة ومن يكتبونها



ليس في أننا نستطيع التنبؤ من صحة هذه بينما لا نستطيع الوصول إلى تلك إلا من خلال النص الذي يظهرها فحسب، بل هي أكثر تشويقاً من الحوادث الحقيقية.

وإذا كان الكتاب يقدم تنظيرات نقدية لمفهوم الرواية، لكنه معني في جزء منه بعملية التشكيل والصقل فيحدث عن عملية خلق الرواية قائلاً "ليس الروائي هو الذي يضع الرواية بل هي التي تضع نفسها بنفسها، وما الروائي سوى أداة إخراجها، ومولدها"، كما يشير إلى ما يحتاجه الروائي من علم ومعرفة وصبر وإناة، لكي يصنع عمله، وفي نفس الوقت يقدم منافستو لعملية الكتابة ذاتها.

الرواية والشعر

الاحتياج إلى الشعر كما يقول يأتي كنوع من التحايل، فشكل مجتمع صعوباته ومشاكله ومتناقضاته التي لا يمكن أن تحل مباشرة في الحقيقة، ولكن لا بد من تسكينها وتهديتها على الصعيد الخيالي، فالكلام المقدس ضمانة للكلام العامي. والشعر هو الضمان الذي وجد لمعنى الكلمات وحفظها، إنه المفتاح المفقود. الخيال بالنسبة إلى الرواية هو التربة الصالحة للزرع، يمكن أن تثبت فوقها الروايات الكبرى وتزهر.

ويؤكد على أننا إذا أعلننا في الرواية مقصص المنتخب فسنعثر على مقاطع شعرية، مقاطع تبدو كأنها شعر منثور أو شعر منظوم. والرواية لا تكون شعرية بالمقاطع فحسب، بل مجموعها، فالمقاطع لو فصلت عن مجموعها المرتبطة به فقدت الكثير من شعريتها، كما أنها مرتبطة بعنصر الأسلوب، فوفقاً لقول مالارميه "إن الشكل المسمى شعراً لهو الأدب بكل بساطة، فكلما قوي الإلقاء ظهر الشعر، وكلما كان هناك أسلوب كانت الرنة الشعرية". وبالنسبة إلى الرواية، الشعر الخيالي هو الشيء الذي بواسطته تتمكن الحقيقة من أن تعي ذاتها لتتخذ نفسها بنفسها وتتبدل. إذا كانت الرواية لا تنفصل عن الشعر، فأيضاً لا تنفصل عن الموسيقى، فهما فنان يوضح أحدهما الآخر، وكما يقول بوتور "يجدر بالموسيقيين أن ينكبوا على مطالعة الروايات، كما يجدر بالروائيين أن يكونوا مطلعين على بعض المفاهيم الموسيقية".

الجامع المشترك بين الموسيقى والروائي أن الموسيقى يلقي بتأليفه في مدى ووقته المنظمة، فيصبح الخط الأفقي دليلاً على الزمن والخط العمودي دليلاً على مختلف الآلات، كذلك الروائي يستطيع أن يضع قصصاً شخصية عديدة في بناء مقسوم إلى طبقات، فتكون العلاقات العمودية بين الأشياء المختلفة

فهي أحد المقومات الأساسية لإدراكنا الحقيقة، فنحن محاطون بالقصص دون انقطاع منذ أن نتعلم الكلام حتى موتنا. وهذا الأمر لا ينطبق على الإنسان فحسب، بل ينطبق كذلك على الأمان.

وهذه القصص التي تتشكل من حولنا تشدنا كما يقول إلى قطاع خاص من الحقيقة. ومع أنه يمكن التنبؤ من صحتها، قد يكون في هذه القصص اليومية ما يخالف ما نراه في عالمنا اليومي، ومن ثم نجد أنفسنا أمام أدب خيالي أو أساطير وحكايات وهمية. والروائي يقدم لنا حوادث شبيهة بالحوادث اليومية، مسبغاً عليها أكثر ما يستطيع من مظاهر الحقيقة، مما قد يصل حتى إلى الخداع. ولذا فما يقصده الروائي لا يمكن التنبؤ من صحته.

ويرى بوتور أن القصة الحقيقية تعتمد دائماً على مصدر خارجي واضح كل الوضوح، ومن ثم فعلى الرواية أن تتكفي بإظهار ما تاورنا به، ولذا يعتبر الرواية أسمى حقل للحوادث الحسية، وأسمى بيئة تبحث فيها الطريقة التي تظهر لنا فيها الحقيقة، أو التي يمكن أن تظهر لنا فيها، ولهذا كانت الرواية مختبر القصة.

ويؤكد على أن الابتكار الشكلي في الرواية بعيد كل البعد عن مناقضة الواقع كما يتخيل، فالتفتيش عن الأشكال الجديدة الخيالية، التي تتمتع بقوة استيعاب كبرى يلعب إذن دوراً ثلاثياً بالنسبة إلى مفهومها للواقع بما فيه من إيضاح وارتياح وتطبيق، والروائي الذي يرفض هذا العمل، ولا يفرض على قارئه أي جهد خاص، ولا يجبره أبداً على العودة إلى نفسه بالنسبة لإعادة البحث في الأوضاع المكتسبة يلاقي نجاحاً سهلاً. كما أن كل تغيير حقيقي في الشكل الخيالي، لا يمكن أن يقوم إلا داخل تغيير لمفهوم الرواية نفسها، التي تتطور ببطء.

ويشدد بوتور على أن علاقة الرواية بالحقيقة التي تحيط بنا لا يمكن أن تتحول إلى هذا الواقع، فما تصفه لنا الرواية يمثل جزءاً خادعاً من الحقيقة، جزءاً منعزلاً تماماً. وبناء على هذا فالفرق بين حوادث الرواية وحوادث الحياة،

ارتبط مفهوم الرواية الجديدة في فرنسا بالتمرد الذي أظهره روادها على الشكل التقليدي للرواية، مدعمين هذا الرفض والتمرد بإثراء أعمالهم الروائية؛ حيث سعوا إلى الكشف عن أشكال جديدة تختلف عن تلك التي وجدت فيما مضى، ميزتها أنها تتماشى مع عصرنا هذا. وهو ما يكشفه بالتفصيل كتاب "بحوث في الرواية الجديدة" لميشيل بوتور.



مهدى فراج النابلي
كاتب مصري

يمكن حصر ماهية الرواية الجديدة في مفهومين اثنين: الأول الرفض أو التمرد على الأشكال القديمة، والثاني مُتعلق بالبحث عن أشكال جديدة. فقد أضحت لدى رواد هذه المدرسة "حياة الإنسان أي الأحداث والزمان مقياس الكون، فمادة الفن ليست في الذات وإنما في الموضوع، أي أنها ليست في النفس الإنسانية وإنما في العالم الخارجي وكل ما يحتويه من أشياء مادية".

وقد كان هدف الرواية الجديدة هو تجديد تقنيات الأدب الروائي، وقد ولدت في الأصل مع رواية آلان روب جريبه "المحامي".

البحث عن الرواية

وأهم ما يميز هذه الرواية هو الوصف. تاريخياً بدأ التفكير في الرواية الجديدة خلال الاحتلال الألماني لفرنسا، حيث تأسست دار نشر صغيرة سميت "منتصف الليل" كانت تنشر كتباً سرية ممنوعة، لأنها مضادة للاحتلال الألماني، يجري توزيعها عن طريق قذفها من الطائرات بواسطة مظللات.

يعد ميشيل بوتور واحداً من أهم رواد مدرسة الرواية الجديدة، إلى جانب ناتالي ساروت وكلود سيمون وآلان روب جريبه، وروبير بانجيه، وجان ريكاردو ولد في سنة 1926 وهناك من يشير إلى أن ولادته في عام 1920 في مدينة صغيرة شمال فرنسا. حصل على بكالوريوس الفلسفة سنة 1946، ورغم كتابته للرواية إلا أنه استهم في التخليص للرواية الجديدة، وإن كان يرى أنه ليست هناك مدرسة للرواية الجديدة، وإنما هناك حركات أدبية تعتبر في الحقيقة مدارس، لوجود أساتذة وتلاميذ.

مضى أكثر من ثلاثين عاماً على ترجمة كتاب "بحوث في الرواية الجديدة" لميشيل بوتور بتوقيع فريد أنطونوس، والغريب أن القضايا التي طرحها الكتاب وقت صدور ترجمته أو حتى صدوره في بلد المنشأ، ما زالت هي ذاتها التي تدور حولها الكثير من النقاشات، والمؤتمرات الدولية على الرغم من جريان الكثير من تحت نهر الرواية، ونظرية الأدب. فقد اشتغلت الرواية بقضاياها حديثة وما بعد

كتابة متمردة على الكتابة القديمة (لوحة للفنان محمد خياطة)

فيما كان الرواية أن تقصّ بواسطة مغامرات أفراد حكاية تحركات مجتمع بأسره. والبطل الروائي شخص يخرج من طبقة عامة الشعب أو البورجوازيين، ويتسلق درجات المجتمع دون أن يتمكن بلوغ طبقة النبلاء، وإذا كانت الملحمة تظهر لنا أن المجتمع خسن التنظيم، فالرواية على خلاف ذلك، تناقض الطبقة الظاهرة للعنان، بأخرى خفية.

التمرد على الأشكال

التقليدية للرواية كان منهجاً لمدرسة الرواية الجديدة، ما زال هو الشاغل لكثير من الروائيين الآن

ويوقف جزءاً من كتابه على الكتاب كماً، ويرى أن أهمية الكتاب تتمثل في حفظ الكلام، وعلى شراء الكتاب وبيعه وكأنه معني بالجانب التسويقي، وأيضاً طباعته وشكل الكتاب وتصميمه، وما يحتويه من هوامش ورسوم وأشكال وفهارس.

أو لحوادث معبرة كما هي العلاقات بين الناي والكمال. لا يتوقف بوتور عن الحديث عن تقنيات الرواية وممكناتها، حيث يوقف جزءاً مهماً بعنوان "بحوث في تقنية الرواية"، ويتحدث عن الشخصيات والزمن والمدى، والسرعة والبناءات المتحركة وغيرها، وإنما يتوقف أيضاً عند الأثبات كعنصر أساسي داخل الرواية ودوره فيها، فهو يرى أن الأساس لا يلعب دوراً شعرياً اقتراحياً فحسب، بل دوراً إيحائياً.

وبالمثل يتحدث عن استعمال الضمائر في الرواية، فالروايات تنوع بين الضمير الغائب والمتكلم، فبطل الروائي ما هم إلا ألقعة يروي من ورائها قصته ويحلم من خلالها بنفسه، واستخدام الضمير المتكلم يجعل من الوهم حقيقة، كما أن الروائي في روايته لا يعتبر ضميراً متكلماً محضاً، وليس هو الكاتب بذاته، وكذلك الراوي هو نفسه شخص وهمي. يرى بوتور أن الرواية تجاوزت التقسيم القديم الخاص بثنائية الجماعة والفرد، ويرى أن الرواية ليست مقصورة على سرد مغامرات أفراد مقابل ما تقوم به الملحمة من سرد مغامرات جماعة،

الأدب العربي مجهول عالمياً والعرب في خريف الترجمة

وحضور بضعة أسماء في مهرجانات متفرقة، لن يكفي بالتأكيد لإعطاء صورة واضحة عن حركة الإبداع العربي لدى الآخر، الذي لا يبدو مطالباً بالبحث عنا، في خضم لحظة تنسم بالتنافس الشديد بين الجغرافيات الثقافية التقليدية الجديدة.

في حوارات جمعني بها أكثر من ثلاثين شاعراً أجنبياً من مجمل القارات، اقتربت أكثر من هذا الجهل الذي يحكم صورتنا لدى العديدين منهم. وفي أكثر من مرة، كان يتردد كتاب "الف ليلة وليلة" ضمن أجوبة الشعراء عن أسئلتي الخاصة بمعرفتهم المفترضة عن ملاحق الثقافة العربية. وبذلك يبدو كما لو أنهم ما زالوا يتخيلون الشرق، كناية عن العالم العربي، كما لو أنه فصل من حكاية أسطورية لم تنته بعد. أما المدهش فهو أن عدد ترجمات كتاب "الف ليلة وليلة" إلى لغات العالم قد تجاوز ما ترجم لنجيب محفوظ، سفيراً إلى جائزة نوبل.

قبل عشرات السنين، أصدر جبور عبد النور وسهيل إدريس قاموسهما الشهير "المنهل: فرنسي-عربي". وإذا كان العمل مهماً على مستوى الصناعة المعجمية، فإننا ورتنا معه جيلاً جديداً من المترجمين الذين يغرقوننا بترجماتهم التي تنبعث منها رائحة المنهل. وذلك قبل أن يتولى الدور غولغول. ولنا أن ننصو الأذى الذي يمكن أن توقعه الحالان.

فإن الوضع الحالي قد نسخ ما سبق. يكفي هنا التذكير بكون ما يُترجم على مستوى مجموع الدول العربية قد لا يتجاوز الواحد في المئة من مجموع ما يُترجم في العالم، وذلك بشكل مفارق لوضع اللغة العربية من حيث عدد مئات الملايين من المتحدثين بها على مستوى العالم. وإذا كان الكثيرون يروجون لمزحة تزعم أن الأدب العربي قد اجتاحت العالم بفضل الترجمات التي تُنشر هنا أو هناك أو بفضل المهرجانات العالمية وبضعة أسابيع ثقافية يحضرها جمهور نصفه من رجال مخبرات البلد المضيف، فإن الحقيقة غير ذلك.

فالعشرات من الترجمات، التي تصدر داخل أسواق النشر الوطنية الصغيرة، بدون أن تصل إلى القارئ المفترض، وهو القارئ الأجنبي، فإن الوضع الحالي قد نسخ ما سبق. يكفي هنا التذكير بكون ما يُترجم على مستوى مجموع الدول العربية قد لا يتجاوز الواحد في المئة من مجموع ما يُترجم في العالم، وذلك بشكل مفارق لوضع اللغة العربية من حيث عدد مئات الملايين من المتحدثين بها على مستوى العالم. وإذا كان الكثيرون يروجون لمزحة تزعم أن الأدب العربي قد اجتاحت العالم بفضل الترجمات التي تُنشر هنا أو هناك أو بفضل المهرجانات العالمية وبضعة أسابيع ثقافية يحضرها جمهور نصفه من رجال مخبرات البلد المضيف، فإن الحقيقة غير ذلك.

فإن الوضع الحالي قد نسخ ما سبق. يكفي هنا التذكير بكون ما يُترجم على مستوى مجموع الدول العربية قد لا يتجاوز الواحد في المئة من مجموع ما يُترجم في العالم، وذلك بشكل مفارق لوضع اللغة العربية من حيث عدد مئات الملايين من المتحدثين بها على مستوى العالم. وإذا كان الكثيرون يروجون لمزحة تزعم أن الأدب العربي قد اجتاحت العالم بفضل الترجمات التي تُنشر هنا أو هناك أو بفضل المهرجانات العالمية وبضعة أسابيع ثقافية يحضرها جمهور نصفه من رجال مخبرات البلد المضيف، فإن الحقيقة غير ذلك.

فالعشرات من الترجمات، التي تصدر داخل أسواق النشر الوطنية الصغيرة، بدون أن تصل إلى القارئ المفترض، وهو القارئ الأجنبي، فإن الوضع الحالي قد نسخ ما سبق. يكفي هنا التذكير بكون ما يُترجم على مستوى مجموع الدول العربية قد لا يتجاوز الواحد في المئة من مجموع ما يُترجم في العالم، وذلك بشكل مفارق لوضع اللغة العربية من حيث عدد مئات الملايين من المتحدثين بها على مستوى العالم. وإذا كان الكثيرون يروجون لمزحة تزعم أن الأدب العربي قد اجتاحت العالم بفضل الترجمات التي تُنشر هنا أو هناك أو بفضل المهرجانات العالمية وبضعة أسابيع ثقافية يحضرها جمهور نصفه من رجال مخبرات البلد المضيف، فإن الحقيقة غير ذلك.

للترجمة، الذي أطلقه المجلس الأعلى للثقافة في مصر، وانتهاء ببقية المشاريع التي قد يبدو أثرها الإعلامي أكبر من حجمها.

وبذلك لم يتم الانتباه إلى حد الآن، على مستوى البرامج الكبرى، إلى الحاجة إلى ترجمة الإنتاج الأدبي والثقافي العربي إلى لغات الكون. وفوق ذلك لا يخلو عدد من هذه المشاريع، برغم أهميتها، من كثير من الثغرات. ويمكن في هذا السياق استحضار الورقة التي كان قد أنجزها قبل أربع سنوات الباحث ووزير الثقافة المصري الأسبق عماد أبوغازي بخصوص النشر الحكومي بمصر، حيث اختار أبوغازي ألا يصطف وراء مختلف الهيئات، ليدق ناقوس الخطر إزاء ما يتخفى وراء الأرقام.

ويؤكد عماد أبوغازي أن العقود الثلاثة السابقة عرفت تضخماً كبيراً في النشر في الكثير من هيئات وقطاعات وزارة الثقافة، حيث لم تعد الهيئة العامة للكتاب هي الناشر الوحيد التابع لوزارة الثقافة، إذ بحصي أبوغازي ثلاثة عشر من الكائنات التابعة للوزارة، بالإضافة إلى مكتبة الأسرة. وكان من نتائج هذا الوضع غياب التنسيق بين الهيئات، حيث يحدث، على سبيل المثال، أن يصدر العنوان الواحد المترجم عن أكثر من هيئة. والأكيد أنه لا يجب وضع الدول، في

منظومات إحصائية ثقافية على مستوى الدول العربية، بإمكانها إعطاء صورة حقيقية عن مختلف تجليات الحركة الإبداعية والفكرية العربية.

والأكيد أن ترجمة النصوص الأجنبية إلى العربية أمر مطلوب، باعتباره نافذتنا على العالم وعلى ثقافته، غير أن ذلك لن يكون عادلاً إلا في حالة وجود نفس الحرص على ترجمة آداب وفكر العالم العربي إلى لغات العالم. ويبدو أن أغلب المشاريع العربية الكبرى، برغم أهميتها، تنحصر في ترجمة الفكر والإبداع العالمي إلى اللغة العربية، ابتداءً من مشروع الألف كتاب، في صيغته الأولى، الذي كانت قد أطلقته الإدارة الثقافية التابعة لوزارة التعليم المصرية، خلال خمسينات القرن الماضي، ومشروع الألف كتاب، في صيغته الثانية، الذي تبنته الهيئة المصرية العامة للكتاب، ابتداءً من الثمانينات، ومروراً بالمشروع القومي

والذي أنجزه الباحث الفرنسي ريشارد جاكومون حول "تدفقات اللغويات بين الفرنسية والعربية منذ الثمانينات". وإن كان الباحث قد اعتمد على مستوى معطياته الإحصائية على "فهرس الترجمة"، الذي كانت قد أطلقتها منظمة اليونسكو ابتداءً من أربعينات القرن الماضي. وهي القاعدة التي تتلصق أغلب الدول العربية في توفير المعلومات الضرورية لتجنيبها، لتبدو كما لو أنها تصر على تسويد صورة وضعية الترجمة الباهتة. مع العلم أن هذا الأمر يرتبط بوضع أعم يهيم غياب



حسن الوزاني
كاتب مغربي

في اللحظة التي انحصر فيها عدد الكتب العربية المترجمة والمتداولة داخل بلد كفرنسا في التسعين عملاً، خلال السنة السابقة، جاوز عدد الكتب الفرنسية التي تم بيع حقوق ترجمتها إلى دور النشر العربية المئتين وعشرين عنواناً، كما يقدر بذلك تقرير "أرقام النشر"، الذي تصدره سنويًا النقابة الوطنية للناشرين الفرنسية. وبذلك، تنصدر الدول العربية لألحة مقتني الحقوق، متجاوزة عدداً من الفضاءات الجغرافية العالمية.

ولا يبدو غياب التوازن بين اتجاهي الترجمة أمراً جديداً. على الأقل كما يؤكد ذلك آخر الأبحاث المقارنة في المجال، والذي أنجزه الباحث الفرنسي ريشارد جاكومون حول "تدفقات اللغويات بين الفرنسية والعربية منذ الثمانينات". وإن كان الباحث قد اعتمد على مستوى معطياته الإحصائية على "فهرس الترجمة"، الذي كانت قد أطلقتها منظمة اليونسكو ابتداءً من أربعينات القرن الماضي. وهي القاعدة التي تتلصق أغلب الدول العربية في توفير المعلومات الضرورية لتجنيبها، لتبدو كما لو أنها تصر على تسويد صورة وضعية الترجمة الباهتة. مع العلم أن هذا الأمر يرتبط بوضع أعم يهيم غياب



جانباها الرسمي، في موضع الشماعة التي تعلق عليها كل مشاكل الكون. إذ أن للناشرين حصتهم الكبرى من المسؤولية، وذلك باعتبارهم الفاعلين الأساسيين داخل حلقة صناعة الكتاب والترويج لها. وتكفي العودة هنا إلى الحضور المحتشم والمحدود للناشرين العرب على مستوى المنصات الكبرى لبيع الحقوق، وعلى رأسها معرض فرانكفورت للكتاب، الذي يُعتبر الفضاء الأكبر لتداول حقوق الترجمة، بفضل مشاركة آلاف الكتاب والناشرين والوكلاء الأدبيين. والنتيجة أنه في مقابل اللحظات المشرقة التي عاشها العالم العربي على مستوى الترجمة، خلال قرون طويلة، تمتد إلى العهد العباسي،

الأدب العربي شبه مجهول في خضم لحظة تنسم بالتنافس الشديد بين الجغرافيات الثقافية التقليدية والجديدة

المريض الإنكليزي.. فيلم الأسئلة الغائرة والانتصار للحب

كاتب رواية الفيلم: خطيرة هي الحقيقة في الوقت غير المناسب



فيلم "المريض الإنكليزي" لمرجه البريطاني أنتوني مانغيفلا (1954 - 2008) حصل على جوائز وتكريمات عديدة منها 9 أوسكارات عام 1996، مما جعله يصنف بعد عشر سنوات كواحد من كلاسيكات السينما العالمية، وذلك لطابعه الملحمي واتكائه على رواية تحمل نفس الاسم، وحازت على جائزة بولكر العالمية في العام 1992 ألا وهي رائعة الكاتب السريلانكي الأصل مايكل أونداتجي (من مواليد 1943) "المريض الإنكليزي".

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

تدور أحداث الفيلم في أواخر الحرب العالمية الثانية بمبنى مهجور في إيطاليا حيث تعتني ممرضة كندية برجل غامض وغريب الأطوار وقد احترق جسمه كلياً. يُعرف هذا الرجل باسم "المريض الإنكليزي"، فقد الذاكرة ونسي اسمه، ولا شيء يدل على هويته سوى نسخة من كتاب الشاعر الإغريقي هيرودوت، مليئة بالرسومات والكتابات، لكن الممرضة تتعلق به وتجد فيه نوعاً من التعويض عن كل الذين فقدتهم. ينضم إليهما في الدير رجلان اثنان: لص كندي مبتور الإبهامين عمل جاسوساً لصالح الحلفاء، وملازم مجند من طائفة السيخ، ويعمل في وحدة إزالة الألغام.

يعترف اللص الكندي على شخصية المريض الإنكليزي (الماسي) من خلال كتابه الشهير الذي يلازمه، ويخبر الممرضة أنه السبب في قيام القوات الألمانية بقطع إبهاميه، وفي نفس الوقت يبدأ المريض الإنكليزي بتذكر ماضيه شيئاً فشيئاً، وخاصة قصة الحب التي جمعت بينه وبين زوجة زميله كاثارين كليفتون، في الجمعية الملكية الجغرافية، بجنوب القاهرة، بعد أن عملا معا لوقت طويل في الصحراء، وعلقا سوية في عاصفة رملية.

مع توالي الأحداث، يتضح أن المريض الإنكليزي ليس إنكليزياً حقاً، وإنما هنغاري، وأنه رحالة شهير ومستكشف يدعى الكونت لازلو دو الماسي. تنمو قصة حب موازية بين الممرضة الكندية ومزيل الألغام السرخسي، وتتقاطع مع ذكريات الماسي وكارافاجيو الذي يتوصل إلى جعل الماسي، يحكي كيفية موت جوفري كليفتون، وكيف نجا من حادثة تحطم الطائرة التي بردها كليفتون، وكيف أخرج كاثارين التي كانت لا تزال حية وحملها إلى كهف السباحين، ثم كيف غادرها عابراً الصحراء ليجلب المعونة، غير أن البريطانيين قبضوا عليه ما إن عرفوا اسمه، واقتادوه باعتباره جاسوساً، ثم هرب، وعاد إلى

أسرة على الورق

حظي فيلم "المريض الإنكليزي" بنفس شهرة الرواية الأصلية التي تحمل نفس العنوان، وهو أمر نادر، وقلما يحدث في الأعمال السينمائية التي تناولت أثاراً أدبية نالت الجوائز والتكريمات قبل تحويلها إلى مواد فيلمية في لغة بصرية تقارب وتوازي المكتوب دون أن تقع في فخاخ التفسير والتشخيص، وبالتالي التفسير في إيصال الشحنة الدرامية. وهو أمر غالباً ما يصيب عشاق الرواية بالإحباط عند مشاهدة المادة السينمائية المستوحاة من ذلك الأثر الأدبي الذي قرأه المشاهد مكتوباً بين دفتي كتاب.

كتب رواية "المريض الإنكليزي" الشاعر والمخرج السينمائي الكندي الجنسية والسريلانكي الأصل مايكل أونداتجي، وسرعان ما فاز عمله الأدبي بجائزة بولكر للآداب عام 1992 في بوهيبا الذهبي.

وكانت الرواية البريطانية كاملة شمسي، هي من اختارت طرح رواية "المريض الإنكليزي" للتصويت في جائزة بولكر، ممثلة لحقبة التسعينات، وأعلنت آنذاك أن حيثيات اختيارها لتلك الرواية جاءت لأنها "رواية نادرة تحك جلدك وتجربك على العودة إليها مراراً وتكراراً، وفي كل مرة تسبب للقارئ مفاجأة أو فرحة جديدة".

حولت "المريض الإنكليزي" إلى فيلم سينمائي يحمل نفس العنوان عام 1996

للمخرج أنتوني مانغيفلا، وقام ببطولته رالف فاينس، جوليت بينوش، كريستين سكوت توماس، وويليم دافو، ونال الفيلم جائزة الأوسكار لنفس العام، في نوع من الترويج والاحتفاء النادرين، وعلى نفس السوية، لتلحفة روائية يشقها الأدبي والسينمائي.

المرجعية الاستلهامية التي بُنيت عليها الرواية هي إغريقية بحتة، تتعلق بصراع القيم، وتطلق من حرب طروادة للشاعر هوميروس من جهة قصة الحب الرومانسي، ذي الطابع الملحمي، والعاير للحروب والعصبيات والسياسات بين إسبرطة وأثينا. كذلك تأسست الرواية على قصة حب شائك وملتبس، يصل حد ملامسة مفهوم "الخيانة الوطنية والزوجية"، وذلك أثناء الحرب العالمية الثانية التي كانت تدور رحاها بين جيشي المحور والحلفاء.

أما تفاصيل الحكاية فشديدة التعقيد والانتباس، ترويه شخصيات متشابكة في مصائرهما وسيرها الحياتية المتقاطعة عبر استخدام تقنية الفلاش باك أحياناً، وسرديّة الكشف عن تطورات الأحداث أحياناً أخرى.

شهرة الرواية التي تُرجمت إلى عشرات اللغات، من بينها العربية بتوقيع أسامة إسبر عام 1997، سبقت الشريط السينمائي الذي أسقط منها بعض التفاصيل التي من شأنها أن تحدث بعض التشويش والإرباك في ذهن القارئ، ولكن دون أن يهملها أو يغفل عن وضعها في السياق ضمن سياق درامي حافظ على وهج الحكاية بطريقة يغلب فيها الجانب البصري على السرد الروائي.

أما من ناحية التناول الدرامي فقد اختار المخرج أنتوني مانغيفلا، خطاً مغايراً عن ذلك الذي ركزت عليه الرواية أي قصة حب الممرضة الكندية هانا والملازم السرخسي، نازع الألغام كيب. فعلى الرغم من شفاقة العلاقة بين هذين الاثنين، وتشارك كليهما في الانتصار للحياة (الأولى تضمد الجراح، والثاني ينزع الألغام)، وعلى الرغم من بهجة وروعة انتفاء الفوارق العرقية والدينية بين العاشقين، إلا أن المخرج انتصر للخط الهوميروسي في الحكاية، واختار الذهاب نحو ما هو أعمق وأكثر جدلاً وحساسية، ألا وهو وضع المسألة الوطنية في الميزان مقابل الحرب، وذلك من خلال علاقة الماسي وكاثارين أي قصة "الخيانة المشروعة" بمفهومها الأسري الضيق والوطني الأوسع.. وانتصر "المريض الإنكليزي" للحب أمام الحسابات السياسية والعسكرية المعروضة تحت باطلة الوطنية، وهو أمر هام وجريء بل لعل ذلك سر تائق الفيلم ونجاحه من أساسه.

الفيلم تنوع على قصة حرب طروادة كما وردت في إلياذة هوميروس، حيث تهرب هيلين زوجة مينلاوس ملك إسبرطة مع باريس ابن ملك طروادة، الأمر الذي يؤدي إلى الحرب، وفي فيلم "المريض الإنكليزي"، تخون كاثارين كليفتون زوجها العامل في الاستخبارات العسكرية البريطانية مع هنغاري يسلم معلومات الجمعية الملكية الجغرافية إلى العدو الألماني دون أدنى بادرة ندم.

المزاج الشعري والنزق المسرحي حاضران بقوة في ملحمة "المريض الإنكليزي" وهو أمر يبدو متوقفاً من كاتب مثل مايكل أونداتجي، كان قد نشر 13 ديواناً، وقدمت أشعاره على خشبات المسارح في شمال أميركا، وكذلك من مخرج بقامة أنتوني مانغيفلا، في تعدد مواهبه وشغفه بالمسرح والأوبرا.

التقاء عملاقين، هو العنوان الذي يمكن أن يختصر رائعة "المريض الإنكليزي"، فكاما أونداتجي، كان ينتظر مانغيفلا، كي يجهز حتى يكتب روايته، ويحولها له إلى فيلم، وكذلك العكس.

شخصيات مأزومة

شخصية الماسي الملقب بالمريض الإنكليزي، حاضرة بقوة وفاعلية في أحداث الفيلم، للدلالة على حجم الأوجاع والتشوهات التي خلفتها الحرب، وكذلك الحاجة إلى السلام الذي لا يمكن له أن ينمو إلا بتقدير قيمة الحب كمثلص لعنابات البشرية، فمن مبدئي كانه دير مهجور، ودون رهبان، تبدأ الأحداث وشخصية المريض المحورية الماسي في الرواية، بمثابة النول الذي تنسج عليه بقية الشخصيات أفكارها وأحوالها قبل وخلال الحرب، فمن خلال الاعتناء قبل الممرضة عزاء يعوضها عن الم موت أبيها وحيداً، كما يكتشف كارافاجيو الكندي صديق والدها في المريض سرا معلقاً، ويجد الجندي البريطاني الجنسية الهندي الأصل كيب في المريض صديقاً وفي الممرضة حبيبة، مما يعيد له تواصله الإنساني مع المحيط.

وبالعودة إلى شخصية الماسي (المريض الإنكليزي) فقد سبق أن ساعد جواسيس المانسا في عبور الصحراء، معتمداً على الجانب الإنساني وحده، كما أن معرفته بالجغرافيا لا يريد أن يوظفها في الحرب، إلا بقدر ما تخدم حبه وشغفه وفهمه الخاص للحياة، فهو يتعامل مع الناس اعتماداً على الجانب الإنساني بعيداً عن الجنسية والعرقية، ثم يعود ليصطحب جثة كاثارين من الكهف، غير أن مركبته تتعطل، فيضض جثتها في طائرة كانت مدفونة بالرمال، ويخلق بها وبعد حين يحترق المحرك ويهبط بالمظلة وهو

عمل سينمائي يصيب بحمى السؤال وعدوى المصير الغامض

يحترق، لتتخذ مجموعة من البدو، يا لها من ملحمة تتحدى الفكر الجماعي ذي الطابع القوي وتنتصر للفرد في مغامرته الإنسانية بأبعادها الوجودية الواسعة، وليست الأناثية الضيقة.

فيلم "المريض الإنكليزي" يعج بالذلات والإحالات، دون أن ينتمي إلى السينما الرمزية أو يوغل في الطلاسم والغموض، فالأحداث تنساب في سلاسة ولكن بإدهاش سينمائي يعتمد صدمة الحقيقة وقسوة الواقع وكياسته أيضاً. لتتوقف عند بعض الأحداث التي تمازج بين المقطع والمشهد في هذه الرواية السينمائية التي يتزاورج فيها البصري مع السرد، ويتكاملان إلى حد التماهي: تبدأ الأحداث بعمل الممرضة في حديقة الفيلا واعتناؤها بصحة المريض وغذائه وقراءتها له من كتابه التاريخي لهيرودوت، وفي أحد الأيام تفاجأ بدخول رجل مقدم في السن لتكتشف أنه ليس إلا صديق والدها ومعلمها الذي قصدها بعد أن سمع عنها في المدينة، وبينما تغير له ضماد جراح يديه يحكي لها كيف بتر الألمان إبهاميه حينما كان يحاول سرقة كاميرا أحدهم خلال مهمة كلفه بها البريطانيون لخفة يده في السرقة.



أنتوني مانغيفلا

المخرج اختار الذهاب نحو ما هو أعمق وأكثر جدلاً، ألا وهو وضع المسألة الوطنية في الميزان مقابل الحب

مع المزيد من تفكيك بعض المفردات السينمائية في الحكاية الروائية للفيلم، نهدي إلى قراءة مواربة تعتمد مبدأ الوحدة والتناقض ضمن حقل دلالي مكتمل العناصر والأركان: مريض إنكليزي ولكنه نمساوي من أصول مجرية، ضمادات وجروح، رسومات وغموض، بيانو والغام، جندي بريطاني من أصل هندي، سريلانكي وكندية، سيخي ومسيحية، لص بإبهامين مبتورين، وطني وسارق، طائرة مخبأة في الرمال دون وقود، وقائع تحدث في مصر دون وجود مصريين، بئر دون رهبان، وقود ألماني مقابل خرائط بريطانية، محاولة قتل على شكل انتحار.. وهلم جرا من الشيفرات التي تجعل الفيلم أشبه بأحجار ومكونات لعبة المكعب الملون المعتمد على البعثة وإعادة ترتيب الألوان وتصحيحها ومن ثم إعادة بعثتها من جديد.

وفي هذا الصدد يقول الناقد السينمائي عبدالرحمن الخوالدة "أنتوني مانغيفلا جعلنا نشهد ملحمة صراع بين كوكبة من البشر متعددي الجنسيات والهويات والأديان، تتلاعب فيهم سخرية الأقدار وسوء الاختيارات والاستجابة لسحر شهواتهم ومفترق أحاسيسهم وجلافة مسؤولياتهم ومعتقداتهم المروسة لعالمهم".

ولعل أبلغ ما يلخص هذه العبئية التي يرصدها الفيلم دون أن يفصح عنها، هو عندما يلتقي في أحد المشاهد الكونت الماسي وكريستين في أحد الفناجق، وتساله عن أسعد لحظات حياته فيجيب "الآن" لتعاود سؤاله عن اتعس لحظات حياته فيكر ذات الإجابة (الآن) في حلقة مفرغة تمثل مدى سخرية المشاعر والأحاسيس الإنسانية وتأثرها بالمعتقدات الأخلاقية للفرد. ويكتمل المشهد بسؤال آخر من الكونت الماسي إلى كريستين، ويسألها عن الأمر الذي تكرهه فتجيب "الخيانة" لتبادلها هي نفس السؤال ليجيب "الملكية".

النخلة تروي تراث الإمارات في مهرجان ليوا للربط

السوق الشعبي يعرض منتجات أنامل الإماراتيات الناعمة وابتكاراتهن



المرأة المكافحة



مهرجان السياحة والتراث

أسعار العطور تتراوح من 70 إلى 100 درهم فقط، وهي ذات العطور التي تباع في المحال التجارية بضعفين أو ثلاثة أضعاف السعر.

وأشارت المحبري إلى أن المهرجان يمثل نافذة للأسر المنتجة في فتح أسواق جديدة حيث يقوم بعض الزبائن والتجار بالتعرف على المنتجات وكذلك التعاقد لفترات طويلة لجودة المنتج ورخص سعره. وقالت سلامة محمد التي تنتج ديكورات من سعف النخيل ونواة النخيل بطرق مبتكرة تستخدم في تزيين المنازل والمحال التجارية والمطاعم، إنها تستغل المهرجان في بيع منتجاتها وكذلك تعليم الفتيات الذين تبهروهم تلك المشغولات وتنتقل معهم نظرات الإعجاب عندما يرونها. وقالت مباركة المحبري إنها المشاركة الرابعة لها في المهرجان، حيث أنها تخصص في العطور الخليجية وتقوم بابتكار طرق وتركيبات حديثة في تلك العطور، لافتة إلى أن

وافتتحت فاطمة الهاملي إلى أن الصناعات اليدوية تلقى رواجاً كبيراً في المهرجان نظراً لانخفاض أسعارها، موضحة أن ابتكار طرق حديثة لأشكال اللوحات والديكورات الفنية المستخدمة من سعف النخيل يساعد كثيراً في عملية التسويق.

نواة النخيل في صناعة لوحات وأشكال تصلح لتزيين المكاتب والمنازل والمطاعم العامة.

وأكدت ثنية مبارك المنصوري إحدى المشاركات في السوق الشعبي أنها حرصت ولمدة 15 عاماً على تقديم أفكار جديدة بشكل ابتكاري لاسيما في استخدام سعف النخيل ونواة النخيل في ديكورات المنازل، لافتة إلى أنها تقدم أفكاراً حديثة في معروضاتها حيث تقوم بصناعة المخاريف (السلال) والمشغولات الأخرى المصنوعة من الخوص، معربة عن سعادتها البالغة عندما ترى نظرات الإعجاب في عيون زوار المهرجان، خصوصاً الأجانب الإماراتيات والعرب والأجانب الذين تبهروهم تلك المشغولات وتنتقل منهم نظرات الإعجاب عندما يرونها.

وقالت مباركة المحبري إنها المشاركة الرابعة لها في المهرجان، حيث أنها تخصص في العطور الخليجية وتقوم بابتكار طرق وتركيبات حديثة في تلك العطور، لافتة إلى أن

ويضم أكثر من 130 محلاً تحوي مجموعة متنوعة من المنتجات والمشغولات التراثية والقديمة، خصوصاً منها المنتجات المصنوعة من النخيل مثل السرود والمخرافة والجفير والحصير والمشب واليراب، وكلها منتجات قديمة تصنع من خوص النخيل بجانب الحلويات المصنوعة من التمر وحبس التمر وغيرها.

المنتجات المعروضة في المهرجان لم تخل من أفكار مبتكرة ظهرت جلياً في استغلال سعف النخيل في تنفيذ ديكورات بطريقة إبداعية وبسيطة وبأسعار تنافسية، إضافة إلى استغلال

وبين القبسي "أن المحافظة على الحرف التراثية وتوارثها جلياً بعد الآخر هو الهدف الأسمى من وراء هذه الجهود، كما نهدف لتحديث التراث الإماراتي ودمجه في المجتمع وإيجاد فرصة مناسبة له للمنافسة في الأسواق، عبر النساء اللاتي يمتلكن مهارات وحرفاً يدوية فريدة".

وتسعى لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي في كل مهرجان تراثي إلى إبراز المرأة الإماراتية كأميرة فاعلة في المجتمع ومنتجة، إلى جانب إبراز دورها كأحد أهم رواة التاريخ والتراث، وذلك من خلال ما تنقله الجيدات والأمهات المشاركات والعاملات في الحرف التراثية، وكأحد المحافظين على التراث، حيث يعرض هذه الأعمال في أروقة المهرجان ويعمل على تعريف جمهور السوق الشعبي على معروضاتهم.

وتسعى لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي في كل مهرجان تراثي إلى إبراز المرأة الإماراتية كأميرة فاعلة في المجتمع ومنتجة، إلى جانب إبراز دورها كأحد أهم رواة التاريخ والتراث، وذلك من خلال ما تنقله الجيدات والأمهات المشاركات والعاملات في الحرف التراثية، وكأحد المحافظين على التراث، حيث يعرض هذه الأعمال في أروقة المهرجان ويعمل على تعريف جمهور السوق الشعبي على معروضاتهم.

ونشر ثقافته المتوارثة من جيل لآخر. وأضاف أن السوق يمثل واجهة حيّة تعكس التراث المحلي الغني بالحرف اليدوية المحلية المرتبطة بالنخيل والتمر أمام السائحين المهتمين بحضور المهرجان، والذين سيجدون أمامهم نموذجاً للواحة الغناء التي تزين بسعف النخيل الذي تمت حيأته بحرفية عالية، إضافة إلى حلوى التمر، ومعها كل ما يرتبط بحياة الأسرة البدوية البسيطة من سدو وحيافة وغيرها من المنتجات.

لا يضيع شيء من النخلة عند الإماراتيين، فيصنعون منها عدداً كبيراً من المنتجات الحرفية التي تتميز بجماها وروعها، منها السفاقة وهي الحصير التي أبدعت المرأة الإماراتية في حياتها من الخوص بطريقة هندسية مذهلة، كما أبدعت في صبغها بالألوان الزاهية.

وينتج الإماراتيون المخرافة وهي أداة تستعمل لجني الثمار الجيدة والمتميزة، شكلها أنيق والوانها زاهية ولها حامل يتشابك ببعضه بشكل أنيق. ومن النخلة أبدعت الإماراتيات في صناعة الأواني كالمغطى الذي يستعمل لتغطية الطعام، يرسمن عليها بألوان جميلة ما يدل على مدى الكرم ومستوى صاحب المنزل.

كما أبدع الإماراتيون الحبال والمهفة والمراوح والمكانس وحتى العريش من السعف والخوص. وقالت هدى المنصوري إن السوق الشعبي يعتبر لوحة فنية تزين بالعبور والبخور الزكية والأعمال اليدوية التي يتم تصنيعها بإتقان داخل السوق، وأنها حريصة على زيارة السوق الشعبي لشراء بعض المصنوعات البدوية والمنتجات التراثية والأدوات التقليدية، والتي يصعب الحصول عليها في الأسواق التجارية بذات الجودة والمواد الخام المصنوعة منها.

وخصصت اللجنة المنظمة للمهرجان الأثنين القادم يوماً خاصاً للنساء في السوق الشعبي، فيما شهد اليوم الأول من المهرجان إقبالاً نسبياً على السوق لشراء المنتجات التراثية والأدوات التقليدية.

ولفت القبسي إلى أن الغرض من إقامة السوق الشعبي، واعتباره ركناً مهماً في مهرجان ليوا للربط كونه يتيح الفرصة للتلاقي المباشر بين ملامح الحياة القديمة والصناعات اليدوية التي اعتمد عليها أهل الإمارات لفترات زمنية طويلة، وبين الأجيال الجديدة من أبناء الإمارات والسائحين الذين أبدوا إعجابهم بهذا النوع في معروضات السوق.

وأكدت مشاركات في السوق الشعبي أن السوق يعتبر دافعاً للأسر المنتجة، ويساهم في فتح مجالات وأسواق جديدة وبأسعار في متناول الجميع، وتعتبر أسعاراً تشجيعية إذا ما قورنت بنظيراتها من المنتجات المعروضة في الأسواق الخارجية.

وبين القبسي "أن المحافظة على الحرف التراثية وتوارثها جلياً بعد الآخر هو الهدف الأسمى من وراء هذه الجهود، كما نهدف لتحديث التراث الإماراتي ودمجه في المجتمع وإيجاد فرصة مناسبة له للمنافسة في الأسواق، عبر النساء اللاتي يمتلكن مهارات وحرفاً يدوية فريدة".

وتسعى لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي في كل مهرجان تراثي إلى إبراز المرأة الإماراتية كأميرة فاعلة في المجتمع ومنتجة، إلى جانب إبراز دورها كأحد أهم رواة التاريخ والتراث، وذلك من خلال ما تنقله الجيدات والأمهات المشاركات والعاملات في الحرف التراثية، وكأحد المحافظين على التراث، حيث يعرض هذه الأعمال في أروقة المهرجان ويعمل على تعريف جمهور السوق الشعبي على معروضاتهم.

النخلة جزء لا يتجزأ من الماضي العريق لدولة الإمارات، لذلك يحتفي بها الإماراتيون في مهرجان للتعريف بتراث البلاد وتوثيقه وتقديمه للأجيال القادمة والمقيمين والسياح الأجانب، بالإضافة إلى تسليط الضوء على هذه الثروة الاقتصادية التي عاش عليها الإماراتيون وجيرانهم الخليجيون منذ القدم.

أبوظبي - يحظى مهرجان ليوا للربط بدورته الـ15، بالعيد من الفعاليات الشيقية والتميزية والجاذبة لعشاق التراث ومحبي شجرة النخيل ومنتجاتها المتنوعة. ويشهد موقع المهرجان المقام في أرض المعارض بمدينة ليوا في منطقة الظفرة، إقبالاً كبيراً من الزوار من كافة الجنسيات ومختلف الأعمار الذين حرصوا على متابعة الفعاليات الشيقية، حيث يعد المهرجان كرنفالاً تراثياً عائلياً ومقصدًا للجميع.

ويقول مدير المهرجان عبيد خلفان المزروعى "إن المهرجان لم يعد مجرد مهرجان تراثي فحسب، بل تحول إلى مهرجان شامل لمختلف ألوان الفنون والتراث، حيث بات مقصدًا لأصحاب مزارع النخيل وعشاق النخيل من داخل الدولة وخارجها، وملقياً لتبادل الخبرات حول زراعة النخيل ومواسم الربط، وكيفية حماية مزارعهم".

وأضاف أن المهرجان يضم باقة متنوعة من الفعاليات والبرامج والأنشطة المختلفة التي تلبى احتياجات جميع الزوار من مختلف الجنسيات، فهو يعتبر مقصدًا وملقياً للأسر والعائلات لقضاء أوقات ترفيهية وثقافية وسط أجواء مشبعة بتراث الماضي وعراقة الحاضر.

ويقدم المهرجان برامج غنية بالأنشطة والفعاليات للأطفال في قرية الطفل التي تتضمن عروضاً للمسرح ومسابقات ثقافية وألعاباً تقليدية، فضلاً عن ورش عمل فنية متنوعة، يطالع الأطفال ونوومهم عبرها تاريخ ليوا وأهم القلاع فيها وأهمية النخيل والربط وغيرها.

مسابقات وجوائز
تعتبر مزينة الربط التي تتم على مدى أيام المهرجان المسابقة الأضخم من حيث تنوعها وعدد المشاركين فيها، وقد خصصت اللجنة المنظمة 155 جائزة موزعة على تسع فئات هي: الخلاص، الدباس، الفرض، الخيزري، بومعان والشيشي، بالإضافة إلى نخبة الظفرة للربط ونخبة ليوا للربط، ومسابقة أكبر "عذج" حيث يحظن الفائزون عن كل فئة بجوائز مادية قيمة. وتتم عملية التحكيم وفق مواصفات ومعايير دقيقة تتمثل في أن يكون الربط من الإنتاج المحلي ومن موسم 2019، وأن يكون في مرحلة النضج المناسبة، ولا تزيد نسبة إرباطه عن 50 بالمئة.

وتضم لجان تحكيم مزينة الربط في مختلف فئاتها خبراء مختصين يمتلكون المهارة والمعرفة في هذا المجال.

مدير مزينة الربط مبارك علي القصيلي المنصوري قال إن الشروط العامة لمسابقة مزينة الربط تنص على أن يكون الربط من الإنتاج المحلي لعام 2019 ولا تدخل التمور في المسابقة، وأن يقدم المشارك ربطاً من مزرعته الخاصة، ويحق للشخص المشاركة في فئتين فقط من فئات المسابقة باستثناء شوطي الظفرة وليوا لنخبة الربط فهما متاحان للجميع.

وشهدت مسابقة أكبر عذج التي أقيمت مساء الأربعاء ارتفاع وزن المشاركات عن الدورة الماضية من مهرجان ليوا للربط، الأمر الذي يعكس مدى الاهتمام المتزايد من أصحاب المزارع من أجل رفع جودة إنتاج مزارعهم. وأوضح مبارك علي القصيلي

ويشهد مسابقة أكبر عذج التي أقيمت مساء الأربعاء ارتفاع وزن المشاركات عن الدورة الماضية من مهرجان ليوا للربط، الأمر الذي يعكس مدى الاهتمام المتزايد من أصحاب المزارع من أجل رفع جودة إنتاج مزارعهم. وأوضح مبارك علي القصيلي

ولفتت فاطمة الهاملي إلى أن الصناعات اليدوية تلقى رواجاً كبيراً في المهرجان نظراً لانخفاض أسعارها، موضحة أن ابتكار طرق حديثة لأشكال اللوحات والديكورات الفنية المستخدمة من سعف النخيل يساعد كثيراً في عملية التسويق.



مزينة الربط التي تتم على مدى أيام المهرجان تعتبر المسابقة الأضخم من حيث تنوعها وعدد المشاركين فيها، وقد خصصت اللجنة المنظمة 155 جائزة



تزييف الفيديوهات صناعة في الحرب الدعائية ضد السعودية

تداول فيديو في الكويت عام 2014 على أنه استهداف حوثي لنجران



كشف فريق تقصي حقائق في وكالة فرانس برس أن مقطع الفيديو الذي يصور اقتحام الحوثيين مدينة نجران السعودية وتم تداوله بين عشرات آلاف المستخدمين لمواقع التواصل، ولا سيما على صفحات تستهدف السعودية، يعود إلى الكويت عام 2014، وانتشر في إطار الحرب الدعائية ضد السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيروت - ينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يدعي ناشروه أنه يظهر مدنيين يفرون من مناطق سعودية سيطر عليها المتمردون الحوثيون في يونيو، لكن ما يظهره في الحقيقة هو تفريق تظاهرة جرت عام 2014 في الكويت.

المقطع يختصر صناعة كاملة من الإخبار الكاذبة لتضليل الرأي العام ونشر الشائعات استناداً إلى وقائع أو أحداث أو تصريحات لسياسيين، فقد تبين لفريق تقصي صحة الأخبار في وكالة فرانس برس أن المقطع بدأ بالانتشار فجر السادس من يونيو 2019. وقبل ذلك بساعات، وتحديداً عند الرابعة من بعد ظهر الخامس من يونيو، زعم المتحدث العسكري باسم الحوثيين بجين سريع السيطرة على عشرين موقعا في منطقة نجران.

ثم نشر المقطع تحت عناوين تدعي أنه يصور اقتحام الحوثيين مدينة نجران أو مدينة الخوبة في السعودية، وهروب المواطنين.

ثم انتشر المقطع بهذا السياق بين عشرات آلاف المستخدمين لمواقع التواصل، ولا سيما على صفحات تستهدف السعودية. وجمع الآلاف من المشاركات ومئات الآلاف المشاهدات على صفحات مختلفة، كما نشر على يوتيوب أيضا.

وكثيراً ما يعلن الحوثيون استهداف مواقع في نجران القريبة من الحدود اليمنية، وأحياناً اقتحام مناطق حدودية، دون أن تكون أخبارا صحيحة.

وتعد الأخبار الزائفة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الثاني لفقدان الثقة في الإنترنت بعد الجرائم الإلكترونية ومركبتها، لكنها ما زالت تقوم بتأثير لا يستهان به وتلقى أدنا صاغية لدى الكثير من المستخدمين الذين لا يمتلكون الخبرة الكافية لتحليل الأخبار أو مقاطع الفيديو للتحقق من صحتها، وهو ما ينطبق أيضا على بعض الصحافيين الذين يستقون أخبارهم من مواقع الشبكات الاجتماعية، دون تدقيق أو تثبت.

ويظهر الفيديو الملقط ليل أشخاصاً يهربون في كل الاتجاهات وسط الدخان

أحداث حقيقية تستخدم في سياق آخر على مواقع التواصل الاجتماعي

يقعون في الإنترنت، متحدثين عن تأثيرات فقدان الثقة، إن فقدان الثقة دفعهم إلى عدم الكشف عن بياناتهم الشخصية على الإنترنت، بينما يحتاط 40 بالمئة أكثر ويسعون إلى تأمين أجهزتهم، وقال 39 بالمئة إنهم يستخدمون الإنترنت بحرص أكثر.

وليس هناك إلا فئة قليلة من الناس قالوا إنهم يستخدمون أكثر الوسائل المتقدمة في الإنترنت، مثل التشفير (حوالي 19 بالمئة)، واستخدام شبكات افتراضية خاصة لحماية أنفسهم.

وتقول الدراسة إن الولايات المتحدة تصدر دول العالم في نشر الأخبار الزائفة، تليها روسيا والصين. وتظهر أيضا أن السكان في مصر هم الأكثر من حيث الاندفاع بتلك الأخبار. أما الأكثر تشككا فيها فهم سكان باكستان.

وأجريت الدراسة في ما بين 21 ديسمبر الماضي، و10 فبراير 2019. وتمت على أكثر من 25000 شخص، وشركاء في تقرير 2019 نحو 25 دولة من أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا ومنطقة آسيا.

مسحية جديدة أجرتها شركة إيسوس، بتكليف من مركز الإبداع للحكم الدولي، وهو منظمة غير حكومية للتحليلات يوجد مقرها في كندا، بالاشتراك مع جمعية الإنترنت، ومؤتمر التجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة.

وتظهر معظم الأخبار الزائفة أيضا - كما تقول دراسة مسحية جديدة - على يوتيوب، وتويتر، والمدونات. ويعتقد الأشخاص الذين استطلعت أراؤهم أنه يجب على الحكومات وشركات الإعلام على السواء العمل

على علاج تلك المشكلة التي تساهم في زيادة فقدان الثقة في المعلومات المنشورة على الإنترنت، وفي تأثيرها السلبي في الاقتصاد والخطاب السياسي.

ويقول فين أوسلير هاميسون، مدير برنامج الأمن والسياسة في إيسوس "تقرير هذا العام بشأن الاتجاهات في العالم لا يؤكد فقط هشاشة الإنترنت، لكنه يظهر أيضا نمو عدم ارتياح مستخدميها من وسائل التواصل الاجتماعي، وما لها من سلطة على حياتهم اليومية". وقال 49 بالمئة من المشاركين في الدراسة، ممن لا

المتبردين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المعترف به عبدربه منصور هادي، تصاعدت في مارس 2015 مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري دعما للقوات الحكومية. وعند البحث عن أصول انتشار الفيديو، وجد فريق تقصي صحة الأخبار أن أول من تداوله مستخدمون سودانيون نشره فجر السادس من يونيو على أنه يصور سقوط نجران بعد انسحاب الجيش السوداني منها و"مخالفته للتعليمات".

والسودان شريك رئيسي في التحالف العسكري الذي تقوده الرياض وأبوظبي ضد المتبردين الحوثيين في اليمن، ويقاتل الآلاف من الجنود السودانيين في صفوفه.

ويدرك ناشرو الأخبار والفيديوهات المزيفة أن غالبية المستخدمين لا يستطيعون تمييز صحتها، فقد اعترف 86 بالمئة من مستخدمي الإنترنت بأنهم وقعوا فريسة أخبار زائفة، وأن المنبر الأساسي لنشر المعلومات المضللة هو موقع فيسبوك، وفق ما ذكرت دراسة

على أنه لتفريق تظاهرة في الكويت آنذاك.

وعُثر أيضا على مقطع آخر بثته قناة "اليوم" الكويتية المعارضة في العام 2014، فيه الكثير من العناصر المشابهة، أو اللقطات المماثلة إنما من زاويتين مختلفتين، ما يؤكد السياق الحقيقي للفيديو.

فريق تقصي الأخبار كشف أن المقطع بدأ بالانتشار بعد ساعات من إعلان متحدث حوثي السيطرة على مواقع في نجران

فيظهر في المقطع على سبيل المثال الفتى ذاته يرتدي قميصا أزرق وشعره كث وأمس، يسقط أرضا وهو يجري تنسجم مع لهات المتكلم وكأنه يجري أو في حالة دعر، عدا عن أنه من المستبعد أن يطلب مواطن من مشاهدي مقطع فيديو إبلاغ سلطات بلاده أن مدينته تتعرض لقصف أو اجتياح منذ ساعات، وكأنها على غير علم بما يجري في إحدى مدها. بالفعل، أرسدت تجرئة المقطع إلى صور ثابتة والتفتيش عنها باستخدام محركات البحث إلى نفسه منشورا في العام 2014 مع خلفية صوتية مختلفة،

المال لا يمثل شيئا لفيسبوك

والحلية، وهو الوضع الطبيعي الجديد للحصر الرقمي الذي يربط علاقتنا مع بعضنا ومع العالم.

إلا أن ليندا فاسولا من "إذاعة أميركا الوطنية" ترى أن المشكلة الحقيقية تكمن في أن الجمهور الذي لا يعلم ما هي الوسيلة الإعلامية الرسمية، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست لديها آلية واضحة للتحقق من الأحداث، ولا قراءتها مجدداً من قبل مصحح للوقوف على حقيقتها قبل النشر.

هناك حرب أخلاقية أضرمت النيران فيها قبل أن يصل سكان فيسبوك إلى مليار مستخدم، دعم من قيمة الغرامة الأميركية والضرية التي توعدت بها بريطانيا وفرنسا كبرى الشركات التكنولوجية، لأنها لم تكن إلا البداية، ولأن الغرامات والضرائب أكثر الأسلحة الملاحقة أمام الحكومات في حربها الرقمية الجديدة للدفاع عن سلطتها، لذلك تبدو الحكومات وأجهزتها

القضائية في حالة تأهب، هذه الحرب يقودها وزراء المالية والتجارة وليس لوزراء الدفاع إلا دور هامشي فيها. فلنا أن نتخيل كيف سنبود نحن "المستخدمون الخاضعون" وقودا لهذه الحرب التكنولوجية!

معرفة حقا عن الإنترنت" لأن فيسبوك أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنها خرجت عن إطار السيطرة على نطاق عالمي. فرغم انتشار خبر الغرامة فإن سعر أسهم الشركة ارتفع على غير المتوقع.

مع ذلك يطالب نوتون المتخصص في التكنولوجيا الرقمية، إعادة النظر في تنظيم عمل الشركات. لأن ما حدث في فيسبوك أيقظ العالم ولا يمكن أن يتم الاكتفاء بفرض غرامات مالية فقط بل من خلال إجراءات "صارمة" وموجعة.

واقترح نوتون الباحث الأيرلندي وأستاذ التكنولوجيا في الجامعة المفتوحة إلزام الشركات التكنولوجية "الغارقة في الظلام" بوضع شروط وقوانين تنظم مشاركة معلومات مشتركة لأي طرف ثالث، وتمنعها من شراء الشركات الأخرى العاملة في نفس المجال، وتضعها تحت مراقبة الدول العاملة فيها.

سبق وأن توصل هذا الباحث إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية تشكل تهديدا وجوديا لفكرتنا عن الديمقراطية، لأننا نسلم بآراءنا لوجه المفاتيح الغامضة لمن يتلاعب ببيئتنا الإعلامية من الجهات الفاعلة الأجنبية

عندما انتشرت فضيحة فيسبوك وأن الشركة كانت على علم لسنوات باستخدام بيانات شخصية لملايين

المستخدمين من قبل شركة كميريدج أناليتيكا لأجهزة الاستخبارات والحكومات في العالم مجرد مراقبة من دون أن تفعل شيئا. لذلك ارتفعت معاول الدول لتهديم معبد زوكيربرغ. والغرامة الأميركية الجديدة على ضخامتها لا تبدو أنها ستهدج حجرا في إمبراطورية فيسبوك، فالمال لا يمثل شيئا لفيسبوك

وفق تعبير جون نوتون مؤلف كتاب "من غوتبرغ إلى زوكيربرغ، ما تحتاج

شركة

فيسبوك أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنها خرجت عن إطار السيطرة على نطاق عالمي. فرغم انتشار خبر الغرامة فإن سعر أسهم الشركة ارتفع على غير المتوقع

غرامة بقيمة خمسة مليارات دولار على شركة فيسبوك لتسوية قضية انتهاك خصوصية بيانات المستخدمين عام 2012.

وحققت المفوضية في مزاعم حول استخدام شركة كميريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية بيانات 87 مليون مستخدم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دون موافقتهم. لتتوصل في النهاية إلى تغريم فيسبوك خمسة مليارات دولار.

إلا أن قرار الغرامة الأكبر في التاريخ يحتاج إلى عدة إجراءات من قبل القسم المدني بوزارة العدل الأميركية حتى يكون نهائيا.

فيسبوك بنظر دول العالم اليوم ليس أكثر من "دولة مارقة" فلم تتصرف كدولة محترمة مع طلب لجنة بريطانية حكومية تحقق في تأثير محتواه على الديمقراطية إلا بشكل متاخر لا يبدو عليه الاهتمام. الأمر الذي دفع صحيفة الغارديان إلى وصف الشركة بـ "قوة متعجرفة" فيما وصف داميان كولينز رئيس لجنة الإنترنت والثقافة والإعلام والرياضة في مجلس العموم، مارك زوكيربرغ بالشخص غير المسؤول الذي يجلس على رأس واحدة من أكبر الشركات في العالم.

الأميركية خريطة طريق مستقبلية لهذه الشركات.

لم تدرف تلك الشركات من قبل الدعوى أمام مبنى 10 دوانغ ستريت إثر تهديدات وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند بفرض ضرائب رقمية. لأن طموح الحكومة البريطانية جمع 500 مليون دولار سنويا من الضريبة الجديدة التي تستهدف شركات الإنترنت العملاقة وليس المستهلكين ولا شركات الإنترنت الناشئة. وهو مبلغ هزيل عندما يتعلق الأمر بشركات تكنولوجية كبرى لديها من المستخدمين ما يفوق سكان الدول الكبرى، تكفي الإشارة إلى أن أبل أول شركة في العالم تجتاز حاجز التريليون دولار من حيث قيمتها المالية. هذا يعني أن المال لا يمثل شيئا عندما يتعلق الأمر بالعقوبات.

لقد كان القرار الأميركي بشأن تغريم فيسبوك أشبه بانفجار هائل جعل ثلاثة مليارات مستخدم يتفقدون بيوتهم الافتراضية على فيسبوك، بينما توجهت العدسات إلى حصن مارك زوكيربرغ، لكن الأيام القليلة التي مرت توحى أن لا أحد شعر بالخسارة لا في فيسبوك ولا غيره. عندما قررت المفوضية الفيدرالية للتجارة في الولايات المتحدة فرض

كريم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

مع أن الإشارة السياسية التي أرسلت إلى شركة فيسبوك أكبر من أن توضع مجرد علامة في هامش التاريخ الرقمي، ليس بسبب ضخامة الغرامة المالية التي فرضت عليها، بل

بأهميتها التحذيرية. كانت الرسالة عبارة عن "قرصه اذن" قيمتها خمسة مليارات دولار فرضت على فيسبوك لانتهاكها خصوصية المستخدمين، ولأن المال لا يمثل شيئا بالنسبة لدولة افتراضية يسكنها ثلاثة مليارات مستخدم، كان اللمع غوغل وأمازون وتويتر وأبل ومايكروسوفت.

بينما الرسالة سياسية اقتصادية لا تتنازل عن غرور الحكومات واستقلالية الدول حسب وصف ديفيد فلاديك المدير السابق في اللجنة الفيدرالية الأميركية بقوله "يبدو واضحا أن هذا المبلغ كبير جدا. ويرسل إشارات واضحة إلى عمالة التكنولوجيا في العالم" إلا أن الوقت مازال مبكرا لمعرفة تفاصيل العقاب، وكيف سترسم لجنة التجارة

حظر الهواتف في حفلات الزفاف يمنع إفسادها

لندن - قال منسقو حفلات الأعراس إن أعداد الأزواج الذين يختارون تنظيم حفلات دون هواتف تزداد أكثر فأكثر. ويطلب العروسان حظر الهواتف والأجهزة الإلكترونية لمنع الضيوف من التقاط الصور الفوتوغرافية، حيث تفسد الأيدي المسودة والفلاشات "الصورة المثالية" التي يأمل المتزوجان أن يحتفظوا بها لتذكر سحر ذلك اليوم الذي لن يتكرر.

ويجلب هذا الاتجاه رد فعل عنيف، حيث يشتكي المصورون المحترفون من أن الضيوف يتبعونهم طوال المناسبة ويقفزون أمامهم "لسرقة" أفضل زاوية وإضاءة.

وخلال هذا الأسبوع، انتشرت صورة على موقع فيسبوك. كان يجب أن تظهر زوجين سعيدين عند باب الكنيسة. لكن، أفسدت زراع ممدودة تحمل هاتفا الصورة وحجبتهما. وكتب المصور الذي التقط الصورة "إلى الفتاة التي تحمل هاتفا الأيفون... لم تفسدي لقطتي فحسب، بل سرقت هذه اللحظة من العريس والعروس ووالدها".

المصورون المحترفون يشتكون من أن الضيوف يتبعونهم طوال المناسبة ويقفزون أمامهم لسرقة أفضل زاوية وإضاءة

وخرجت الكثير من حفلات السهر عن النمط التقليدي، الذي كان يفرض حظرا على دخول النساء بالهواتف المحمولة. وقد تم كسر هذه العادة في غالبية حفلات الأعراس والتخرج وأعياد الميلاد، بتخصيص ركن للتصوير.

وعزا أصحاب حفلات الزفاف ذلك إلى عدم رغبتهم في فرض قيود على المدعوين، وإلى انتشار هذه الهواتف على نطاق واسع. ولأن معظم النساء يستخدمن الهاتف للتواصل مع الأهل خارج حفلة الزفاف.

ورغم ذلك يشدد المنظمون على جميع المدعوين "منع التصوير العشوائي"، وإضافة ذلك إلى بطاقة الدعوة كشرط من شروط حضور الزواج، بعد أن كان الشرط عدم إحضار هواتفهم المحمولة بكاميرات. وفي حال ضبط المشرفة أي مدعوة تخالف هذا الشرط تتم مصادرة هاتفها المحمول.

ويؤكد معلقون أن "الخوف من فضائح مواقع التواصل الاجتماعي ويوتوب هو سبب الحيلة والحذر"، وأضافوا "تحولت الأعراس، التي كانت بالأمس القريب عنوانا للبهجة والفرح إلى تكتة، العساكر فيها أكثر من المدعوين، والمشكلة أن لا أحد يمكنه أن يلوم أصحاب العرس، لأن خوفهم بات مشروعا من فرط ما نشاهده من فضائح أحيانا من باب التسلية وأخرى من باب الشتمة". وقال مغرد:

@OMN_4
ما يحدث في المناسبات من تصوير وخاصة في عاعات الأعراس الخاصة بالنساء أمر حقا يستدعي منا إدراكا بأن حريتنا الشخصية تقف على أعتاب حرية الآخرين.

ووصل الأمر إلى حدود النكاية السياسية. وكانت فائقة السيد الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام في اليمن تكتب في تغريدة يناير الماضي:

@Faikah_alsid
الحوثيون بارعون في تلك الأعراض وخصوصا إذا كان الضحية مؤتمريا من العيار الثقيل، وتعتبر سياسة لي الذراع من أقيع وسائلهم للابتزاز والتشهير، يدفعون بنسائهم إلى صالات الأعراس ليتم تصوير نساء معارضيهن على غفلة منهن ومن ثم يبدون مسلسل الابتزاز السياسي؛ فإن لم تكن معنا فانت ضننا.

وحشدت الواقعة أصواتا كثيرة مؤيدة لتنفيذ عقوبة الإعدام في حق مرتكب هذه الجريمة وجميع مرتكبي جرائم الاعتصاب.

وانتشر هاشتاغ #نعم_لإعدام_المغتصبين.

Gdareat
الشیطان فی عقلک ولیس فی جسد المرآة.

iaboomar
لا یكاد یمر بی یوم لا أرى فیہ منشورا یعبّر عن فكرة "الاستغناء عن الناس"، و"قطع علاقتك بمن لا یهتم بك كفاية". ثمة شيء قبیح فی یماننا هذه یجعل البعض یحسب أن یوسعوا الحیاة وحیدا كالنسر فی قمة جبل، یغفر لنفسه كل شيء، ولا یغفر للآخرین أي شيء. هل جعلتنا وسائل التواصل الاجتماعی أكثر انغرازا؟

لقطة أفسدت اللحظة



قضية رأي عام

#نعم لإعدام المغتصبين في المغرب تغيير القوانين يبدأ من مواقع التواصل الاجتماعي

وضمن هاشتاغ #الإعدام_أو_الإخضاع_للمغتصبين، قال مغرد:

@haii_itam
كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم حوك. #الإعدام_أو_الإخضاع_للمغتصبين.

وكانت صحيفة "هسبريس" الإلكترونية المغربية، قالت يوم 1 أبريل 2018 إن الحكومة التي يقودها سعد الدين العثماني تتجه إلى وضع قانون عاجل يفرض "الإخضاع الجراحي للمغتصبين، أو حقنهم بهرمون يقضي على رغبتهم الجنسية".

وأثار الموقع المغربي موضوع معاقبة المدانين بالإغتصاب بإخضاعهم وإنهاء حياتهم الجنسية، عندما اختاره كموضوع لخبره الكاذب، بمناسبة "كذبة أبريل".

ورغم أن الخبر "كذبة أبريل" فإن الاقتراح يلقي شعبية كبيرة لدى الرأي العام المغربي، خاصة أن دولا على غرار روسيا وكوريا الجنوبية تطبقه.

ويأتي قانون التدخل الجراحي لاستئصال خصيتي المغتصب في المغرب في خضم تعالي أصوات بعدم كفاية القوانين الجنائية الحالية، بالنظر إلى أن الفصل 484 من القانون الجنائي يعاقب هاتك عرض قاصر باستخدام العنف بخمس إلى عشر سنوات حبسا نافذا، والمغتصب بالسجن بين 10 و20 عاما.

ويقول معلقون قد يفرغ المغتصبون أو الذين يخطئون للاغتصاب في المغرب من هذا القانون الجديد. يذكر أن مشاهير المغاربة شاركوا في الحملة المطالبة بإعدام المغتصبين.

الفصل 484 من القانون الجنائي يعاقب هاتك عرض قاصر باستخدام العنف بخمس إلى عشر سنوات حبسا نافذا، والمغتصب بالسجن بين 10 و20 عاما

وضع حد
للمحرش الجنسي
صون
كرامة النساء



جريمتا اغتصاب بشعتان شهدهما المغرب مؤخرا، تفجران حملة إلكترونية تطالب بإقرار عقوبة الإعدام في جرائم الاغتصاب خاصة أن العقوبات الجنائية الحالية "مخففة".

وكتب معلق على فيسبوك: Abdelali Tahiri Aldrissi

الأجهزة الأمنية تقوم بواجبها.. مؤسسة القضاء، تقوم بواجبها، رغم أنها مقيدة بخصوص قانونية "قاصرة ومشلولة" من حيث محتوى العقوبات! # معا من — أ جل — إعادة النظر جذريا في — السياسة الجنائية: #اغتصاب وقتل الطفل رضى رحمه الله. #اغتصاب فتيات بكتاب قرآني من طرف قبيح. #تعذيب واغتصاب فتاة عن طريق إدخال قارورة في دبرها ومن ثمة قتلها! #حان الوقت لإعادة النظر في — السياسة الجنائية بالمغرب!

واعترف معلق: Fouad Lyamani Mary
التشريع القانوني لا يواكب التطورات الإجرامية. التسامح وعقوبات حبسية خفيفة يشجعان على تنامي الاغتصاب والقتل من فئة مكبوتة جنسيا وعقليا بدأت تجاهر بفعالها وكانها صنعت شيئا.

وتساءلت معلقة: مرات سيد البشير

السؤال المطروح هل سنستمر في النضال من وراء الهواتف والشاشات ويستمر الجرمون في ارتكاب أفعالهم الذميمة من اغتصاب للأطفال والفتيات والرجال والعجائز والحيوانات؟ الموضوع أصبح جديا وليس مجرد تديونات تمر دون أدنى أثر.

JamalusA
في عام 1926 راجع مريض طبييا نفسيا مشهورا شاكيا من كابة لا يعرف سببها حرمة من النوم. بعد فحصه، وصف الطبيب له قراءة قصص فكاهية، وأكد عليه قائلا "أفضل الجميع اقرأ ميخائيل زوشينكو وستجد متعة كبيرة". نظر إليه المريض وقال بتنهّد "أنا زوشينكو يا دكتور".

Ayadjamaladdin
قديمًا.. استعملوا الإسلام ضدّ الإسلام.. وحدينا.. استعملوا الديمقراطية ضد الديمقراطية. عن زعماء الإسلام السياسي أتحدث. والسبب.. هو وقوف الناس موقف "المتفرج" قديما وحدينا.

الحلم سوف يصيح محققة بارادتك. كن إنسانا طموحا، كن إنسانا متفائلا.

Reda_Alidarous
السيدات بحاجة إلى الإخرا أكثر من الرجال. وذلك لأن المرأة: * دخلها أقل من الرجل في معظم الحالات. * تعمل لسنوات أقل. * تتمتع بحياة أطول.

MERIAM_AL3TEEBE
#امراة شرقية؛ "تلك لعنة". #فقيرة؛ "تلك لعنة فائنة" لا تملكين #واسطة؛ "تلك لعنة ثالثة" #تفكرين بين جموع تحارب الفكرة؛ "تلك لعنة رابعة". "بربك كيف عشيتي كل هذا العمر بيئهم".

تابعوا Huawei
هاوي

التفوق الدراسي سلاح بسطاء مصر لتحقيق العدالة الاجتماعية

مدارس الفقراء المصدر الأهم لتخريج كفاءات علمية قادرة على التغيير



طريق العلم مشرق

المقدرة ماديا، لكنها ما زالت تحمل سمات وعادات باقي الطبقات، وهذه الأسرة تريد لابنها تعليما بمستوى راق وعصري بعيدا عن زحام المدارس الحكومية، واعتمادها على معلمين غير مؤهلين، وإدارات مدرسية عقيمة. النوع الثاني من الطلاب ينتمي إلى أسرة نشأت في ظروف ميسورة الحال، ولا تكن لديها ثقافة طبقة بعينها، وهذه النوعية من العائلات لا يكون لديها هدف أو رؤية واضحة عن سبب الالتحاق بالمدارس الاستثمارية أو الخاصة الأجنبية، والمهم أن يكون في المدرسة أبناء الطبقة الميسورة ماديا، وليس الفقراء.

تضمن الخطورة الاجتماعية في أصحاب الفئة الثانية من الطلاب وأسرهم، فلا يتحكون سوى بأهاليهم من الطبقة ذاتها التي ينتمون إليها ويدرسون معهم، وتكون أغلب حياتهم بمسئولهم التعليمي كنوع من الوجهة الاجتماعية، حتى أن صداقاتهم تكون بشكل انتقائي، وإحسانا يلجأ البعض منهم إلى بناء صداقة مع أبناء طبقة أقل ليمارسوا الاستعلاء عليهم، باعتبار الأغنى والأوفر حظا في عيش حياة الرفاهية والتحرر.

ويؤيد ذلك إلى حقيقة منطقية مفادها أن تكريس الطبقة في التعليم يبدأ بتجاهل إصلاح المدارس الرسمية مقابل التوسع في نظيرتها الاستثمارية بحيث تستهدف كل منها طبقة بعينها. وهو ما من شأنه أن يععم الاستقطاب الاجتماعي، ويرسخ ثقافة احتكار فئة محددة التحكم في زمام الأمور وتقلد الوظائف الهامة، من أبناء المقتردين ماديا، وأصحاب العلاقات والنسب، ويظل البسطاء وأبناءؤهم قابعين داخل دائرة مغلقة عليهم، لا يخرجون منها، إلا من خدمته الظروف وأنجب نوابغ لديهم القدرة على التفوق الدراسي ومزاحمة أبناء الصفوة في قيادة الحراك الاجتماعي.

والتطوير مستقبلا، لأنه ولد من رحم الشقاء وتحمل المسؤولية ولم يترب على الرفاهية والاسترخاء والإهمال. وأضافت لـ"العرب" "أن الفكر الاستثماري الذي أصبح يسيطر على مسؤولي التعليم في مصر، لن يجني سوى الخراب للمدارس الرسمية، مقابل التوسع في نظيرتها الخاصة والدولية، ما يقود إلى تعميق الطبقة والفوارق الاجتماعية، واقتصار فرص التعليم على من يمتلك المال، وليس من يمتاز بالمهارة والفكر والتميز العلمي. عندما يتحول التعليم إلى سلعة تستهدف المقتردين فقط، فسوف يتحول المجتمع إلى عنصري بامتياز".

الحكومة المصرية تتحجج بوجود أزمة اقتصادية تحول دون بناء مدارس جديدة، مع إصلاح القائم منها بالفعل

ويرى مراقبون أنه لا مانع من الاهتمام الحكومي بالتوسع في إنشاء مدارس استثمارية تستهدف طبقة اجتماعية بعينها تبحث لابنائها عن الراحة والرفاهية مع التعلم، شريطة أن تكون هذه النوعية من المدارس متكاملة لنظيرتها الرسمية، وليست بديلة عنها، مع حماية المساواة في الرعاية والاهتمام، أو على الأقل إظهار نية الإصلاح والتطوير ولو على مراحل متلاحقة. وتعتمد المدارس الاستثمارية التي تدعمها الحكومة على نوعين من التركيبة المجتمعية للسكان، النوع الأول هو الطالب الذي ينتمي إلى أسرة تدرجت حياتها ومررت بظروف كل الطبقات، والفقر والموتوسطة والميسورة، حتى استقرت في نهاية المطاف وسط الطبقة

المصرية مطالبة بأن تقتنع سريعا بأن المدارس الحكومية مهما بلغت سلباتها، فإنها تظل قادرة على تخريج نوابغ يستطيعون تحمل مسؤولية أي تغيير اجتماعي وسياسي في المستقبل. وتتوسع المدارس في مصر حسب القدرات المالية للأسر، وأصبحت هناك مدارس حكومية للبسطاء بعضها تأسس منذ 50 عاما ولم تمتد إليه يد التطوير والإصلاح، وأخرى تجريبية للأسر المتوسطة وتبلغ مصروفاتها نحو مئة دولار، وثالثة بابائية للأهالي التي تستطيع توفير 10 آلاف جنيه سنويا (600 دولار) وأخرى خاصة وبلدية لإبناء الطبقة الميسورة، ما أدى إلى اختلاف الثقافات والقيم الاجتماعية وتشعب الأحلام والطموحات لدى الطلاب وأسرهم، وغياب العدالة الاجتماعية في فرص التعليم.

وقال طارق نور الدين لـ"العرب"، إن العدالة الاجتماعية لا تتحقق في أي بلد ما دامت فرص التعليم غير متساوية، وعندما يتساوى المقتردين ماليا بالمثقفين علميا بمجهود ذاتية، فلا حديث عن وجود عدالة أو تكافؤ في الفرص، لأن العدالة تتحقق عندما يتمكن كل فرد في المجتمع من الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي بناء على معايير الجدارة.

وتتجسج الحكومة في مصر بوجود أزمة اقتصادية تحول دون توفير 100 مليار جنيه (600 مليون دولار) لبناء مدارس جديدة، مع إصلاح القائم منها بالفعل، في حين يشير الواقع إلى أنه بإمكانها توفير هذه المبالغ، بدليل قيامها بإنشاء مشروعات تنموية وشبكات طرق بمبالغ تتجاوز أضعاف الرقم المطلوب. وقالت رويدة إبراهيم -إحدى أوائل الجمهورية في البكالوريا المصرية- إن "الحكومة لا تدرك أن الطالب الذي تفرد بالتميز العلمي في ظروف أسرية واجتماعية بالغة القسوة، هو القادر على القيادة الأمانة لسفينة الإصلاح

إداريا في إحدى المدارس، أن التحق بالجامعة الأميركية، وتفوق وأكون أحد أساتذتها، أو مسؤولا بارزا في الحكومة بحكم دراستي الأجنبية، ولأنني ادركت صعوبة الحلم لعدم توافر المال، كان البديل الوحيد التفوق الدراسي والحصول على منحة مجانية تؤهلني لتغيير واقع عائلتي".

لا ينكر أحمد شعوره الدائم بأن هناك دوائر حكومية تريد إقصاء أبناء الطبقة البسيطة عن الوصول إلى مناصب حيوية، ورغبة منها في أن تكون زمام الأمور بيد أصحاب المال والأعمال والرأسماليين والعائلات الكبيرة في الدولة، لذلك تشجع هذه الدوائر على التوسع في التعليم الاستثماري، مقابل إهمال المدارس الحكومية وتضييق الخناق على أبنائها، لتلحق أمامهم منافذ الوصول إلى القيادة.

وأضاف أن مشكلة الحكومة في مصر أنها تقتصر في إصلاح التعليم على تطبيق نظم تربوية أوروبية في مدارس استثمارية تخاطب أبناء طبقة اجتماعية بعينها وتستطيع التعايش مع الثقافات الغربية، وفي المقابل وجدت أن اتفاق المليارات على مدارس رسمية مجانية بغرض التطوير والإصلاح، يكبد خسائر جسيمة، منها ما يرتبط بالمال، ومنها ما يتعلق بالجهود والوقت، فكان التفوق العلمي الخيار السهل أمام أبناء البسطاء لتعويض تجاهل الحكومة لهم.

عبء ثقيل

أزمة الكثير من المؤسسات الحكومية في مصر أنها أصبحت تعتبر التعليم الرسمي الذي يستهدف أبناء البسطاء، عبئا ثقيلا يجب التخلص منه في أقرب وقت ممكن، بعد أن كان إصلاحه وتطويره والتوسع في منشآته واجبا وطنيا وحقا دستوريا، وبالتالي ترى أن مخرجاته لم تعد ذات قيمة تذكر في تحضر المجتمع، والبديل أن تكون هناك مؤسسات تعليمية متطورة تستهدف أبناء الطبقات المتفوقين من أبناء البسطاء يلتحقون بجامعات دولية وخاصة عن طريق منح مجانية مكافأة لهم على التفوق، وبالتالي يعتبرون التفوق الدراسي مدخلا لمساراتهم مع أبناء الأغنياء.

من هؤلاء أحمد سويف -وهو أحد أوائل البكالوريا من خريجي المدارس الحكومية- الذي قال لـ"العرب" "استرتي بسيطة للغاية، وحلم والدي الذي يعمل

تمة مفضلة أكثر تعقيدا ترتبط بنظرة الحكومة في مصر لتطوير وإصلاح التعليم الرسمي، مقابل نظرة البسطاء أنفسهم، فهي تعتبر أن مسار الإصلاح يبدأ ببناء العقول قبل الجدران، أي من خلال تعميم التعلم الإلكتروني باستخدام أجهزة إلكترونية على غرار التابلت. وحتى عندما قررت ذلك، أخفقت في المهمة، في حين أن الفئة المستهدفة من التعليم الحكومي لا تزيد أكثر من الحد الأدنى للخدمات، مثل حمامات نظيفة وقاعات تدريس أدمية ومعلمين مبرزين.

لم تكف الحكومة بتشجيع التعليم الموازي، إنما أيضا تراخت عن الحفاظ على ما تبقى من هبة التعليم الرسمي. فمثلا، أصبح المعلم يتشغل بالدراس الخصوصية ويهمل واجباته الأساسية، وكثيرا ما يتقاسم عن تدريس المنهج في المدرسة بشكل متعمد، طمعا في دفع التلاميذ إلى الحصول على دروس خصوصية لدعم راتبه الهزيل، وكل ذلك يحدث تحت عين وزارة التربية والتعليم، التي تخشى معاقبة المعلمين على التخصيص فتكون النتيجة قيام المعلمين بطلب زيادة الرواتب، والحكومة لا تمتلك رفاهية المال.

كانت النتيجة الطبيعية للتوسع في المدارس الاستثمارية على حساب إصلاح نظيرتها الحكومية في مصر، وجود فجوة مجتمعية شديدة التعقيد، تكمن خطورتها في أن الحكومة ذاتها هي التي تقود هذا الحراك، بذريعة البحث عن بدائل جديدة لإنهاء أزمة الكثافات الطلابية، وبدلا من بناء مدارس حكومية جديدة تستهدف الطبقة الاجتماعية الأكبر في التركيبة السكانية -البسطاء ومتوسطي الدخل- لجأت إلى إنشاء مدارس حملت شعارا للأغنياء فقط. ورأى طارق نور الدين، الباحث والخبير في السياسات التعليمية، أن الاعتماد على أن تقوم المدارس الاستثمارية بدور بديل عن نظيرتها الرسمية لرفع العبء عن الحكومة، لن يجني سوى المزيد من التقسيم الطبقي للمجتمع، ويهدر الكثير من الموارد والقدرة البشرية الهائلة التي تتمتع بكفاءات علمية، وبالتالي فإن الدولة

وضع أبناء البسطاء في مصر الحكومة في موقف حرج، بعدما اكتسحوا المراكز الأولى في نتيجة البكالوريا (الثانوية العامة) عام 2019، ما يعكس أن إستراتيجية تطوير التعليم تسير عكس بوصلة المجتمع، لأنها تركز على التوسع في إنشاء مدارس ذات طبيعة استثمارية، وتخاطب طبقة اجتماعية بعينها من أصحاب النفوذ المالي، دون تحسين بيئة التعلم في مدارس النابغين والتميزين من أبناء الفقراء والكادحين ومتوسطي الحال.

القاهرة - اقترت وزارة التربية والتعليم المصرية، الأحد، بأن 87 بالمئة من أوائل شهادة إتمام مرحلة الثانوية العامة، من مدارس رسمية مجانية، وأن باقي النسبة (13 بالمئة) ذهبت إلى طلاب المدارس ذات المصروفات الدراسية مثل التجريبية والقومية والخاصة والدولية، وبالتالي فإن النسبة الأعلى في التفوق الدراسي والتميز العلمي كانت في المؤسسات التعليمية الرسمية التي تصارع من أجل البقاء من شدة الإهمال.

وتعكس نتيجة البكالوريا أن مدارس البسطاء ما زالت المصدر الأهم لتخريج عقليات علمية قادرة على التغيير الاجتماعي والسياسي بحكم تميزها وتفردتها بسماحت استثنائية تؤهلها لقيادة أي حراك مستقبلي. وهو ما تدركه بعض الدوائر السياسية التي لا يستهويها أن تصعد الطبقة المهمشة اجتماعيا، وغير المقتدرة ماديا، لتأخذ مساحة أكبر، مقابل الاهتمام بابناء الرأسماليين والقربيين من دوائر صناعة القرار لتعاظم هؤلاء مع السلطة بشكل أكبر.

ما يعزز هذه القناعة أن الكثير من الوجوه التي يتم الاعتماد عليها في مشروع شباب البرنامج الرئاسي، لإعداد جيل جديد متمرس على القيادة، من خريجي المدارس الخاصة والدولية (أكثرها تابع لسفارات) والاستثمارية المملوكة للحكومة، ونادرا ما يكون بينهم شباب ينتمي إلى أسرة بسيطة أو متوسطة، لأنه بلا خلفية اجتماعية معروفة عن أسرته والبيئة التي نشأ فيها.

وترى الكثير من الدوائر الحكومية والسياسية، وحتى الأمنية التي تشارك في صناعة القرار، أن وصول أبناء الطبقات الفقيرة والمهمشة إلى سلم القيادة عموما، قد يتسبب في صدام مزمن للسلطة، بحكم أن السمة الغالبة عند هذه الفئة أنها تكون حرة ومستقلة القرار والكلمة وترفض تلقى التعليمات أو اتخاذ قرارات لا تتفق مع قيمها وعاداتها وتقاليدها. ويفسر ذلك دأما بأن تلك الطبقة لا يوجد ما تخسره، فهي نشأت بالأساس في بيئة اجتماعية يسودها الحرمان من أدنى متطلبات الحياة.

ومن شأن التفوق الدراسي لأبناء المهمشين أن يعرقل احتكار الصفوة قيادة الحراك الاجتماعي والسياسي والتأثير في الرأي العام، لأن تميزهم العلمي سوف يقودهم إلى الالتحاق بكليات جامعية تؤهلهم مستقبلا لاعتلاء مناصب حيوية بعيدا عن اضطراهم للبحث عن قنوات العلاقات والوساطة والمحسوبية ودفع الرشاوى. أي أن وجودهم كقوة تقود التغيير والحراك يفترض أن يكون بالأمر الواقع، سواء كانت هناك إرادة حكومية، أم لا.

أكد رضا حجازي مساعد وزير التربية والتعليم في تصريح لـ"العرب" أنه "لولا أبناء البسطاء لما كان في مصر عباقرة ونابغون وأمناء على المستقبل، لأنهم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية وإثبات النفس وتجاوز الصعاب مهما كانت الظروف قاسية، وإذا توافرت لهم نصف إمكانيات باقي الفئات بالمجتمع لتغيرت المعادلة التعليمية في مصر تماما".

اقتناص الوظائف

ويكشف المستوى الاجتماعي للتميزين علميا في البكالوريا المصرية، حجم الوعي الفكري والثقافي لأبناء البسطاء والمهمشين، لأنهم اعتبروا التمسك بالتفوق الدراسي يظل السبيل الوحيد لمواجهة تسهيل الحكومة مهمة تقسيم التعليم إلى طبقات اجتماعية، يحتكر فيها خريجو المدارس والجامعات الدولية والخاصة ذات المصروفات



أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - اقترت وزارة التربية والتعليم المصرية، الأحد، بأن 87 بالمئة من أوائل شهادة إتمام مرحلة الثانوية العامة، من مدارس رسمية مجانية، وأن باقي النسبة (13 بالمئة) ذهبت إلى طلاب المدارس ذات المصروفات الدراسية مثل التجريبية والقومية والخاصة والدولية، وبالتالي فإن النسبة الأعلى في التفوق الدراسي والتميز العلمي كانت في المؤسسات التعليمية الرسمية التي تصارع من أجل البقاء من شدة الإهمال.

وتعكس نتيجة البكالوريا أن مدارس البسطاء ما زالت المصدر الأهم لتخريج عقليات علمية قادرة على التغيير الاجتماعي والسياسي بحكم تميزها وتفردتها بسماحت استثنائية تؤهلها لقيادة أي حراك مستقبلي. وهو ما تدركه بعض الدوائر السياسية التي لا يستهويها أن تصعد الطبقة المهمشة اجتماعيا، وغير المقتدرة ماديا، لتأخذ مساحة أكبر، مقابل الاهتمام بابناء الرأسماليين والقربيين من دوائر صناعة القرار لتعاظم هؤلاء مع السلطة بشكل أكبر.

ما يعزز هذه القناعة أن الكثير من الوجوه التي يتم الاعتماد عليها في مشروع شباب البرنامج الرئاسي، لإعداد جيل جديد متمرس على القيادة، من خريجي المدارس الخاصة والدولية (أكثرها تابع لسفارات) والاستثمارية المملوكة للحكومة، ونادرا ما يكون بينهم شباب ينتمي إلى أسرة بسيطة أو متوسطة، لأنه بلا خلفية اجتماعية معروفة عن أسرته والبيئة التي نشأ فيها.

وترى الكثير من الدوائر الحكومية والسياسية، وحتى الأمنية التي تشارك في صناعة القرار، أن وصول أبناء الطبقات الفقيرة والمهمشة إلى سلم القيادة عموما، قد يتسبب في صدام مزمن للسلطة، بحكم أن السمة الغالبة عند هذه الفئة أنها تكون حرة ومستقلة القرار والكلمة وترفض تلقى التعليمات أو اتخاذ قرارات لا تتفق مع قيمها وعاداتها وتقاليدها. ويفسر ذلك دأما بأن تلك الطبقة لا يوجد ما تخسره، فهي نشأت بالأساس في بيئة اجتماعية يسودها الحرمان من أدنى متطلبات الحياة.

ومن شأن التفوق الدراسي لأبناء المهمشين أن يعرقل احتكار الصفوة قيادة الحراك الاجتماعي والسياسي والتأثير في الرأي العام، لأن تميزهم العلمي سوف يقودهم إلى الالتحاق بكليات جامعية تؤهلهم مستقبلا لاعتلاء مناصب حيوية بعيدا عن اضطراهم للبحث عن قنوات العلاقات والوساطة والمحسوبية ودفع الرشاوى. أي أن وجودهم كقوة تقود التغيير والحراك يفترض أن يكون بالأمر الواقع، سواء كانت هناك إرادة حكومية، أم لا.

اقتناص الوظائف

ويكشف المستوى الاجتماعي للتميزين علميا في البكالوريا المصرية، حجم الوعي الفكري والثقافي لأبناء البسطاء والمهمشين، لأنهم اعتبروا التمسك بالتفوق الدراسي يظل السبيل الوحيد لمواجهة تسهيل الحكومة مهمة تقسيم التعليم إلى طبقات اجتماعية، يحتكر فيها خريجو المدارس والجامعات الدولية والخاصة ذات المصروفات



السلطات البريطانية تتصدى للزيجات القسرية في المطارات

الزواج القسري يبلغ أوجه عند عودة الآباء لبلدانهم الأصلية



عمل استباقي

اتخذت السلطات البريطانية خطوة جديدة في إطار مكافحة الزيجات القسرية التي يكون ضحاياها عموماً من القاصرين في صفوف المهاجرين، وتستهدف هذه العملية تطبيق القوانين البريطانية التي تحظر الزواج القسري ويتم التأكيد من حدوث بعض الزيجات لقاصرات أو لمراهقات وشبان أجبروا على الارتباط في المطار لاقتران موسم العطلات بعودة الآباء لبلدانهم الأصلية حيث يتم تزويج الآباء.

لندن - تكثف السلطات في بريطانيا جهودها في المطارات، مع انطلاق العطلة الصيفية، للتصدي لظاهرة التزويج القسري للقاصرات خصوصاً المنحدرات من بلدان جنوب شرق آسيا. وأوقف ضباط بريطانيون عائلة هندية في مطار هيثرو إثر الاشتباه في أنها قصدت لندن لتزويج ابنتها الثابتين قسراً.

وما أثار الريبة في نفوسهم علامات زرقاء على ذراعي الشابة الأولى التي بلغت سن الرشد على ما يبدو والسلوك المتردد للفئة الثانية البالغة من العمر 13 سنة، لكن هذه العلامات الزرقاء ناجمة عن حادث سير وقد أتت العائلة إلى لندن لحضور مراسم دفن.

ويعد التشاور مع أقرباء العائلة، علم الضباط أن الأهل وجدوا خطيباً للفئة الكبرى وهو رجل يعيش في ولاية كيرالا الهندية قد ينتقل للعيش في بريطانيا.

القانون البريطاني يحظر إقامة ضغط جسدي أو نفسي أو مالي أو جنسي بهدف عقد زواج لا يحظى برضى أحد الطرفين

ويحظر القانون البريطاني الزيجات القسرية منذ العام 2014، جاعلاً من هذه الممارسة فعلاً إجرامياً يستوجب السجن سبع سنوات.

وأغلبية الحالات تطال بريطانيين تزوجوا في الخارج، في 110 بلدان، أبرزها الهند وباكستان وبنغلادش، لذا يتم التركيز في العملية على الرحلات التي تربط هذه البلدان ببريطانيا.

وتقول ترودي غيتينز المحققة من شرطة ويست ميدلاندز التي تشارك في العملية التي أطلقت في مطار هيثرو، إن هذه المشكلة ليست حكراً على جنوب آسيا، وأوضحت "تطال هذه الظاهرة ثقافات مختلفة".

وبحسب أرقام وزارة الداخلية، تم الإبلاغ عن 1764 حالة في العام 2018، ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 47 بالمئة خلال سنة واحدة. وثلاث الضحايا هم من القاصرين وثلاثة أرباعهم من النساء. وتطرق أحد البلاغات إلى حالة رجل في الثمانين من العمر تزوج طفلة في عهدها الثاني.

ولفتت ترودي غيتينز إلى الذين يرحلون تحت وطأة هذه المشكلة، كالرجال الذين يجبرون على الاقتران بنساء بفعل الضغط الممارس من

عائلاتهم المحافظة. ويحظر القانون البريطاني إقامة ضغط جسدي أو نفسي أو مالي أو جنسي بهدف عقد زواج لا يحظى برضى أحد الطرفين، في مراسم مدنية أو دينية.

أما بالنسبة للأشخاص غير القادرين على الموافقة بأنفسهم على الزواج، فإي وسيلة للحض عليه، حتى لو من دون عنف أو ضغط، تعد جنحة.

وبحسب بارم ساندو من شرطة لندن، صدر حكم أول بالسجن في قضية من هذا القبيل العام الماضي في حق امرأة تعرضت ابنتها البالغة من العمر 13 سنة للاغتصاب من قبل خطيبها المزعوم في باكستان، لكن الهدف ليس "توجيه أصابع الاتهام إلى الأهل أو أفراد العائلة الواسعة، بل حماية الشباب".

ووصف بعض الضحايا الزواج القسري بمثابة "دفنهم أحياء"، بحسب غيتينز التي طلبت من فريقها إبقاء هذا التشبيه نصب أعينه. وتلقى هذه العملية دعم بعض المسافرين.

وقال كاران شاه (31 عاماً) الذي يزور بريطانيا مع زوجته "فوجدنا كثيراً، فلم نشهد عملية كهذه من قبل".

وكانت منظمة "تيري دي فام" المعنية بحقوق المرأة في ألمانيا قد أشارت الشهر الماضي إلى أن العطلات الصيفية تشهد تزايد حالات الزواج القسري للفتيات خلال تواجد العائلة في إجازة في موطنها الأصلية. وأكدت أن أغلب الحالات تحدث في أسر عربية وتركية.

وقالت مريا بوميك من قسم مكافحة العنف باسم الزواج في المنظمة إن عدد الاستفسارات التي تتلقاها مراكز استشارية من تلميذات قلقات يزداد قبل بدء العطلة الصيفية. وذكرت بوميك أن الزيجات القسرية ليست حالات فردية على مستوى ألمانيا، موضحة أن الأمر يهدد فتيات ونساء شاببات بين الجيل الثاني والثالث من المهاجرين.

وأشارت بوميك إلى أن الزواج القسري يحدث أيضاً داخل الهياكل الأبوية المتشددة في العائلات.

أقدام العالم التي تدوسهم

نهى الصراف
كاتبة عراقية



تسألني جارتني "هل أنا مريضة نفسيًا؟".

هذا السؤال يقفز إلى ذهني أكثر الأحيان حين أفكر واتصرف بحساسة مفرطة تجاه موقف إنساني ما، ربما يراه غيري عادياً أو أقل من ذلك. وهي مثلي تماماً، تتقبل نظرات الأصدقاء المرتابة قبل الغرابة إذا ما ألمحت لواحدة من مشاعرها مفرطة الحساسية تجاه أي شخص يتعرض لظلم في هذا العالم، فإذا كان هذا الشخص طفلاً لا حول له ولا قوة فإن الأمور بالتأكيد تخرج عن نطاق سيطرتها.

بالأمس، قرأت قصة الطفل العراقي (م) الذي وجدته رجل مستطرق في الشارع، وكان الطفل يبكي بكاءً مرّاً بعدما أضع نقوده، هي كل ما كان يملك جزاء عمله في بيع الشاي يوماً كاملاً يبدأ في السابعة صباحاً وينتهي في السابعة مساءً مع كثير من الدموع والألم النفسية. "لماذا تبكي يا صغيري؟" سألته الشاب وهو يرتب على كتفيه. أجاب الطفل وهو ينسج "أخاف أن أرجع إلى المنزل من دون النقود فيضربني والدي".

يمارس الطفل في أحيان كثيرة مهناً فيها من الخطورة الكثير سواء على صحته الجسدية أو النفسية.

أبرزها قتل براءة الطفل في داخله ووسم روحه بشرخ يثبت على جانبيه أشتواكاً لا يمحوها الزمن مهما تورق عليه. هذه الأشتواك ستزهر جروحاً متجددة كلما مرت ذكرة قلبه على سطحها. الشارع، ذلك المارد الذي يبت سموه في وجوههم، لا يعرف الرحمة.

فهذا ماسح الأحذية؛ طفل في العاشرة من عمره يغلبه النعاس بسبب الجهد الذي لا يتحمله جسده الضعيف ومعه بائع الزيت اللذان التفت أجسادهما في توليفة تعب بعد أن هزمتها حرارة الشمس والظلم وهما يبختان عن كسرة ظل أو كسرة خبز. بائعة المناديل الورقية تجرر قدميها بتكاسل بين زحام السيارات تتوسل أصحابها أن يختصروا زمن عيدها ويشترها العلبه الأخيرة، كي تتمكن من الذهاب إلى البيت والنوم في سريرها بدلاً من تناول وجبة

عشاء أخفقت في توفير ثمنها. أكثر من ربع مليون طفل وطفلة في العراق يعملون في ظروف إنسانية صعبة؛

الرقم المخيف ربما تضاعف مرات ومرات، فلغة الأرقام لا يمكنها أن تجمع كل لحظات البؤس والضياح... الشعور بالنزب، الحزن العميق، لحظات الحاجة والضعف والجوع والحرمان... الآثار التي تتركها أقدام هذا العالم على أجسادهم وهي تدوس إنسانيتهم ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم.

لا أستطيع أن أتصور كيف يمكن لطفل أعزل أن يقضي أيامه متسكعاً في شوارع غريبة، يتسول لقمة عيشه، بدلاً من أن يذهب إلى المدرسة صباحاً ويلهو مع رفاق اللعب مساءً.



أكثر من ربع مليون طفل وطفلة في العراق يعملون في ظروف إنسانية صعبة! الرقم المخيف ربما تضاعف مرات، فلغة الأرقام لا يمكنها أن تجمع كل لحظات البؤس والضياح والآثار التي تتركها أقدام هذا العالم على أجسادهم وهي تدوس إنسانيتهم

جاء في إحدى روايات

دوستويفسكي، على لسان أحد أبطاله "يزعم بعضهم أن الوجود على هذه الأرض لا يمكن تصوره خالياً من الألم ومن الظلم اللذين يستطيعان وحدهما أن يهبنا للإنسان معرفة الخير والشر. ألا بنست تلك المعرفة إذا كان هذا ثمناً! إن كل ما في العالم من علم لا يكفي للتكفير عن دموع تلك الطفلة التي تتوسل إلى الرب الرحيم أن ينجدها. الأطفال، الصغار الأبرياء، ما نذنبهم؟ كيف نسوغ عذاب الأطفال؟ تلك مشكلة لا أجد إلى حلها سبيلاً... إذا كانت دموع الأطفال أمراً لا بد منه ولا غنى عنه لإكمال مقدار الألم الذي سيكون ديةً للحقيقة، فإني أعلن جازماً أن الحقيقة لا تستحق أن يُدفع ثمنها باهتلاً إلى هذا الحد!"

الرجال يحتاجون لمن يدافع عنهم من التمييز على أساس الجنس

ويتابع بيكر أن هناك إذن الكثير من المجالات التي يمكن أن تكتشف فيها تعرض الرجال لإجحاف أساسي، منها على سبيل المثال: المربون الرجال. فهذه الفئة العاملة في مجال الطفولة تواجه في رياض الأطفال ومدارس اليوم الكامل، اتهاماً عاماً لهم بأنهم ذوو ميول غلامانية، مما جعل بعض المسؤولين يضعون قاعدة عامة يحظر بموجبها على المربين الرجال تبديل حضاضات الأطفال في دور الحضانة. وهذا تمييز على أساس الجنس.

ويحاولون، على مدى حياتهم غالباً، الوفاء بالأمسال الاجتماعية المتعلقة عليهم، فالنموذج النمطي يعتبر الرجل هو العائل للأسرة والحامي لها، والقائم على حاجتها والناقذة التي تتعرف الأسرة على العالم من خلالها.

ويرى بيكر أن ذلك يؤدي لأسلوب حياة أكثر مخاطرة وغير صحي، يصب في النهاية في انخفاض العمر المأمول. ويشير إلى أن الرجال معرضون للانتحار ثلاث إلى أربع مرات أكثر من النساء في نفس العمر.

وبينما تنظم النساء حياتهن وكأنها دائرة، ويتنازلن مراراً في حياتهن عن عوامل محددة لهويتهن، مثل الخروج من الوظيفة والانتقال لفترة تربية الأطفال، ثم العودة للوظيفة مرة أخرى، فإن الرجال يبنون حياتهم بشكل هرمي، ويؤكد بيكر "فإذا زال بعد ذلك أحد مجالات الحياة، على سبيل المثال: الأسرة أو العلاقة مع شريك الحياة أو العمل، فإن النموذج برمته يتعرض لموقف صعب".

ولا يزال الرجال يقتصرون في تعريف أنفسهم عبر مكانتهم الوظيفية، حسبما انتقد بيكر.

وفي قضية الحضانة المشتركة للأطفال، فهذا الحق غير متاح سوى للآباء المتزوجين، أما الآباء المنفصلون، فيجدون مشقة في الحصول على هذا الحق بحكم المحكمة، إذا لم توافق الأم على حق الحضانة المشتركة.

وإذا أزد الإساءة التقدم بدعوى قضائية للحصول على الحضانة، فإنهم يضطرون لتبرير هذه الدعوى وإثبات أن مشاركتهم في الحضانة تخدم مصلحة الطفل "ولكن الأولى بالتبرير هو: لماذا يحرم الأب من حق الحضانة، فهذا إجحاف قانوني، يصبح بالغ الصعوبة بشكل خاص إذا انفصل الزوجان".

ووفق بيكر، عندما تفشل الأسرة، غالباً ما يشعر الرجال بهذا الفشل على أنه هزيمة، بناء على القضايا التي عايشها من واقع التجربة. وهو يرى أن الخوف ينتاب الرجال من فقدان منزلتهم وسمعتهم، لأن الناس سيقولون للرجل "أنت لا تمتلك مقومات الرجال، لم تقمع أن تبقي على أسرتك متماسكة". أما النساء فإنهن يحظين في مثل هذه المواقف بالتعاطف.



من يناصر الرجل في حق الحضانة

جمال

المنظفات بالكحول لا تناسب البشرة الحساسة



حذرت مجلة "Elle" الألمانية المرأة صاحبة البشرة الجافة والحساسة من استخدام مستحضرات التنظيف المحتوية على الكحول؛ نظراً لأنها تسبب تهيج البشرة، ومن ثم تتعرض للاحمرار وتظهر بها البثور والقشور. وتتصح الجملة المعنية بالصحبة والجمال باستخدام حليب التنظيف "Milk Cleanser"؛ حيث إنه يعمل على التنظيف بشكل عميق، ولكن بركة ونعومة بفضل قوامه الكريمي، مما يجعله مثالياً للبشرة الجافة والحساسة.

وعن كيفية الاستعمال، أوضحت "Elle" أنه يتم وضع كمية صغيرة من المنظف على قطعة من القطن، ثم تدليك البشرة لمدة تتراوح بين 20 و30 ثانية، ثم ترك المنظف على البشرة حتى يؤدي مفعوله، ثم مسحه بواسطة قطعة من القطن أو شطفه بماء فاتر. وبهذه الطريقة يمكن إزالة بقايا المكياج بشكل يحافظ على البشرة الحساسة ويحميها من التهيج.

المنتخب التونسي ينهي مشاركته الأفريقية دون إنجاز

الأخطاء الساذجة والخيارات الفنية تحرم تونس من التتويج



نهاية مرضية

المباريات، ووصلنا إلى المربع الذهبي تحقق بفضل عزيمة بعض اللاعبين، فيما كان أداء البعض الآخر دون المطلوب".
بعد طي صفحة هذه المشاركة التي تباينت بشأنها الآراء بين مهمل لما تحقق ومستاء من فشل المنتخب التونسي في الاستفادة من الظروف التي قادته إلى بلوغ نصف النهائي، فإن الاتحاد التونسي لكرة القدم سينكب خلال الفترة المقبلة على تقييم هذه المشاركة وتقديم تصور بخصوص مستقبل المنتخب التونسي.

وفي هذا السياق أكد وديع الجريء بعد العودة إلى تونس أن اتحاد الكرة قد يعيد النظر في ارتباطه مع اتحاد الفرنسي الآن جبراس بناء على ما تحقق في هذه البطولة.

الدور الأول أو في المباريات الأخيرة، ربما يمكن القول إن الأداء كان جيدا في بعض الفترات على غرار ما حصل في مواجهة غانا ثم السنغال إلا أن الجهاز الفني لم يحسن التعامل بشكل ممتاز مع الرصيد البشري ولم تكن أغلب التغييرات موفقة".
كما أوضح المدرب التونسي قيس البعقوبي أن المحصلة النهائية لا يمكن اعتبارها جيدة، قائلًا إن المنتخب التونسي خاض سبع مباريات ولم يحقق الفوز سوى في مباراة واحدة ومع ذلك احتل المركز الرابع.

وأشار بالقول "في أغلب المباريات التي خاضها المنتخب التونسي لم يكن الأداء مميزًا، لقد استهل البطولة بأداء باهت وأنهاها بطريقة ماثلة، اعتقد أن الجهاز الفني لم يحسن التعامل مع أغلب

ربطوا إخفاق نسور قرطاج في التأهل إلى النهائي بعوامل أخرى من بينهما تواضع أداء بعض اللاعبين وانخفاض مستواهم إضافة إلى بعض الاختيارات الفنية التي ساهمت في إكتفاء تونس بالمركز الرابع.

خيارات فنية خاطئة

في هذا السياق أشار اللاعب الدولي السابق زبير ببة إلى أن المنتخب التونسي مرّ بجانب الحدث بسبب بعض الأخطاء الفنية التي ارتكبها المدرب الفرنسي الآن جيراس، مبيّنًا في هذا السياق أن الجهاز الفني لم يحسن الاختيار في بعض المباريات، وقال في هذا الإطار "لقد أخطأ المدرب في عدد من المباريات ولم تكن التغييرات موفقة دائما سواء في

حديثه لـ"العرب" إلى أنه من غير المقبول على أي منتخب أو فريق يطمح إلى التتويج أن يرتكب مثل هذه الهفوات الفردية الفادحة، قبل أن يؤكد أن قبول أهداف بطريقة ساذجة حرم منتخب تونس من الوصول إلى المباراة النهائية.
قبل أن يضيف قائلا "لقد أتاحت للمنتخب التونسي فرصة تاريخية كي يحقق إنجازًا رائعًا ببلوغ النهائي ولم لا التتويج باللقب غير أنه لم يحسن التعامل مع مباراته ضد السنغال إذ أضع ضربة جزاء واهتزت شبكاته بهدف عكسي، ما حصل في تلك المباراة من أخطاء هو ترجمة دقيقة للمستوى المنقلب الذي ظهر به زملاء المساكين في البطولة".

بيد أن بعض المتابعين لمباريات المنتخب التونسي في كأس الأمم الأفريقية

لم يكن ختام مشاركة المنتخب التونسي في منافسات كأس أمم أفريقيا بمصر مثلما توقعه الجميع، فهذا المنتخب فوّت على نفسه فرصة اعتلاء منصة التتويج واحتلال المركز الثالث على أقل تقدير بعد هزيمتين في آخر مباراتين ضد السنغال ثم نيجيريا، ليكتفي بالمركز الرابع، وهو إنجاز انقسمت حوله الآراء بين من يعتبر أن المنتخب التونسي حقق أهدافه ومن يؤكد أن هذا المنتخب مرّ بجانب الحدث ولم يكن قادرا على المنافسة بقوة على اللقب.

ذهب ضحية أخطاء فريدة ساذجة أصابته في "مقتل"، فالمنتخب التونسي كان أكثر المنتخبيات التي تلقت شبكاتها أهداف عكسية، والأرقام تشير إلى أن كل الأهداف التي قبلها منتخب تونس كانت بسبب هفوات دفاعية ساذجة، ففي المباراة الأولى اهتزت شبكاه فاروق بن مصطفى بعد هفوة فادحة ارتكبها هذا الحارس. وفي المباراة الثانية تلقت شبكاه "نسور قرطاج" هدفا عكسيا جاء هذه المرة عن طريق الحارس البديل معز حسن، وفي مباراة دور الستة عشر ضد غانا كان المنتخب التونسي يغادر البطولة بعد أن سجل المدافع البديل رامي البدوي هدفا في مرماه.

أما في مباراة نصف النهائي ضد السنغال، فقد ارتكب الحارس حسن خطأ فادحا من جديد ليتسبب في قبول مرماه هدفا عكسيا، ولم تنته الأخطاء الساذجة في المباراة الترتيبية بما أن معز بن شريفية الحارس الثالث التي قدم التعويل عليه في البطولة ارتكب بدوره خطأ مماثلا.

وفي هذا السياق أشار يوسف الزواوي، المدرب السابق للمنتخب التونسي في تصريحه لـ"العرب"، إلى أن "نسور قرطاج" فوتوا على أنفسهم فرصة كتابة التاريخ من جديد وبلوغ النهائي ولم لا التتويج باللقب بسبب أخطاء فريدة لا يمكن التغافل عنها.

وذكر الزواوي قائلًا "رغم بعض الهنات الفنية التي ظهرت في بداية البطولة وفي أغلب المباريات التي خاضها المنتخب التونسي إلا أنه لم يحسن التعامل مع الظروف المواتية، والسبب في ذلك يعود أساسا إلى قلة التركيز في الأوقات الحاسمة وهو ما أنجر عنه قبول أهداف قاتلة غطت على كل الحسنة التي ظهرت في أداء المنتخب التونسي في هذه البطولة".

ويشاطر الصحافي التونسي مروان بن سلامة هذا الرأي، حيث أشار في



مروان البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس - قبل انطلاق فعاليات كأس الأمم الأفريقية التي اختتمت الجمعة بالعاصمة المصرية القاهرة، حدد الاتحاد التونسي لكرة القدم هدفا أول من هذه المشاركة وهو بلوغ نصف النهائي على أقل تقدير، وهو ما تحقق في نهاية المطاف.

كما أجمع الوسط الرياضي في تونس على أنه بوجود 24 منتخبا منافسا فإن تخطي دور الثمانية والوصول إلى المربع الذهبي سيكون إنجازا رائعا، في حين وضعت كل الترشيحات قبل البطولة تونس ضمن خانة المنتخبيات القادرة على المنافسة على اللقب القاري الغائب عن الخرائط التونسية منذ 15 عاما.



يوسف الزواوي
نسور قرطاج فوتوا على أنفسهم فرصة كتابة التاريخ

في نهاية المطاف لم تخالف المحصلة النهائية التوقعات، فالمنتخب التونسي بلغ مراده وتقدم في كافة مراحل البطولة ليبلغ الدور قبل النهائي، لكن بعد مسيرة منقلبة عرفت "الغث والسمين"، حيث كانت رائعة أحيانا ومخيبة للأمل أحيانا أخرى.

خمسة أهداف بنيران صديقة

أجمع جل المحللين على أن المنتخب التونسي الذي غادر السباق نحو اللقب في الدور نصف النهائي كان قادرا على بلوغ الدور قبل النهائي، بيد أن العديد من المطبات أسقطته من الحسابات، ولا يلوم المنتخب التونسي سوى نفسه بما أنه

بلماضي يرسم حاضر ومستقبل الجزائر

مجندا عبر بوابة ساوثهامبتون لينتهي مشواره في فرنسا مع نادي فالينسيان ليعتزل كرة القدم عام 2009. ولم يتوقف تالوق بلماضي عند كونه نجما، لكنه خاض تجربة تدريبية بدأت مع نادي لخويا القطري بين عامي 2010 و2012 وحقق معه العديد من البطولات والألقاب المحلية بواقع الدوري القطري (4 مرات)، وكأس أمير قطر (مرتين)، وكأس قطر (مرة واحدة). بعدها انتقل لتدريب منتخب قطر الثاني في الفترة من 2013-2014 وقدم نتائج جيدة، ليتولى القيادة الفنية لمنتخب قطر ويتوج بكأس الخليج 2014 وكأس اتحاد غرب آسيا. ونظرا لخبرته التدريبية المتميزة، طلب الاتحاد الجزائري من بلماضي تولي المسؤولية الفنية للفريق الكروي، ووافق على الطلب ليقود محاربي الصحراء إلى نهائي أفريقيا. بإيداع منه أو دونه يظهر بلماضي قيمة الفنية للمنافس بطريقة لبقة فيها من الأخلاق والمهارة في الحديث الشيء الكثير، فيما التواضع نهج متاصل في شخصية هذا الرجل طيلة لقاءات المنتخب الجزائري وطيلة الحوارات الصحافية التي أدلى بها قبل أي مباراة يخوضها المحاربون.

يحاول هذا الفني الجزائري منذ بدء البطولة أن يبتعد عن تضخيم قيمة الجزائر في المقابل يعلّي من شأن منافسيه، وفي ذلك حكمة ورياسة كبيرتين لمنح خصمه درجة كبيرة من الراحة قبل قلب الطاولة عليه فوق أرضية الملعب. وعندما يقول بلماضي إن الجاهز فوق الميدان هو من سيحسم اللقاء، فالنهج يدرك جيدا أن وراءه رجلا أشداء يعول عليهم في كل مباراة يخوضها حتى بلوغ المرحلة النهائية.

للمرة الأولى إلى فريق الكبار الباريسي موسم 1995-1996، وتوج ببطولتي السوبر الفرنسي وكأس الكؤوس الأوروبية عام 1996. انتقل إثرها إلى نادي مارتينغ به لاعبو محاربي الصحراء في بطولة أمم أفريقيا لكرة المقامة بمصر والتي بلغوا دورها النهائي بقيادة جمال بلماضي، المدرب الأسطورة الذي سيظل التاريخ شاهدا على إنجازاته.

وترك المستوى الذي قدمه الخضر في هذه المسابقة القارية الجميع مهووسا بالتجربة الجزائرية تحت إشراف بلماضي، حيث تجمع جل الآراء على أن هذا المدرب هو من خيرة ما أنتجت الكرة الجزائرية في عالم التدريب. ويتساءل البعض أين كان هذا الرجل، في وقت عانت فيه أجيال عديدة مرت بالمنتخب الأخضر من سوء التدريب والفهم لحقيقة الميدان وكيفية إدارة الأمور على دكة البدلاء. فيما احتار آخرون في الإجابة عن سؤال هل صنع بلماضي ربيع الكرة الجزائرية أم أن اللاعبين هم من كانوا وراء نجاح الأخير.

وتشير بعض التقارير إلى أن العملية بكل بساطة تتعلق بكيفية المزج بين الاثنين لتجهيز "الخلطة" المناسبة فوق الميدان. هنا تكمن قوة بلماضي وهنا يكمن سر نجاحه في تعديل الأوتار وصنع الفارق على أرضية الميدان.

صورة المنتخب الجزائري أعاد بلماضي رسمها من جديد وتفنن في تخريجها للعالم والمولعين بعالم كرة القدم، كيف لا وهو المرابط إلى حافة الميدان، لا يستكين ولا يهدأ له بال إلى غاية الصافرة النهائية للحكم.

ومرت تجربة بلماضي كلاعب بالعديد من المراحل، حيث بدأ رحلته مع كرة القدم في فريق الناشئين لباريس سان جرمان الفرنسية عام 1992. وبعدها تم تصعيده

القاهرة - لا حديث في الشارع الرياضي الجزائري والعربي عموما هذه الأيام سوى عن الدور البطولي الذي قام به لاعبو محاربي الصحراء في بطولة أمم أفريقيا لكرة المقامة بمصر والتي بلغوا دورها النهائي بقيادة جمال بلماضي، المدرب الأسطورة الذي سيظل التاريخ شاهدا على إنجازاته.

وترك المستوى الذي قدمه الخضر في هذه المسابقة القارية الجميع مهووسا بالتجربة الجزائرية تحت إشراف بلماضي، حيث تجمع جل الآراء على أن هذا المدرب هو من خيرة ما أنتجت الكرة الجزائرية في عالم التدريب. ويتساءل البعض أين كان هذا الرجل، في وقت عانت فيه أجيال عديدة مرت بالمنتخب الأخضر من سوء التدريب والفهم لحقيقة الميدان وكيفية إدارة الأمور على دكة البدلاء. فيما احتار آخرون في الإجابة عن سؤال هل صنع بلماضي ربيع الكرة الجزائرية أم أن اللاعبين هم من كانوا وراء نجاح الأخير.

وتشير بعض التقارير إلى أن العملية بكل بساطة تتعلق بكيفية المزج بين الاثنين لتجهيز "الخلطة" المناسبة فوق الميدان. هنا تكمن قوة بلماضي وهنا يكمن سر نجاحه في تعديل الأوتار وصنع الفارق على أرضية الميدان.

صورة المنتخب الجزائري أعاد بلماضي رسمها من جديد وتفنن في تخريجها للعالم والمولعين بعالم كرة القدم، كيف لا وهو المرابط إلى حافة الميدان، لا يستكين ولا يهدأ له بال إلى غاية الصافرة النهائية للحكم.

صدامات عربية في تصفيات كان 2021

وأُسفرت القرعة أيضا عن بعض المجموعات السابعة مع كينيا وتوغو وجزر القمر، فيما جاء منتخب المغرب على رأس المجموعة الخامسة مع منتخبات موريتانيا وأفريقيا الوسطى وبوروندي، فيما تواجد منتخب الجزائر في المجموعة الثامنة مع كل من زامبيا وزيمبابوي وبوتسوانا. كما شهدت القرعة صداما عربيا قويا بين تونس وليبيا في المجموعة العاشرة، علما وأنهما يقعان مع تزانيا وغينيا الاستوائية، إلى جانب مواجهتين عربيتين إضافيتين بين المغرب وموريتانيا بالمجموعة الخامسة، ومصر وجزر القمر في المجموعة السابعة.

القاهرة - كشفت قرعة التصفيات المؤهلة إلى النسخة المقبلة من أمم أفريقيا التي تستضيفها الكاميرون عام 2021 عن صدامات عربية قوية. وتتعلق التصفيات في 11 نوفمبر المقبل، وتقام جولاتها على أربعة مراحل، بين 11 نوفمبر و19 منه، بين 31 أغسطس والثامن من سبتمبر 2020، بين الخامس من أكتوبر و13 منه، وبين التاسع من نوفمبر و17 منه. ويتأهل إلى النهائيات صاحب المركز الأول والثاني في كل مجموعة، باستثناء المجموعة السادسة التي تتأهل منها الكاميرون حكما لكونها البلد المضيف، ويرافقها أفضل المنتخبات

أوبي ميكيل يختار الاعتزال الدولي

وأشار لاعب وسط تشيلسي الإنجليزي سابقا، إلى أن "مصر هي البلد التي بدأت فيه مسيرته الدولية وأنهيتها أيضا. في 2006 خضت أول بطولة رسمية مع بلادي" في إشارة إلى كأس الأمم الأفريقية التي احتضنتها مصر عام 2006 وقال إن "كأس الأمم الأفريقية تشكل آخر بطولة مع المنتخب الوطني في صفوف 'سوبر إيجلز'، أي لقب المنتخب النيجيري الذي انتهى مشواره في نسخة مصر 2019 في

القاهرة - خيّر جون أوبي ميكيل قائد المنتخب النيجيري وضع حد لمسيرته الدولية وذلك بعد يوم فقط على قيادته منتخب بلاده إلى المركز الثالث في كأس الأمم الأفريقية. وأكد اللاعب هذا الخبر في صفحته على وسائل التواصل الاجتماعي "في عمر الثانية والثلاثين، حان الوقت بالنسبة لي من أجل اعتزال اللعب مع المنتخب الوطني وإفساح المجال أمام جيل الشباب الذي قام بعمل رائع من خلال نيل برونزية كأس الأمم الأفريقية".

2019



كلوب يؤكد تمسكه بنهج الاستمرارية مع ليفربول

هذه الجولة "حتى الآن تسير الأمور بشكل جيد، ولكن هناك الكثير من العمل يتوجب القيام به. لعبنا بمستوى معين الموسم الماضي ويتوجب أن تكون القاعدة لما نتوقع من أنفسنا في الموسم المقبل".

كلوب يؤكد أن فريقه سيسعى إلى الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الغائب عن خزائن ليفربول منذ عام 1990

وأردف قائلا "الأمر لا يتعلق بالنتائج، بل بالأداء وما زالت هناك مساحة للتطور وهذا ما نعمل عليه. نعرف ذلك".

ولم تكتمل صفوف ليفربول بعد بسبب ارتباط عدد من لاعبيه مع منتخبات بلادهم، فالحارس البرازيلي اليسون ومواطنه المهاجم روبرتو فيرمينو المتوجان مع منتخب بلادهما بلقب كوبا أميركا لم يلتحقا بصفوف الفريق في جولته الأميركية، كما يغيب المهاجم المصري محمد صلاح بعدما شارك مع منتخب الفرانعة في كأس أمم أفريقيا على أرضه، وأيضا السنغالي ساديو مانيه الذي خاض الجمعة نهائي هذه البطولة ضد الجزائر.

غيابات مؤثرة

رأى كلوب أن هذه الغيابات ستجعل التحضيرات "مختلفة" عن الموسم الماضي مع انضمام اللاعبين في وقت متأخر، كما حصلنا على عطلة أقصر من بقية الأندية لأننا خضنا نهائي مسابقة دوري الإبطال بعد ثلاثة أسابيع من نهاية الدوريات الأوروبية. وأكد أن فريقه سيسعى إلى الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الغائب عن خزائن ليفربول منذ عام 1990، ورأى أن العديد من الفرق ستكون منافسة بدورها إلى جانب حامل اللقب.



شيكاغو - أعلن المدرب الألماني يورغن كلوب أنه ملتزم بالاستمرار مع ناديه ليفربول بطل دوري الأبطال في الموسم الماضي كمدرّب للفريق للأعوام الثلاثة المتبقية من عقده "على أقل تقدير"، وذلك مع انطلاق بطل أوروبا في كرة القدم في جولة تحضيرية للموسم الجديد في الولايات المتحدة.

وأعرب المدرب الألماني عن استغرابه لدى سؤاله من قبل الصحفيين عن تقارير تشير إلى إمكانية رحيله مع نهاية عقده في 2022، قائلا "لا أعتقد أنه يتم طرح هذا السؤال على العديد من الناس قبل ثلاثة أعوام من انتهاء عقدهم". وأضاف "سنرى، لماذا علينا أن نفكر بهذا؛ على أقل تقدير ثلاثة أعوام.. هذه هي الإجابة. على الأقل ثلاثة أعوام"، في إشارة إلى فترة بقائه.

موسم خيالي

قاد كلوب فريق "الحمراء" في موسم 2018-2019 لإحراز لقبهم السادس في مسابقة دوري الأبطال، لكنه فشل في إحراز لقب الدوري المحلي، حيث أنهى الموسم بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب مانشستر سيتي. وكانت شبكة "آي.أس.بي.إن" الأميركية قد أشارت الشهر الماضي إلى أن كلوب يفكر في أخذ إجازة طويلة عند نهاية عقده مع ليفربول، بينما ألح وكيل أعماله إلى أنه قد يكون مهتما بتدريب المنتخب الألماني خلفا ليواكيم لوف المرتبط بعقد مع "المانشافت" حتى 2022.

وشدد كلوب على أن اهتمامه حاليا ينصب على تحضيرات فريقه للموسم المقبل والذي يستعد لخوض ثلاث مباريات ودية تبدأ أمام فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني في ساوث بند، إنديانا، وأوضح "أنا متحمس لإجراء التمرين الحقيقي الأول"، مشيرا إلى عدم إيلائه الأهمية للناتج الذي سيحققه فريقه خلال

الاتحاد الأفريقي يضاعف تحركاته قبل بدء سامورا مهمتها الإصلاحية

أحمد أحمد يضحى بنائبه ويعين معاوين رسميين له



وضعيته على المحك

في الثاني من يونيو الماضي إلى تعيين الأمانة العامة للاتحاد الدولي للعبة السنغالية فاطمة سامورا "مفوضة عامة لأفريقيا" لسنة أشهر قابلة للتجديد، تتولى خلالها "الإشراف على الإدارة العملية للعبة بما يشمل الحوكمة والإجراءات الإدارية، ضمان فعالية واحترافية كل منافسات الكاف، دعم النمو وتطوير كرة القدم في كل البلاد ومناطق الكاف".



أماجو بينيك كانت فرصة ممتازة لخدمة الكرة الأفريقية كرجل ثان في كاف

وقوع أحمد ورئيس الفيفا السويسري جاني إنفانتينو الذي حضر اجتماع الجمعية العمومية القارية الخمس، اتفاقا يشمل "خارطة طريق لمجالات وأهداف الشراكة بين الكاف والفيفا، وسيقدم من خلاله الفيفا خبرته لتقييم الوضع الحالي للكاف والمساعدة في تسريع عملية الإصلاح"، بحسب ما جاء في بيان أصدره الاتحاد الدولي.

شراكة مع فيفا

سيشمل الاتفاق التعاون في مجالات عدة لاسيما منها المالية والإدارية والتجارية والتسويقية، وصولا إلى المسابقات القارية والتحكيم. وعلق المفاوضي أحمد بالتاكيد على أن نتيجة التعاون بين الجانبين ستكون "إيجابية"، مضيفا "نحن نمر بمرحلة صعبة جدا"، وأوضح "عندما أعاني من مشكلة في منزلي، أنقل صرختي لوالدي. لمن أتوجه عندما أعاني من مشكلة كبيرة؟ المنزل الأبوي هو الفيفا".

وتطرق أحمد أحمد إلى مسألة الحضور الجماهيري المتواضع في البطولة، لاسيما في أعقاب إقصاء المنتخب المصري المضيف بشكل مبكر، بعد خسارته في ثمن النهائي أمام جنوب أفريقيا 1-0. وبحسب أرقام الاتحاد، فقد حضر 705 آلاف شخص في الملاعب خلال البطولة التي انطلقت في 21 يونيو، قبل المباراة النهائية.

وسأل رئيس "هل تفضلون تواجد المشجعين أو غياب الأمن؟ انطلاقا من موقعي كمسؤول، أزد بالقول إن خشيته أكبر بكثير من غياب الأمن". واتخذت السلطات المصرية إجراءات مشددة على هامش البطولة، لاسيما وأنها الحدث الرياضي الأكبر من حيث الحجم الذي تستضيفه البلاد منذ ثورة يناير 2011 التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك، وما تلاها من هجمات وأحداث أمنية طالت العاصمة ومناطق أخرى.

في وقت انشغل فيه الجميع بالترتيب لنهائي بطولة أمم أفريقيا التي اختتمت الجمعة بمصر، كشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" خلال اجتماع لجمعيته العمومية عن قرارات بينها استبعاد نائبه الأول، رأى محللون أنها تعكس حالة من الارتباك قبل بدء مفوضة الاتحاد الدولي مهمتها الإصلاحية مع بداية أغسطس القادم.

القاهرة - اتخذ رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" أحمد أحمد قرارا مفاجئا وذلك باستبعاد نائبه الأول النيجيري أماجو بينيك من منصب نائب الرئيس الأول، قبل أسبوعين من بدء مهمة الأمانة العامة للاتحاد الدولي "فيفا" السنغالية فاطمة سامورا كمفوضة عامة لأفريقيا. كما اتخذ قرارا آخر بتعيين الإيفواري دروغبا والكاميروني صامويل إيتو كمعاوين رسميين له.

وكتشفت مصادر أن رئيس الكاف هدّد أيضا بنقل مقر الاتحاد إلى خارج مصر، في خطوة رأى محللون أنها توجي بحالة من الارتباك يمر بها القائمون على الاتحاد القاري.

وتردّد اسم بينيك، رئيس الاتحاد النيجيري للعبة، كخليفة محتمل لأحمد في حال إبعاد الأخير عن منصبه في ظل الأزمات المثيرة للجدل التي شهدتها الاتحاد القاري في الأونة الأخيرة، والتي أضفت إلى اتفاق بينه وبين فيفا على تفويض سامورا بدءا من الأول من أغسطس، ولفترة ستة أشهر قابلة للتجديد، كمفوضة لأفريقيا مكلفة بمهام واسعة تطل مجالات عدة.

وخلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد بالقاهرة قبل المباراة النهائية

كاف يعلق البت في نهائي دوري الأبطال بانتظار قرار «كاس»

القاهرة - أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أحمد أحمد، أن "كاف" سينتظر قرار محكمة التحكيم الرياضي "كاس" لتحديد مصير مباراة إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والسودان البيضاوي المغربي.

وقال المفاوضي إن "الناديين لا يريدان حلنا الأفريقي، أي بالتراضي، لأنهما ارتكبا أخطاء، نحن في فترة من الإصلاحات ولم يتم تعديل نصوصنا بعد من أجل الفصل في هذا النوع من الأمور. لهذا السبب نحن مضطرون لكي تكون مرتين". وأوضح "نتنظر قرار

القاهرة - أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أحمد أحمد، أن "كاف" سينتظر قرار محكمة التحكيم الرياضي "كاس" لتحديد مصير مباراة إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والسودان البيضاوي المغربي. وقال المفاوضي إن "الناديين لا يريدان حلنا الأفريقي، أي بالتراضي، لأنهما ارتكبا أخطاء، نحن في فترة من الإصلاحات ولم يتم تعديل نصوصنا بعد من أجل الفصل في هذا النوع من الأمور. لهذا السبب نحن مضطرون لكي تكون مرتين". وأوضح "نتنظر قرار

تشافي يريد استنساخ نجاحاته كمدرّب

مظفرة مع برشلونة أحرز خلالها 34 لقبًا، ثم أضاف إليها لقبين كأس الأمير وكأس قطر عام 2017 ثم لقب الدوري القطري هذا العام.

وبدا بطل أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010 واضحا بشأن أهدافه بمنصبه الجديد، بالقول "الجميع يعلم أنني أحب الكرة الهجومية والاحتفاظ بالكرة.. اعتدت على الفوز عندما كنت لاعبا وأريد أن أفوز الآن عندما أصبحت مدربا".

وأقر بصعوبة المهمة، لاسيما أن بداية مشواره التدريبي مع السد تشهد 3 مواجهات مع المنافس اللدود الدحيل، بينها اثنتان في الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا يومي 6 و13 أغسطس، والثالثة في كأس السوبر القطرية في 17 منه. واعتبر تشافي أن "الدحيل من أفضل الفرق ليس فقط في الدوحة ولكن على مستوى الشرق الأوسط. نحن نعرفهم جيدا. لقد كانت آخر مباراة لي أمهم في نهائي كأس الأمير.. لدينا تحد كبير في البطولة الآسيوية وكأس السوبر".



وأكد لاعب برشلونة السابق الذي خلف البرتغالي جوزفالدو فيريرا في تدريب السد، خلال حوار نشر على الموقع الرسمي للنادي "أنا ممتن للسد على الثقة التي منحني إياها، صحيح أنها المرة الأولى لي كمدرّب، لكنه شعور ممتاز للغاية".

وأضاف الإسباني "أعرف جميع اللاعبين كما أن الجهاز الفني المرافق لي يتمتع بالكثير من الخبرة الميدانية وعملوا في الكثير من الفرق في مختلف البلدان، وبالتالي سيساعدوني مساعدا كبيرا". ويتواجد تشافي في السد منذ عام 2015 حين انتقل للدفاع عن الوانه بعد مسيرة

الوشم على أذرع العراقيين أفكار وصور أميركية

تحول العراقيون من التوشيم بأدوات بدائية وطرق تقليدية إلى الاستفادة من تقنيات الأميركيين وأفكارهم، وصارت لهذا الفن القديم صالات خاصة في كافة أنحاء البلاد.

بغداد - يتردد الكثير من الشباب والفنانيات العراقيين على صالات التوشيم في مختلف أنحاء البلاد لوشم أجسادهم بأشكال مستلهمة في أغلبها من الغرب أكثر مما هي مستلهمة من الأشكال التقليدية.

وقال فنانون مختصون في التوشيم إن الشباب المتحمسين الذين يتدفقون عليهم في العاصمة بغداد وبعض المدن الجنوبية، يريدون توشيمهم بأشكال كالتالي يحتل بها ممثلون أميركيون مشهورون أو لاعبو كرة قدم ذائع الصيت.

وأشار العديد من فناني الوشم إلى أن التغيير جاء بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق عام 2003، فقبل ذلك كان العراقيون يوشمون بأدوات بدائية، يسمونها الدق بدبوس أو إبرة مع رماد.

وأوضحت زهرة محمد -سيدة مسنة من النجف- أن العراقيات كن يستخدمن الإبر في عمليات التوشيم بهدف تجميل الأيدي والأرجل والوجه بأشكال تقليدية صغيرة.

وتابعت "اليوم لم يعد لدق الوشم مكان.. في السابق كانت النساء يقمن بدق الوشم وحدثن بأبيدهن وأرجلهن.. وكانت وسيلتهن في ذلك الإبرة". مضيفة "الآن صار دق الوشم للتباهي وليس كما كان في زمننا للتجميل".

وأكد علي الوشام -فنان الوشم- أن التفاعل المتكرر مع القوات الأميركية منذ



التقليد يطيح بالتقاليد

الاجتماعي وتحظى بمتابعة عدد كبير من الشباب، كما تظهر إعلانات صغيرة في شوارع العاصمة بغداد وبعض المحافظات العراقية الأخرى تحمل أرقام هواتف ومعلومات مقتضبة عن المختصين في التوشيم.

ومن أبرز الأشكال والرسوم التي يطلب الرجال نقشها على أجسامهم، رسم الثنن والأفاعي والجمام البشرية والعقارب، بالإضافة إلى الرموز الدينية.

وتابع "غالبا ما يرغب القادمون إلى هنا في التخلص من آثار بعض الجروح والعمليات الجراحية بتغطيتها بالوشوم، ولا يقتصر التوشيم على الرجال فقط فالنساء العراقيات يوشمن أيضا إما لعلايات جمالية أو لتغطية عيوب في بعض الأماكن من أجسادهن".

وتنتشر صفحات صالونات التوشيم في العراق على مواقع التواصل

مضاعفاً.

صباح العرب

الحبيب الأسود



لا تقل صباح الخير

إذا أردت أن تطلع على حقيقة أي مجتمع، فسا عليك إلا بالتكاسيات، استعمالها بقدر ما تستطيع، وحاول جر أصحابها للحديث في مواضع شتى، هذا إن لم يبادروا هم بجررك إلى مواطن اهتماماتهم.

وكؤني تونسيا، فقد فهمت أن المجتمع ليس بخير كما يعتقد البعض، هناك طفرة من الدين الاجتماعي ظهرت بعد 2011 وبدات تحول إلى تشدد واضح نتيجة الخطاب الديني المسيس الذي يحاول اللبب بعقول البسطاء من الناس لتحويلهم إلى أدوات لخدمة مشروع سياسي، معتمدا في ذلك على عدم قدرتهم على النقد أو الجدل أو التشكيك في المعلومات التي تضح في العقول.

في مناسبات عدة، كنت أستقل سيارات تاكسي صباحا، وكلما قلت للسائق صباح الخير، رد علي بلغة الواثق من قناعاته: وعليك السلام، أسأله: وماذا عن صباح الخير؟ يجيبني: تحية الإسلام السلام عليكم ولا يجوز تحية المسلم بغيرها.

منذ أسبوع، استقلت سيارة تاكسي صباحا، وحيث سائقها بتحية الإسلام، فرد علي بمثلها، وبعد دقائق: بارئني بالقول: يبدو اليوم حارا منذ بدايته، أجبته: نعم يبدو، فاسترسل قائلا: إن الله بحاسبتنا نتيجة أفعالنا، قلت: كيف؟ أجب: أذهب إلى الشاطئ وانظر كيف تتكفي النساء لباس البحر، ليس ذلك كافيا ليحل بنا غضب الله؛ قلت له: العلماء يقولون إن العالم كله يشهد ارتفاعا في درجات الحرارة نتيجة التحولات المناخية، رد علي بغضب: أي علماء العلماء الحقيقيون يقولون إن ما نراه هو من غضب الله علينا؛ قلت له وأنا أهم بالزول: أخي العزيز أنا أتحدث عن العلماء الذين صنعوا السيارة التي تستقلها والهااتف النقال الذي تتلقى به اتصالات الزبائن والراديو الذي تستمتع من خلاله إلى العلماء الذين تتحدث عنهم.

سائق آخر، بدأ يتحدث عن الماء وأزمة الماء، ثم قال لي: إن الله خلق لكل إنسان نصيبه من الماء، فإذا لم يجد هذا النصيب فالأيد أنه تعرض للسحرة، سألته: كيف؟ فاجاب: المساح المنزلية هي سبب أزمة الماء، ومنذ ظهرت في بيوت الأثرياء، صرنا نعانى أزمة في المياه، حيث أنها تأخذ من الفرد نصيبه الذي خصصه الله له.

تذكرت كيف استقلت ذات يوم سيارة تاكسي في مدينة خليجية، وقد سألني سائقها من أي بلد أنت؟ فاجبته: من تونس، فسألني: هل تونس مسلمة؟ أجبته: نعم، فأنفجرت أسارير وجهه، وقال لي الحمد لله أنها ليست دولة كافرة، قلت له: أنت تقود سيارة صنعها رجل غير مسلم وتعود إلى بلادك في طائرة صنعها غير مسلم، فابتسم ورد علي بحزم الواثق من نفسه: ولكن الله منح النقط الذي يشغل السيارة والطائرة للمسلمين، وتلك حكمة الله، وما كان مني إلا أن رددت عليه بالقول وأنا أعتقد أنني انتصرت عليه: اطمئن يا أخا الإسلام فهناك دول غير مسلمة بها نطق وغان، فما كان منه إلا أن أفحمني بالقول: حتى تلك الدول خلقها الله لتخدم المسلمين.

تغريم سائح غفي في أرجوحة

الاجتماعي لكونه قاسيا للغاية، لاسيما أن مرتكب المخالفة سائح قد يكون جاهلا بمثل هذه القوانين ولا يعرف عواقبها. وأفاد روبرتو كوزوليني، العمدة السابق لمدينة ترييستي، عبر موقع فيسبوك بأن الشرطة "كان يمكن أن تتسرع في شرح القوانين ودعوة السائح إلى احترامها.. بدلا من تكبده غرامة مالية فورية".

النمساوي، البالغ من العمر 52 عاما، علق أرجوحته الشبكية بين شجرتين على الرغم من أن القوانين تمنع ذلك. وقالت الشرطة إنها أصدرت عقوبة ضده بسبب أن القوانين في المدينة تحظر ربط أي شيء في شجرة أو نبات. لكن القرار تعرض للكثير من الانتقادات على وسائل التواصل

روما - فرضت الشرطة الإيطالية في مدينة ترييستي (شمال شرق إيطاليا)، غرامة مالية قدرها 300 يورو (340 دولارا) بحق رجل نمساوي غفا في أرجوحة شبكية على شاطئ البحر. وبحسب ما أعلنت عنه الشرطة المحلية في المدينة، الخميس، وتناقلته وسائل الإعلام الإيطالية، فإن السائح

إدراج نفايات البشر على قائمة التراث القمري

أو عن طريق استخدامه أو احتلاله أو أي وسيلة أخرى". وقال جاك بيرد، أستاذ قانون الفضاء في جامعة نبراسكا، "منع البلدان من استخدام الفضاء واستكشافه بحرية يتعارض مع المبدأ الأساسي للمعاهدة". وللناكد من تطبيق بنودها، تقول المعاهدة إنه على كل دولة تسجيل الجسم الفضائي التابع لها للحد من الغرض، كما تحظر السرقات بشكل واضح، على سبيل المثال سرقة مخلفات أبولو.

لكن الثغرات الموجودة فيها تقلق المحامين وكالات الفضاء والأمم المتحدة، وليس فقط بشأن مسألة حماية التراث الفضائي، فمن المرجح أن تزداد الرحلات إلى القمر خلال العقود المقبلة، ولن تكون مبادئ التعاون المهمة الواردة في المعاهدة كافية لتنظيمها.

وتقترح ثانيا ماسون، أستاذة قانون الفضاء في جامعة ليدن في هولندا، إنشاء هيئة دولية لتوزيع الحقوق بشكل متساو دون منح السيادة لأي بلد.

وأضافت "لذلك فإن آثار الأحيوية والمسارات حيث جالت المركبة الفضائية والمواقع التي تضم المخلفات المهمة جدا من وجهة نظر أثرية، غير محمية إطلاقا". وتخشى هانلون أن تجذب هذه المواقع يوما ما انتباه السياح الذين قد يثيرون الغبار القمري الذي يشبه الزجاج والذي قد يلحق أضرارا بتلك المخلفات.

وتابعت "نحن في حاجة إلى حماية ضد الأفعال غير المقصودة وكذلك الأفعال المتعمدة". وتبنت "ناسا" توصيات كثيرة لحماية التراث البشري في الفضاء، وعلى سبيل المثال التوصية التي توجب على البعثات المستقبلية أن تهبط على مسافة كيلومترين على الأقل من مواقع أبولو.

وفي الكونغرس الأميركي، قدم مشروع قانون "خطوة صغيرة لحماية التراث الإنساني في الفضاء".

لكن معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967 واضحة وتنص على أنه "لا يمكن استيلاء أي دولة على الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر وغيره من الأجرام السماوية، من خلال المطالبة بالسيادة

واشنطن - يرغب خبراء في إدراج المخلفات التي بقت فوق سطح القمر على قائمة التراث القمري، حيث تنتشر على سطحه مئات الأشياء من مركبات صغيرة وإعلام أميركية والعشرات من المسابير التي حطت أو تحطمت فوق هذا الجسم الفلكي وكاميرات ومعدات ونفايات.

ويتألف القمر من مئات المواقع التي ترك عليها الرواد بصماتهم -وفقا لـ"فور أول مونكايند"، وهي مؤسسة غير ربحية تسعى إلى الحفاظ على التراث الإنساني في الفضاء- ويضم حوالي 167 طنا من المواد.

وقالت ميشيل هانلون -أستاذة القانون في جامعة ميسيسبي التي شاركت في تأسيس "فور أول مونكايند" عام 2017 بعد تصريح رئيس وكالة الفضاء الأوروبية يان فورتز مارزا بأنه يريد الذهاب إلى القمر لإعادة العلم الأميركي- "من الناحية القانونية، تلك المواقع ليست محمية على الإطلاق".

تجاوزت أغنية «انساي»

للفنان المغربي سعد لمجرد والتي جمعتها بالفنان المصري محمد رمضان، حاجز المليون ونصف المليون بعد صدورهما بـ13 ساعة فقط، وتم تصوير الأغنية التي كتبها ولحنها لمجرد وقام بإخراجها الفنان حسام الحسيني، في باريس.



أطباء يعثرون على قطع خردة في معدة شاب هندي

نيودلهي - عثر أطباء من ولاية ماديا براديش (وسط الهند) على 33 جسما غريبا في بطن شاب، منها شفرات حلقة وسكاكين ومفك براغ، بالإضافة إلى وجود مواد بلاستيكية، بعد أن اشتكى من ألم شديد في بطنه.

ونقل يوغيش تاكور -وهو مزارع يقطن في مدينة تشاتاربور الهندية على بعد حوالي 600 كم جنوب العاصمة نيودلهي- في الرابع عشر من يوليو الحالي، إلى المستشفى بعدما عانى من الإم في المعدة.

ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، أخبرت والدة المريض الأطباء بأن ابنها "ياخذ أي شيء ويأكله"، ما دفع الأطباء إلى إجراء مسح بالأشعة السينية. وقام الأطباء على إثر ذلك بإجراء عملية جراحية له، لكنهم تفاجؤوا

بالعثور على 33 جسما غريبا في معدة المزارع الشاب.

وأضافت والدة تاكور قائلة "فوجئنا عندما علمنا أن بإمكانه ابتلاع مثل هذه الأشياء الخطرة أيضا".

وأوضح الأطباء أن الشاب البالغ من العمر 30 عاما ربما يعاني من مرض يعرف بـ"الأكوفاجيا"، وهو اضطراب ياكل فيه الأشخاص أشياء حادة ومعدينية وأشياء صعبة الهضم.

وأكد الجراح الذي أجرى العملية أنه صدم إثر عثوره على كل هذه "الخردة" في أحشاء الرجل المصاب. وأضاف الطبيب المشرف على علاج الشاب أنه يتماثل للشفاء في الوقت الحالي، وسيكون بإمكانه الخروج من المستشفى في غضون الأيام القليلة المقبلة.



الأميركية إفي توماس جسدت شخصية "ميسك" المستوحاة من قصص إكس-مان خلال مشاركتها في مهرجان سان دييغو كومك-كون الدولي.